قسم اللغات الشرقية

شعبة اللغة العبرية

العبرية

دراسة في تاريخ اللغة وقواعدها

أ.د/ عبد الرازق أحمد قنديل

أستاذ الأدب العبري الأندلسي

كلية اللغات والترجمة

أستاذ المقرر: د. محمود جابر عبد الله

تقديم ٤
اللغة العبرية ٧
القسم الأول: ٧
القسم الثاني: ٨
تاريخ اللغة العبرية وأطوارها ١٠
كيف وصلت العبرية إلينا ١٤
أطوار اللغة العبرية: ١٥
الطور الأول: ١٦
الطور الثانى: ٢٢
الأبجدية العبرية ٣٥
حروف بجد كفت בְּ גַ דּ כְּ פּ ת ٤٠
الحركات: **הַתְּנוּעוֹת** ٤١
الحركات الكبرى: ٤٢
الحركات الصغرى: ٤٣
السكون הַשְׁוָה ٤٥
أولاً: السكون التام ٤٥
ثانيًا: السكون المتحرك ٤٥
حروف الحلق ٤٧
١– الحركات المركبة ٤٨
٢– الفتحة المسروقة ٤٩
الشدة **הַדָּגֵשׁ** ٥١
أولاً: الشدة الخفيفة ٥١
ثانياً: الشدة الثقيلة ٥٢
المقاطع הַהֲבָרוֹת ٥٤
النبر **הַנְּגִינָה** ٥٨
هاء التعريف ה''א הַיְדִיעָה ٦١
العطف **הַחִבּוּר** ٦٨
واو القلب "واو التوالي" ٧١
حروف الجر واتصالها بالأسماء ٧٤
حروف "בכ״ל" ٧٤

حرف: מִן ٧٦

الضمائر ٧٨

أولاً: الضمائر المنفصلة: ٧٨
ثانياً: أما الضمائر المتصلة ٧٩

أسماء الإشارة ٨١

أولاً: الإشارة للقريب ٨١
ثانياً: الإشارة للبعيد ٨٢
اسم الموصول ٨٤

الاستفهام ٨٦

الاسم: שֵׁם הָעֶצֶם ٩٢

أولاً: المذكر ٩٢
ثانياً: المؤنث ٩٣
المفرد والمثنى والجمع ٩٧

الإضافة הַסְמִיכוּת ١٠٣

الصفة ١١٨

النفي ١٢٤

العدد ١٢٥

الفعل הַפֹּעַל ١٣٢

تصريف الأفعال ١٣٨
المستقبل من الفعل الثلاثى السالم ١٤٢
الأمر من الثلاثى السالم ١٥٥
اسم الفاعل ١٥٨
اسم المفعول ١٦١
المصدر ١٦٢

المراجع ١٦٤

بسم الله الرحمن الرحيم

تقديم

فطن اليهود منذ بداية احتكاك الثقافة اليهودية بالفكر العربي الإسلامي في العصور الوسطى إلى ما بين اللغتين العربية والعبرية من روابط وأصول لغوية، فأخذوا في الربط بين هاتين اللغتين ووضع سعديا الفيومي في بغداد كتابه المسمى "تفسير السبعين لفظة المفردة" مستعيناً في ذلك باللغتين العربية والآرامية على معرفة أصول تلك المفردات التي وردت مرة واحدة في العهد القديم، كما تنبه معاصروه ومن جاءوا بعده إلى الصلة القوية بين اللغتين، بل إن البعض منهم قد ذهب إلى أبعد من هذا وقطع بأسبقية اللغة على نحو ما أوضحناه عند الحديث عن اللغة العبرية ومكانتها في اللغات السامية من هذا الكتاب.

ومن منطلق هذه العلاقة بين العبرية والعربية حاولت قدر جهدي أن أبسط قواعد اللغة العبرية في هذا الكتاب عن طريق دراسة وربط الظواهر النحوية المشتركة في هاتين اللغتين الأمر الذي لا يجعل الدارس المبتدئ لقواعد اللغة العبرية يمل كثيراً وخاصة وأنها تعتبر بالنسبة له من اللغات الجديدة التي لم يكن له بها صلة من قبل، هذا من ناحية.ومن ناحية أخرى يستطيع الدارس المتخصص في اللغة العربية أن يقف باستمرار على ما بين العربية – التي يتخصص فيها – وبين العبرية التي يدرسها من صلات قد تفسر له كثيراً من الظواهر اللغوية التي تصادفه.كما تعينه باستمرار على المقارنات اللغوية بين اثنين من اللغات السامية التي تجمع بينهما خصائص لغوية متعددة فطن إليها علماء اللغة وقالوا إن تلك الخصائص تخلفت عن اللغة السامية الأم التي تفرعت إلى عدة لغات سامية احتفظت ببعض الخصائص التي وجدت في اللغة الأم.

وكان لابد أن أقدم هذه الدراسة النحوية لقواعد اللغة العبرية بمقدمة عن اللغة العبرية نفسها ومكانتها بين تلك اللغات التي أطلق عليها المستشرق الألمانى شلوتسر مصطلح اللغات السامية والتي تضم إلى جانب العبرية العربية والآرامية. والآكادية، والجعزية .... الخ فتحدثت عن تلك الأطوار التي مرت بها اللغة العبرية وتأرجحها بين الضعف والقوة طبقاً لظروفها السياسية التي خاضتها، كما تحدثت عن المصادر التي وصلت إلينا العبرية عن طريقها، وكيف تأثرت العبرية بلغات أخرى كالآرامية في فترة من فترات ضعفها، وضعف المتحدثين بها خاصة أثناء السبي البابلي. وذكرت أيضاً كيف تأثرت اللغة العبرية سواء في نحوها أو أدبها بالثقافة والفكر العربي منذ فتح المسلمون العراق في عهد أمير المؤمنين عمر بن الخطاب وازدهار مدرسة الدراسات الدينية اليهودية في العراق –معقل اليهود في ذلك الوقت– بفضل اتصالها واحتكاكها بالفكر الديني الإسلامي. تلك المدرسة التي عرفت في التاريخ باسم مدرسة الجاؤنيم ونقل علماء تلك المدرسة الفكر الإسلامي وخاصة فكر المعتزلة إلى الفكر اليهودي كما يتضح ذلك عند سعديا الفيومي في مؤلفه المعروف "الأمانات والاعتقادات" كذلك وضع غيره والذين جاءوا بعده كثيراً من المؤلفات النحوية أمثال كتاب "الأفعال ذوات حروف اللين، والأفعال ذوات المثلين "لأبى يحيى زكريا حيوج، وكتاب اللمع "لمروان بن جناح وغير ذلك من المؤلفات التي وضح فيها تأثر هؤلاء بمدارس النحو العربي سواء في العراق أو الأندلس الإسلامية. وساروا على نفس الخطى العربية.

وفى ختام هذه الدراسة المبسطة لقواعد اللغة العبرية أتيت ببعض النصوص السهلة حاولت أن تكون ذات علاقة بالحياة اليومية للدارس، وأعقبتها بنص من نصوص العهد القديم شارحاً إياه شرحاً حاولت أن يكون قريباً من الدارس العربي للغة العبرية بإجراء بعض المقارنات اللغوية بين العبرية والعربية في بعض الظواهر النحوية.

وبعد ...فلا أزعم أنني قمت بهذا العمل على الوجه الأكمل له، فالكمال لله وحده، ولكنى أقول أنى استعنت الله على هذا العمل وأديته بقدر ما أعانني ووفقني، وإن كان فيه من قصور أو أخطاء – غير مقصودة – نتيجة لسهو أو نسيان والتي لا تمر على فطنة القارئ فمن عندي، وأرجو الله أن يقدر لي فرصة تصويبها وإتمام ما قد يكون فيها من نقص وخاصة في الجزء الأخير الخاص بالأوزان المزيدة في المستقبل إن شاء الله إن كان في العمر بقية ... والله أسئل أن يوفقنا دائماً إلى أن نسهم بوضع لبنة متواضعة في صرح العلم الواسع والفكر الهادف.

والله ولى التوفيق،،،

القاهرة – مصر الجديدة

٢٠٠٧م

اللغة العبرية

اللغة العبرية واحدة من مجموعة اللغات السامية ويطلق مصطلح اللغات السامية بصفة عامة على تلك اللغات التي تحدثت بها شعوب كانت تعيش في منطقة الشرق الأدنى القديم في شبه الجزيرة العربية ومنطقة ما بين النهرين وأسيا الصغرى ويرجع الفضل في إطلاق هذه التسمية إلى العالم الألمانى شلوتسر إذ أنه يعتبر أول من أشار إلى هذه التسمية معتمداً في ذلك على جدول الأنساب الوارد في سفر التكوين في الإصحاح العاشر وهو إصحاح يسجل الصلات بين الشعوب المختلفة التي يبدو أن كاتب السفر كان على علم بها. وهذا الجدول ينحدر من أبناء نوح حيث نجد قائمة أبناء سام والتي تضم آرام وأشور وعبر ولعل ذلك ما دفع العلماء في نهاية القرن الثامن عشر إلى استخدام لفظ الساميين اسماً لتلك الشعوب التي ينتمى إليها الآراميون والآشوريون والعبريون، ثم اتسع نطاق استخدام وإطلاق هذا اللفظ وعدم نتيجة لتوفر المعلومات عن شعوب تلك المنطقة بعد عدة اكتشافات أثرية أمكن بعدها تحديد دقيق للصفات الأساسية التي يمكن أن تقول – متى توفرت هذه الصفات – أن تلك لغة سامية أو إن تلك هذا الشعب سامى. وتنقسم اللغات السامية بصفة عامة إلى قسمين:–

القسم الأول:

اللغات السامية الشرقية وهى الأكادية أو البابلية الآشورية في أرض ما بين النهرين ويرجع الباحثون تاريخ بداية النصوص الأكادية إلى حوالي الألف الثالث قبل الميلاد. وكما يبدو فإن مصطلح اللغة الأكادية كان يطلق على لغة البابليين في جنوب أرض الرافدين وكذلك على لغة الآشوريين في شمال ما بين النهرين واستمرت الأكادية لغة لهذه المنطقة إلى أن قضت عليها الآرامية حوالي عام ٥٠٠ قبل الميلاد ومن هذه المجموعة من اللغات تم العثور على عدة نقوش ونصوص للبابلية والآشورية وكذلك بعض النصوص الأدبية التي تشكل أهمية

كبيرة وتلقى الضوء على تاريخ تلك المنطقة ونظمها الاجتماعية والسياسية وكان من أشهر ما تم العثور عليه من هذه النصوص قانون حمورابى وبعض الأساطير البابلية والآشورية.

القسم الثانـي:

اللغات السامية الغربية ويبدو أن هذه المجموعة من اللغات كانت أكثر انتشاراً من المجموعة الشرقية حيث تعددت مواطنها ولهجاتها الأمر الذي جعل العلماء يقسمونها إلى قسمين تبعاً للموطن الجغرافي لكل لغة أو لكل مجموعة من اللغات على النحو التالي:-

اللغات الجنوبية الغربية وهى تشتمل على العربية الشمالية وهى عربية القرآن الكريم وما سبقه من تراث أدبي كالشعر الجاهلي، وموطن هذه اللغة شمال الجزيرة العربية كذلك تشتمل علي العربية الجنوبية في جنوب الجزيرة العربية وهى اللغة التي تضم بدورها جميع اللهجات السائدة في منطقة اليمن مثل السبئية والمعينية والقتبانية والحضرمية ويرجع الباحثون آثار هذه اللهجات إلى ما بين القرنين الثامن والسادس قبل الميلاد كما تشتمل أيضاً على اللغات السامية التي كانت سائدة في الحبشة مثل الجعزية وهى اللغة الحبشية القديمة ويذكر بعض الباحثين أنها كانت في الأصل لغة للساميين الذين ارتحلوا من جنوب الجزيرة حيث استقروا في القرن الأول الميلادي وأسسوا هناك مملكة في شمال الحبشة كانت عاصمتها أكوم.

هذا عن مجموعة اللغات الجنوبية الغربية من اللغات السامية أما فيما يتعلق بمجموعة اللغات الشمالية الغربية فإنها تضم شعبتين من اللغات هما الكنعانية والآرامية أما عن الكنعانية فإن موطنها كما يذكر الباحثون كان في المنطقة التي تتطلق عليها التوراة اسم "كنعان" والتي تشمل فلسطين وجزء من سوريا ومن اللغات التي تندرج تحت اللغة الكنعانية وتعتبر فرع منها العبرية والفينيقية والبونية والمؤبية في شرق الأردن والتي من آثارها نقش الملك ميشع الذى

يرجع تاريخه إلى حوالى منتصف القرن التاسع قبل الميلاد ثم الأجريتية، وهى لغة مدينة أجريت القديمة التي كان موقعها على بعد حوالى ١٢كيلو متراً شمال مدينة اللازقية الحالية على الساحل السورى والتي تم اكتشافها في عام ١٩٢٩م ويقوم مكانها رأس الشمرة. أما اللغة الآرامية فهى مجموعة تلك اللهجات التي وُجدت أصلاً في شمال سوريا ثم انتقلت مع القبائل المهاجرة إلى منطقة بابل وأشور في الفترة التي أعقبت اضمحلال ملك الأكاديين، والآرامية بدورها تنقسم إلى شرقية وغربية وتضم الآرامية الشرقية اللغة السيريانية التي دون بها السيريان والمسيحيون تراثهم الأدبى كما تتمثل أيضاً في لغة التلمود البابلي بين القرنين الرابع والسادس بعد الميلاد. أما الآرامية الغربية وهى التي تكاد تكون أقرب إلى الآرامية القديمة وتشمل النبطية التي تمثلها نقوش البتراء حوالى القرن الأول قبل الميلاد إلى القرن الثالث الميلادى على وجه التقريب كذلك التدمورية التي بقيت أثارها محفوظه في ما عثر عليه من نقوش تدمر التي تمتد إلى نفس التاريخ السابق تقريباً ثم بعد ذلك الآرامية اليهودية والتي تعرف بآرامية العهد القديم وهذه الآرامية تضم ما دونه اليهود في فلسطين بعد عصر العهد القديم مثل الترجوم والتلمود الاورشاليمى والمدراشيم، وأيضاً الآرامية السامرية التي ترجمت إليها أسفار موسى الخمسة التي قام بها السامريون حوالى القرن الرابع الميلادى.

هذه المجاميع اللغوية كلها هى التي أطلق عليها العالم الألمانى "شلوتسر" اسم اللغات السامية وإن كان البعض قد اعترض على شمولية هذه التسمية لأسباب كثيرة ذكرها ليس هنا مجال للتعرض لها، إلا أن هذه التسمية ما زالت هى المستخدمة إلى الآن فيما يتعلق بهذه اللغات والتي كانت العبرية وما زالت واحدة منها.

تاريخ اللغة العبرية وأطوارها

والحديث عن اللغة العبرية يتناول البدايات الأولى لهذه اللغة، كيف ظهرت؟ ومتى كان ذلك؟ وما الأطوار التي مرت بها إلى أن وصلت إلينا بصورتها الموجودة وذكر مراحل القوة والضعف التي مرت بها عبر تاريخها الطويل ؟ أما عن نشأة هذه اللغة فمن الواضح أن أحداً من الباحثين في مجال اللغة السامية بصفة عامة أو اللغة العبرية على وجه الخصوص لم يستطع أن يحدد على وجه اليقين متى كانت نشأة هذه اللغة والكيفية التي نشأت بها ولعل هذا يرجع إلى ما كان يكتنف تحركات القبائل العبرية قديماً من غموض من ناحية ثم تاريخ ظهور هذه القبائل من ناحية أخرى. وقد حاول بعض الباحثين سواء القدماء منهم أو المحدثون أن يبحثوا هذه المسألة إلا أنهم قد تناولوها من وجهة النظر التي ذكرها العهد القديم في نظرته العنصرية والتي تقول بأن اليهود هم شعب الله المختار وأن اختيار الله لهذا الشعب قد تم منذ بدء الخليقه وأن سام بن نوح هو أبو عابر جد العبريين وأن اللغة العبرية هى لغة اليهود وأنها كانت لغة أول إنسان خلقه الله وقد حرصت المصادر اليهودية أن تذكر هذا باستمرار ولذلك نجد أن الترجوم الفلسطينى يذكر أن العبرية هى لغة العالم الأولى معتمداً في ذلك على ما جاء في سفر التكوين ١١:١ وقد شاع هذا الرأي في الفكر الديني اليهودى في العصر الوسيط فالحبر شمعون يذكر في شرحه للتكوين ٢٣:٢ أن اللغة العبرية هى لغة الخليقة وقد أورد بعض الأدلة التي تؤيد ما ذهب إليه، منها أن اللغات الأخرى تستخدم للدلالة على "الرجل" اسم يختلف عن صيغته عن الاسم المستخدم للدلالة على "المرأة" أما اللغة العبرية فقد اشتقت هذا الاسم من نفس المادة الدالة على المرأة حيث ذكرت "ايش" لفظاً للرجل و"اشاه" للدلالة على المرأة. وقد تبعهم في ذلك بعض الباحثين مثل "كريك" في كتابه الذى وضعه عن اللغة العبرية حيث بين أن اللغة العبرية هى أقدم لغات البشر جميعاً وأن اللغة التي كتب بها موسى أسفاره الخمسة لا تختلف كثيراً عن

اللغة التي تحدث بها أدم عليه السلام، ويأتى بأدلة متعددة على صحة استنتاجاته والتي تنتهى إلى أن اللغة العبرية التي كتبت بها التوراة هى نفسها اللغة التي تحدث بها البشر منذ بدء الخليقة. ومن الغريب أننا نجد بعض أحبار اليهود الذين كان لهم دور كبير في إرساء قواعد الديانة والشريعة اليهودية يصرح بعكس هذه الآراء إذ يقول بأن اللغة الآرامية هى اللغة التي كان يتحدث بها الإنسان الأول، فقد صرح بذلك الحبر يهودا هناسى كما جاء في التلمود، وإن كان البعض يرد على ما جاء في التلمود في هذا الشأن بأن هذا التصريح من قبل يهودا هناسى ربما كان لتبرير ابتعاد اليهود عن اللغة العبرية في فترة اضمحلالها وإحلال الآرامية مكانها في عصر التلمود.

وهكذا نجد أن الآراء قد اختلفت حول تاريخ نشأة اللغة العبرية فمن قائل أنها كانت لغة الإنسان الأول منذ بدء الخليقة، ومن قائل بعكس ذلك، كما أن هناك من قال بأن هذه اللغة متطورة عن اللغة العربية، وقد صرح بذلك دوناش بن تميم حوالي القرن العاشر الميلادي وذلك في تتبعه للعلاقة بين كل من العربية والعبرية. وبعد أن زادت الاكتشافات العلمية واتضحت العلاقة بين اللغات السامية بصفة عامة، وازدادت معرفة الباحثين بهذه اللغات، بطلت معظم هذه الآراء، كما بطلت نظرية "لوتساتو" التي قالت بأن العبرية متطورة عن الآرامية كذلك نظرية "أولسهوزن" القائلة بأن العبرية متطورة عن العربية متفقاً في ذلك مع ما أعلنه من قبل "دوناش بن تميم". وأصبح من المتعارف عليه اليوم أن اللغات السامية لا يمكن الجزم بتطور واحدة منها عن الأخرى، وأنه كانت هناك لغة سامية واحدة لا يعرف أحد ما هى هذه اللغة، وتفرعت بمرور الوقت وتشعبت لهجاتها إلى أن أصبحت تلك اللهجات لغاتاً، وإن كانت هناك أراء كثيرة تميل إلى جعل هذه اللغة العربية هى أقرب اللغات السامية الأولى. وعلى أى حال فالسائد أن العبرية واحدة من فروع اللغة الكنعانية وهى بدورها واحدة من اللغات السامية، وأن هذه العبرية تفرعت عنها وابتعدت بمرور الوقت عن

الأصل، وأخذت تنمو إلى أن أصبحت لغة مستقلة بذاتها طبقاً للقوانيين التي تقول أنه طالما تفرعت اللغة إلى لهجات، وابتعدت تاريخياً عن أصلها الأول، وزاد عدد المتحدثين بها، وتغيرت مواطنهم فإن هذه اللهجات تتحول بمرور الوقت إلى لغات تستقل كل واحدة منها عن الأخرى مع الاحتفاظ بكثير من مميزات اللغة الأصلية التي تفرعت عنها. ولعل ذلك ما جعل بعض الباحثين يعتبرون أن العبرية واحدة من اللغات السامية المستقلة عن الكنعانية، وأن الموطن الأول لليهود كان شبه الجزيرة العربية متخذين من بعض مظاهر البداوة والخشونة في الأدب العبرى القديم دليلاً على صحة ما يذهبون إليه، واختلفت الآراء أيضاً حول اللغة التي كان يتحدث بها العبريون قبل مجيئهم إلى كنعان، فيذهب البعض إلى أنهم كانوا يتحدثون الآرامية، ويقول قليل منهم بأنها كانت الكنعانية.

وإذا كان المتعارف علية حتى الآن هو أن العبرية واحدة من اللغات التي تفرعت عن الكنعانية، ثم استقلت بعد ذلك محتفظة ببعض الخصائص التي كانت لدى اللغة الأم (الكنعانية)، إلا أن هذا لم يلق عند قلة من الباحثين المتعصبين من اليهود، فقد أنكر هؤلاء أن تشتق لغتهم من الكنعانية مدعين أنها كانت في الأصل لغة مستقلة جاء بها اليهود إلى كنعان، وأن ما يقال عن أوجه الشبه بين العبرية وبين بعض اللغات الكنعانية فإن ذلك يرجع بلا شك إلى أنها جميعاً لغات سامية لها بعض الصفات المشتركة التي ترجع بلا شك إلى أصل مشترك. ومن أصحاب هذا الرأي الذين نادوا به اليعازر بن يهودا اليهودي الروسي الأصل الذي هاجر إلى فلسطين واهتم اهتماماً كبيراً بإحياء اللغة العبرية باعتبارها واحدة من مقومات القومية اليهودية التي كان يدعو إليها هو وغيره من قادة الحركات الصهيونية في العالم في ذلك الوقت من بدايات القرن العشرين والنصف الثاني من القرن التاسع عشر. وقد ذهب إسرائيل ولفسون في كتابه المعروف في تاريخ اللغات السامية نفس المذهب الذي ذهب إليه بن يهودا، إذ

صرح أن الموطن الأول لليهود لم يكن عبر نهر الأردن، وإنما كان طور سيناء وشمال الحجاز، وإن كان ما أتى به من فروض وبراهين ليؤيد رأيه، لا يكون دليلاً أبداً على صحة ما ذهب إليه، فقد هاجم تلك الآراء التي ترد العبرية إلى اللغة الكنعانية وأنها مشتقة منها فيقول في ذلك "ولعل الذين ذهبوا إلى هذا الرأي استندوا إلى أن الكنعانيين قد سبقوا الإسرائيليين في الهجرة عن الموطن الأصلي".

كيف وصلت العبرية إلينا

وإذا أردنا تتبع المسار التاريخى الذي وصلت إلينا العبرية عن طريقه نجد أن معرفتنا بهذه اللغة لا يختلف كثيراً عن معرفتنا ببقية اللغات السامية الأخرى مثل الأكادية، والفينيقية سوى أن أحد مصادر اللغة العبرية التي وصلت إلينا عن طريقه ما زال باقياً، ومكتوباً بصورة شبه متكاملة في لغته، وهذا المصدر الذي نعنيه هو العهد القديم. فإذا نظرنا إلى بقية المصادر الأخرى التي وصلت إلينا العبرية عن طريقها. نجد أن هذه المصادر المختلفة تتشابه في ذلك مع بقية اللغات السامية، وعلى أى حال فانه يمكن حصر المصادر التي وصلت عن طريقها العبرية فيما يلى بصفة عامة:-

أولاً: مجموعة من النقوش والعملات والأختام وما شابهها من آثار تم العثور عليها تباعاً في الاكتشافات التي اكتشفت، من هذه العملات ما يرجعه بعض الباحثين إلى حوالى منتصف القرن الخامس قبل الميلاد دونها بعض الأختام التي يحتمل أنها ترجع إلى عصر داود وهى لشمأة بن مقلوت الذى نجد ذكراً له في سفر أخبار الأيام الأول الإصحاح الثامن الفقرة الثانية والثلاثين، كذلك أيضاً بعض النقوش الأثرية المحفورة مثل النقش المسمى بنقش "جازر" الذي يعتبر من أقدم النقوش المكتشفة حتى الآن. ويرجع الباحثون تاريخه إلى حوالى القرن العاشر قبل الميلاد وهو ينسب إلى المدينة التي اكتشف فيها وهى مدينة جازر الكنعانية والتي عرفت في الألفين الثالث والثانى قبل الميلاد ومن هذه النقوش أيضاً نقش السلوان الذى اكتشف في مكان بالقرب من القدس، وهو نقش مكون من ستة أسطر، ويرجح أنه كتب في عهد حزقيا ملك يهودا حوالي ٧٠١ قبل الميلاد. وتأتى أهمية هذا النقش من أن لغته تقترب من لغة العهد القديم أكثر من غيره من النقوش الأخرى مما قد يلقى بعض الضوء على تاريخ تطور اللغة العبرية في عصورها القديمة. كما توجد أيضاً بعض الرسائل المدونة مثل رسائل تل العمارنة التي عثر عليها في صعيد مصر،

ويرى بعض الباحثين أن لغة هذه الرسائل المكتشفة تقترب من لغة الكنعانية الأم لا من اللغة العبرية.

ثانياً: من هذه المصادر أيضاً تلك الكتب التي دونت بها اللغة العبرية وأهمها كتب العهد القديم والتي تشمل التوراة وهى أسفار موسى الخمسة، وكتب الأنبياء والمكتوبات. ويعتبر العهد القديم أهم أثر أدبي مثل اللغة العبرية في عصورها الأولى، وقد كتب بعض أجزاء منه خلال فترة السبي البابلي حيث كانت فيها العبرية في حالة ضعف مستمر بل أن البعض قد قال أنها كانت شبه ميته خاصة في استخداماتها اليومية، وأنه قصر استخدامها على النواحي الدينية والأدبية فقط، ولم تعد لغة حديث أو تخاطب.

ثالثاً: ما وصل إلينا من شروح أحبار اليهود ومؤلفاتهم المختلفة على مر عصورهم منذ عصر السوفريم (الكتبة أو النساخ) حتى نهاية عصر الشراح وما أعقب ذلك. وتلك هي المصادر المدونة التي وصلت إلينا العبرية عن طريقها، أضف إلى ذلك كله أن استمرار استخدام اليهود أنفسهم لهذه اللغة في طقوسهم اليومية، وشعائر عبادتهم كان من العوامل التي ساعدت على الحفاظ على اللغة وعدم ضياعها والقضاء عليها قضاءً تاماً.

أطوار اللغة العبرية:

فإذا كانت تلك المصادر المدونة، والنقوش والعملات قد حفظت لنا اللغة العبرية إلى حد كبير، فمما لاشك فيه أن هذه المدونات أو تلك النقوش والعملات تمثل مراحل وأطوار مختلفة مرت بها اللغة العبرية في فترات تاريخية كانت تتأرجح فيها بين القوة والضعف تبعاً للعصر الذي كانت تعيش فيه، وظلت في تأرجحها هذا إلى أن وصلت إلينا بصورتها التي نجدها عليه اليوم، ومما لاشك فيه أيضاً أنه في كل مرحلة من مراحل تطور اللغة العبرية نجدها قد خضعت لعدة مؤثرات تركت بصماتها عليها سواء كانت تلك البصمات داخل

البيئة اللغوية نفسها أو خارجها، وبصفة عامة يمكن القول بأن اللغة العبرية قد مرت في تاريخها الطويل بطورين أو مرحلتين، ولكل ملامحه الخاصة به.

الطور الأول:

فإنه يبدأ حوالى القرن الثالث عشر قبل الميلاد على وجه التقريب، حيث كانت اللغة العبرية في ذلك الوقت – كما يذكر معظم الباحثين – لغة حية خالصة يتحدث بها بنو اسرائيل، ويستمر هذا الطور الى أن ينتهى مع أحداث هدم الهيكل على يد تيتوس الرومانى عام ٧٠ ميلادية. ويطلق على العبرية في هذه المرحلة التاريخية "عبرية العهد القديم" نظراً إلى أن أهم ما وصلنا عنها هو أسفار العهد القديم بأجزائه الثلاثة : التوراة، والمكتوبات، والأنبياء. ونظراً لما استغرقه هذا الطور من عصور زمنية طويلة فانه يمكن أن نقسمه إلى فترتين زمنيتين:–

الفترة الأولى:

وتبدأ هذه الفترة منذ القرن الثالث عشر قبل الميلاد تقريباً إلى نفى اليهود إلى بابل على يد نبوخذ نصر أو بختنصر عام ٥٨٦ قبل الميلاد، وهو ما يعرف في التاريخ بالسبى البابلي، وكان اليهود في هذه الفترة يتمتعون بشيء من الاستقلال والكيان السياسى تدرج من مجتمع القبلية إلى النظام الملكى المستقل وبصفة خاصة في عصرى داود وسليمان حيث قامت أول مملكة في تاريخ بنى إسرائيل بزعامة داود طبقاً لما ورد في العهد القديم، وكان لهذا الكيان السياسى المستقل أثره الذي انعكس على اللغة حيث يجمع الباحثون في هذا المجال على أنها كانت في أوج ازدهارها حتى أن البعض منهم يطلق على هذه الفترة "العصر الذهبى الأول" للغة العبرية اذ كانت فيه خالية من شوائب العجمة خالصة من الدخيل من اللغات الأخرى،كما يعدها الكثيرون قمة البلاغة في الأسلوب حتى أنهم انزلوها منزلة عالية إلى حد كبير تلك المنزلة الرفيعة التي

تحتلها لغة القرآن الكريم عند المسلمين، فهم يستشهدون بها في النحو واللغة والبلاغة والأدب، وأصبح كثير من أعلام الفكر والأدب بعد ذلك يحاكونها في كتاباتهم ومؤلفاتهم.

وفى خلال القرون الثلاثة الأخيرة من هذه الفترة تم تدوين أهم أسفار العهد القديم وهى التكوين – الخروج– التثنية إلا بعض أجزاء قليلة منه وكذلك سفر يوشع، والقضاه وصموئيل الأول والثانى. والملوك الأول والثانى. ومن الكتب الشعرية التي يرجع الباحثون تاريخ تدوينها إلى هذه الفترة أيضاً أمثال سليمان، المزامير، نشيد الأناشيد. هذا بالإضافة إلى تدوين كتب الأنبياء المتأخرين على النحو التالى:–

عاموس – هوشع – أشعيا الأول – ميخا – ناحوم – صفنيا – حبقوق – عوبديا – ارميا – حزقيال – أشعيا الثانى من الإصحاح ٤٠–٥٠. وفى هذه الفترة أيضاً نلمح تطوراً ملحوظاً في أساليب اللغة العبرية، فبينما نجد البداوة في الأسلوب في أقدم ما وصل إلينا من نصوص هذه الفترة وهى التي تتمثل في تلك القصيدة الحماسية الدينية المعروفة "قصيدة دبورة" النبية والمدونه في سفر القضاة الإصحاح الخامس. ويحدد الباحثون فترة دبوره بأنها عاشت حوالى القرن الثانى عشر قبل الميلاد، كذلك أيضاً قمة الكلاسيكية في الأسلوب والصياغة في أسفار كل من ارميا، واشعيا، ومزامير داود، وإلى جانب تلك الأسفار المدونة التي تمثل عبرية هذه الفترة فإننا نجد أيضاً أن العلماء والباحثين قد عثروا في تنقيباتهم وحفائرهم على بعض النقوش والعملات القديمة التي يرجع تاريخها إلى نفس هذه الفترة التي سبقت الإشارة إليها، وقد لاحظ الباحثون فيما وصل إليهم عن هذه اللغة في هذه الفترة – سواء كانت كتباً مدونة أم نقوشاً – وجود ناحية أخرى، فمثلاً وجدوا اختلافاً واضحاً بين كتابات اشعيا وبين كتابات أرميا المتأخرة عنهما، كما تختلف أيضاً لغة الشعر عن لغة النثر من عدة جوانب، إذ أن للشعر مفرداته وتراكيبه وصيغه ومعانيه التي قد

ينفرد بها عن النثر في أغلب الأحيان، وأما عن الاختلافات اللهجية التي ربما وجدت في عبرية هذه الفترة فان العلماء والباحثين لم يشيروا كثيراً إلى وجود مثل هذه الاختلافات اللهجية اللهم إلا ما أشاروا إليه من وجود اختلاف في لهجة قبيلة افرايم حيث كانت تنطق الشين سينا كما في كلمة "شبولت" أى سنبلة طبقاً لما جاء في العهد القديم في سفر القضاة ٦:١٢ فقد كانت تنطقها "سبولت" بالسين لا بالشين العبرية. ويرى بعض الباحثين أن اتفاق السين العبرية في الرسم مع الشين العبرية دليل علي أن النطق الأصلي للسين كان قريباً من نطق الشين العبرية ولا يتميز الحرفان بعضهما عن بعض إلا بأن نقطة الشين على اليمين ونقطة السين على اليسار " وربما كان ذلك هو السبب في أن هذين الحرفين يعتبران في الأبجدية العبرية حرفاً واحداً، وقيمتهما الحسابية واحدة.

الفترة الثانية:

وتؤرخ هذه الفترة منذ تعرض اليهود للسبى البابلي على يد نبوخذ نصر عام ٥٨٦ قبل الميلاد في أعقاب اضمحلال المملكتين الإسرائيليتين الشمالية والجنوبية وأسر هؤلاء اليهود ونفوا إلى بابل التي كانت تعتبر من البلاد الخصبة الواسعة الأرجاء، ولذلك يذكر المؤرخون أن أحوال اليهود هناك كانت طيبة وأنه لم تفرض عليهم قيود متعسفة سواء فيما يتعلق بوضعهم الاجتماعي أو في ممارستهم لشعائرهم الدينية يدل على ذلك أن الأغلبية العظمى من هؤلاء اليهود فضلوا البقاء في بابل عندما سمح لهم قورش الفارسى بالعودة إلى فلسطين وبناء هيكلهم من جديد، وقد قاد غزر أسيرة العودة كما أنه في بابل أيضاً وضعت أهم تراث في تاريخ الفكر الديني اليهودى بصفة عامة. إلا أن اللغة العبرية في هذه الفترة قد أصابها الوهن والضعف وهذا أمر طبيعي فقد عاشت في بيئة غريبة عنها، ولذلك أصبحت اللغة قاصرة فقط في استخداماتها على مجرد التدوين وإقامة شعائر العبادات والطقوس الدينية واختلفت تماماً من الاستخدام كلغة حديث، ومن هنا فقد اعتبرت العبرية في هذه الفترة عبرية دينية، محدودة

النطاق، وهذا وضع يفرضه واقع اليهود الذين يتحدثون بها إذ من الصعب على أقلية أن تحافظ على لغتها الأصلية بكافة استخداماتها في الحياة العامة وسط مجتمع كثير العدد يستحوذ على السلطة ويستخدم لغة أخرى، وأن أقصى ما يمكن أن تحافظ عليه هذه اللغة هو الاحتفاظ بها في بعض المجالات الأدبية أو الدينية فقط. وهكذا كان الحال بالنسبة للغة العبرية، إذ أن الآرامية وهى لغة البابليين أصحاب الأمر والنهى قد اقتحمت العبرية ودخلت اللغتان – طبقاً للقوانين اللغوية المعروفة – في صراع لغوى، حاولت العبرية أن تحتفظ لنفسها بالصدارة والمكانة الرفيعة والتغلب على الآرامية في معقلها، واستمات أحبار اليهود في سبيل البقاء على لغتهم. إلا أن تيار الآرامية كان أقوى لتوفر كثير من عوامل نجاح الصراع اللغوى لديها وخاصة العامل السياسى والكثرة العددية والحضارة. ولم يكد ينتهى القرن الرابع ق.م حتى كانت العبرية في عداد اللغات الميتة في الحديث والاستخدامات العامة على اختلاف بين الباحثين في هذا الشأن، ما بين مؤيد لنتائج قوانين الصراع اللغوى التي تشير وتؤكد تغلب الآرامية والقضاء على العبرية، بين منكر لما أسفر عنه ذلك الصراع والنتائج التي ترتبت عليه وهؤلاء يقولون بأن اللغة العبرية ظلت لغة حية في الحياة اليهودية العامة في بابل وفلسطين في هذه الفترة من فتراتها التاريخية، وكان أصحاب الرأى الأول يقولون بأن القضاء على مملكة يهودا كان ضربة قوية ليس فقط للكيان السياسى اليهودى، بل أيضاً للغة العبرية في نفس الوقت، وهناك رأى وسط بين هؤلاء وهؤلاء يقول أن كلاً من العبرية والآرامية قد استخدمتا في الحياة اليومية، وأن العبرية كانت تستخدم في الكتابة والتدوين والحياة الدينية، ولذلك من الصعب وضع حدود دقيقة لاستخدام أى من اللغتين، إذ مما لا شك فيه أن هناك تعدِ من لغة أو أخرى لمثل هذه الحدود وقد كان كثير من علماء اللغة اليهود في العصر الوسيط من أصحاب هذا الرأى أمثال سعديا الفيومى، وداود قمحى، كما

أننا نجد في العصر الحديث من يقول أيضاً بأن العبرية قد عاشت جنباً إلى جنب مع اللغات الآرامية في الاستخدامات اليومية.

وعلى أى حال فإن الآراء كثيرة ومتعددة حول ما إذا كانت العبرية حية ومستخدمة في أعقاب السبي البابلي إلى جانب الآرامية أم أن الآرامية قد أنهت استخداماتها اليومية في الحياة العامة وحصرتها فقط في الاستخدامات الدينية والأدبية. وإذا كان إسرائيل ولفنسون من الذين لا يؤيدون أن تكون اللغة العبرية قد انقرضت كلغة حديث، وأن الأمر لا يعدو في نظره أن يكون تأثيراً شديداً من الآرامية في اللغة العبرية، ويؤيده البعض في هذا الرأى مستشهدين بأن نبؤات الأنبياء في بابل بعد السبي كانت باللغة العبرية وليست الآرامية مما يفهم منه أن اليهود كانوا ما يزالون يعرفون العبرية ويفهمونها، ولذلك وجهت إليهم هذه النبؤات إذ لم يكن من المعقول أن توجه إليهم بلغة ضاعت وانتهت العلاقة بها. ويذهب بعض الباحثين مؤيداً ذلك أيضاً مستدلاً لسفر ابن سيرا الذي يرجع تاريخه إلى حوالى القرن الثانى قبل الميلاد حيث أنه مكتوب بلغة عبرية خالصة. ومن اليسير نقد ما ذهب إليه هؤلاء إذ لا يعنى أن نبؤات الأنبياء بعد السبي قد جاءت بالعبرية أن هذه اللغة كانت لغة حديث وتخاطب كما لا يمكن الجزم بأنها قد انتهت نهائياً من الوجود، بل نشير إلى ما سبق أن ذكرناه من أنها كانت قاصرة على استخدامات معينة وخاصة الاستخدامات الدينية هذا بالإضافة إلى أن حرص أصحاب هذه النبؤات على أن تكون باللغة العبرية كان أمراً طبيعياً لأنها اللغة التي كانوا يقدسونها ويجلونها، كما أننا نعلم كم كان أحبار اليهود يبذلون الجهود المضنية للمحافظة على اللغة العبرية، وإن كانت محافظة هؤلاء على العبرية هؤلاء على العبرية من منطلق المحافظة على النص التوراوى فقط وليس من قبيل المحافظة على اللغة نفسها، وقد يؤيد ذلك ما ذكره العالم اللغوى اليعاذر بن يهودا موجهاً نقده إلى أحبار اليهود وحاخاماتهم قائلاً بأن هؤلاء قد اهتموا اهتماماً بالغاً بإقامة سياج قوى ومتين حول النص التوراوى

والمحافظة عليه، إلا أنهم لم يهتموا نفس الاهتمام باللغة العبرية التي كتب بها هذا النص.

وأهم ما وصل إلينا من عبرية هذه الفترة هو نص المشنا. وهذا النص يمثل في لغته وأسلوبه تطوراً ملحوظاً في اللغة العبرية. وفيها يظهر الأثر الآرامى بوضوح تام هذا إلى جانب آثار من لغات أخرى غيرها، كما أننا نلاحظ أنه إلى جانب نص المشنا فهناك أيضاً بعض أسفار من العهد القديم التي يظهر فيها هذا الأثر الآرامى مثل سفر دانيال الذي يرجع المؤرخون تاريخه إلى حوالى القرن الثانى قبل الميلاد، وهو أن كان يبدأ باللغة العبرية إلا أنه ينتقل فجأة إلى اللغة الآرامية، ويستمر فيها غير أنه ينهى السفر بالعبرية كما بدأ بها، ومع سفر دانيال نجد أيضاً سفر عزرا ونحميا وحجى وزكريا. ويرى بعض الباحثين أن بعض الأشعار التي ضمنت أسفار العهد القديم ربما يرجع تاريخ كتابتها إلى هذه الفترة ومن هذه الأشعار بعض أجزاء من أسفار موسى الخمسة، وسفر يوشع بن نون ومن الكتب الأدبية والشعرية أيضاً جزء من أمثال سليمان، وسفر أيوب وكظاهرة عامة يلاحظ أن لغة هذه الكتب التي أشرنا إليها – كمؤلفات أدبية شعرية – كانت لغتها في بعض الأحيان دون مؤلفات الفترة الأولى من الطور الاول للغة العبرية كما يبدوا الأثر الآرامى أيضاً فيما تم العثور عليه أخيراً من وثائق البحر الميت، والشروح التي أقيمت على المشنا مثل التوسفتا والمدراشيم تعطى أمثلة كثيرة إلى ما يوجد في اللهجتين الآراميتين من اختلاف وفروق في كل من بابل وفلسطين في ذلك الوقت.

وعلى أية حال فان عبرية هذه الفترة كانت دون عبرية الفترة الأولى، وإن كان بعض الباحثين يرى أن الاختلافات بين عبرية كل من الفترتين وبصفة خاصة في المسائل التي تتعلق بنحو اللغة ليست اختلافات جوهرية على الرغم من وجود بعض الظواهر اللغوية في عبرية الفترة الثانية لا تلاحظ في عبرية الفترة الأولى كالميل مثلاً إلى اشباع بعض الحركات والتي يعتبرها البعض أثراً من آثار

الآرامية التي تميل إلى هذه الظاهرة أحياناً، وان ظاهرة تغلغل الآرامية فيها من الظواهر التي لا تنكر. أضف إلى كل ذلك وجود بعض التأثيرات الأجنبية من لغات أخرى مثل الأغريقية واللاتينية والفارسية.

الطور الثانى:

ويبدأ هذا الطور بداية حقيقية في أعقاب خراب الهيكل الثانى لليهود وعدم مقدرة هذا الشعب على إقامة كيان يهودى مستقل إلا في نطاق ما يسمى بالتجمعات الدينية التي كانت معروفة سواء في بابل (العراق) أو في فلسطين وشمال أفريقيا والأندلس وخاصة في عصر الدولة الإسلامية هناك، ولعل أهم ما يميز اللغة العبرية بصفة عامة أنها كانت ترتبط في مراحلها المختلفة بوجود الكيان السياسى لليهود، تقوى متى كانت أوضاع اليهود السياسية والاجتماعية قوية ونشطة، فإذا ما دب الضعف في هذا الكيان رانت على العبرية سنة من النوم تطول أو تقصر تبعاً لما يكون عليه ذلك الوضع. ومن هنا يمكن أن تقسم اللغة العبرية أى فترة طورها الثانى إلى فترتين زمنيتين أيضاً:-

الفترة الأولى: فترة عبرية العصر الوسيط.

الفترة الثانية: العبرية الحديثة.

عبرية العصر الوسيط

وفيما يتعلق باللغة العبرية في هذه الفترة التاريخية. فإننا نقول أن هذه الفترة تبدأ منذ أن أجهز الرومان على الشعب اليهودى في فلسطين ولقنوهم درساً قاسياً في الخنوع والخضوع. وأذلهم تيتوس الرومانى عام ٧٠ ميلادية بتدمير هيكلهم وهزم برمز تجمعهم مما جعلهم يحسون أنه لا قائمة لهم بعد اليوم ولأجيال عديدة مقبلة فتشتتوا في أنحاء البلاد تشتتا إلى ما يقرب من منتصف القرن التاسع عشر الميلادى.

هذه الفترة في تاريخ اللغة العبرية تعتبر من أهم فتراتها وأخصبها فكراً ولغة إذ تبلورت فيها هذه اللغة.ووضعت فيها نظمها النحوية، وبدأت تأخذ مكانتها كلغة منظمة لها أصولها وقواعدها، ويرجع الفضل في ذلك كله إلى معايشتها للغة العربية فترة طويلة من الزمن وذلك منذ فتح المسلمون العراق وفلسطين وعاش اليهود بينهم، أما عن العبرية قبيل الفتح الإسلامى في كل من العراق وفلسطين فإنها تعتبر امتداداً للفترة السابقة عليها من حيث تغلب الأثر الآرامى فيها حتى إن أهم عمل يهودى وجد عن هذه الفترة وهو التلمود بقسميه المشنا والجمارا نجد أن المشنا كتبت بعبرية متطورة عن عبرية العهد القديم تظهر فيها التأثيرات الأجنبية المختلفة من آرامية وإغريقية وغيرها – أما الجمارا فإنها كتبت بآرامية خالصة وإن كانت الآرامية الشرقية في بابل تختلف عن الآرامية الغربية في فلسطين كما هو واضح من نص الجمارا، وفى أعقاب الفتح الإسلامى لهذه البلاد، وبعد أن شاهد اليهود مدى اهتمام المسلمين بلغتهم العربية – لغة القرآن الكريم – وأنهم قد أخذوا في دراستها والعناية بها، بدأ اليهود من جانبهم يهتمون أيضاً بدراسة لغتهم العبرية دراسة علمية دقيقة متأثرين في ذلك كله بما كان عليه المسلمون في ذلك الوقت.وظهر الاهتمام والعناية بهذه اللغة بصفة خاصة مع حاجة اليهود الملحة إلى تعلم ودراسة التوراة، وكانت البداية من جانبهم هى محاولة ضبط النص بالعلامات الدالة على الحركات.

وقد ذكر بعض الباحثين تطور هذه الحركات، وما نتج عنها من مشاكل وآراء كما ذكر أيضاً أولئك الذين اهتموا بهذه الدراسة وهم الذين يطلق عليهم علماء الماسورا الذين قاموا بوضع نظام التنقيط والحركات في العصر الوسيط، إذ أنه من المعروف أن هذا النص بتنقيطه وحركاته الموجودة والمتداولة الآن لم يكن معروفاً بهذه الصورة في الفترة الأولى لتدوين العهد القديم، كما لم يرد ذكر لهذا النظام الحركى فيما جاء في الجمارا أو الأجدوت والمدراشيم ويذكر البعض أن علماء الماسورا قد اقتدوا في بيان أنواع الحركات بنظام العلامات

الذي وضعه السريان الشرقيون (النساطره). وقد وجدت مدرستان لهذه الدراسة واحدة منها في بابل والأخرى في فلسطين ولكل من هاتين المدرستين نظمها وقواعدها التي قد تختلف عن الأخرى وإن كانت المدرستان تقومان في البداية على وضع هذه الحركات فوق الحروف .. أما نظام تلك الحركات المتبع الآن فيبدو أنه قد تم في مرحلة متأخرة إلى حد ما، إذ يرى البعض انه ربما يكون قد وضع في البداية في عصر الجاؤنيم ثم أكمله بعد ذلك عالم النحو الأندلسى يهودا حيوج وعلماء الماسورا المتأخرين. وكانت بداية هذا النظام في فلسطين حوالى نهاية القرن الثامن الميلادى حيث قامت مدرسة طبرية على يد ابن نفتالى وابن أشير فقد قام هذان العالمان بتثبيت نص التوراة ونظقها بنظام من الحركات والنبرات وبطائفة من الملاحظات، ولم تثبت الماسورا الطبرية أن أنهت على النظام الذي كان متبعاً في بابل، ولعل ذلك ما جعل جاؤنى العراق يمتنعون عن تنقيط أسفار التوراة، ويرفضون القراءة في نص مشكول بها، ويرى بعض الذين اهتموا بدراسة تطور هذه الظاهرة أن استخدام التنقيط والحركات في اللغة العبرية قد تم بعد الانتهاء من تعلم التلمود وذلك بفضل مجهودات كل من ابن نفتالى وابن أشير في طبريه، على الرغم من بعض المتشددين يرون أن النص قد نزل بهذه الصورة التي هو عليها الآن وذلك من اضعف الآراء في هذا الشأن، شأنه في ذلك شأن من يقول أن العبرية كانت لغة الخليقة الأولى.

وتعتبر كل من العراق وفلسطين وشمال أفريقيا والأندلس من أهم مراكز تجمع اليهود في العصر الوسيط والذين يتخذون العبرية لغة لهم إلى جانب ممارستهم للعربية أيضاً التي أخذت مكانها الرفيع في الأمصار الإسلامية. ومما خلفه اليهود من إنتاج في هذه الأمصار نستطيع أن نحكم على ما كانت عليه العبرية في ذلك الوقت، ومدى ما وصلت إليه العبرية من تقدم وازدهار، وكانت العراق في بدايات العصر الوسيط أكثر هذه المناطق إنتاجاً من غيرها وعناية باللغة العبرية وإن كان استخدام اليهود هناك للغة العربية قد احتل جزءاً كبيراً من

الإنتاج الفكرى لديهم في هذه الفترة. وبصفة عامة فانه يمكن القول بأن أهم إنتاج الفكر اليهودى باللغة العبرية كان ينحصر في الكتابات الدينية المتنوعة، فقد جمع يهودا هناسي شروح اليهود ومناقشاتهم ودونها فيما عرف بالمشنا، حوالى القرن الثالث الميلادى، وبجانب هذا العمل وجدت عشرات من التفاسير الدينية والمدراشيم التي كتبها جيل الشراح (الامورائيم) الذين وضعوا الجمارا. وفى فلسطين يذكر بعض الباحثين أن أساس الشعر العبرى الديني قد تم وضعه هناك ثم تطور بعد ذلك وانتشر، كما وجدت عدة تفاسير أخرى للمشنا، هذا بالإضافة إلى ما استحدثه الجاؤنيم من نظام الرسائل التي كانت تسمى "الأجروت" وكذلك نظام الفتاوى الدينية التي كانت تفرضها ظروف العصر حيث كانت ترد إليهم الأسئلة الكثيرة للاستفسار عن بعض الأمور المتعلقة بالشريعة اليهودية وتطبيقها وكانوا يردون عليها ثم جمعت هذه الأسئلة والإجابة عليها ونسخت وظل الكثير منها باقياً إلى اليوم. وكان بعض رجال الدين يقومون بأنفسهم بوضع مثل هذه الأسئلة والرد عليها إحساساً منه بأهميتها للجمهور، وقد نشأ هذا اللون من المؤلفات في العراق بصفة خاصة إذ أنها كانت لها الزعامة الدينية، واستمر هذا العمل إلى حوالى القرن الحادى عشر حيث بدأ قول مدرسة الجاؤنيم هناك، فانتقل بعدها مع انتقال الفكر الديني اليهودى إلى مناطق أخرى في شمال أفريقيا في المغرب، وفى الأندلس الإسلامية بعد تعدى ذلك إلى مناطق أخرى غير إسلامية في فرنسا وايطاليا، واشتهر من رجال الدين اليهودى في العصر الوسيط اسحق الفاسى الذي قام باختصار التلمود في الأندلس وأبعدها في النص الأصلى ما لا يتفق مع مقتضيات العصر الذي يعيش فيه، وان كان عمله هذا قد قوبل من بعض أحبار اليهود برفض شديد خشية أن يؤدى إلى نسيان التلمود الأصلى الذي يعتبرونه أحد أعمدة الشريعة اليهودية، كما وجد أيضاً اسحق بن غياث وموسى بن ميمون الذي ولد في الأندلس، وهاجر منها في فترة الاضطهاد واستقر في مصر وترك إنتاجاً ضخماً بعضه

بالعبرية وبعضه بالعربية ومن أهم ما ترك دلالة الحائرين، ومشنا توراه والفصول الثمانية وغيرها. وفى فرنسا كان الحاخام شلومو يسحقى من أهم شراح العهد القديم والتلمود، ومن أبرز كتاب الفتاوى فيها، وهو الذي يعرف باسمه مختصراً "رشى" وإليه ينسب الخط العبرى المعروف بالخط الرشى، واشتهار هذا الخط ونسبته إلى رشى لا يعود إلى أنه هو الذي اخترعه أو أنه أول من نسخ به، وإنما لأنه كان أكثر اليهود إنتاجاً بهذا الخط.

وسبق أن ذكرنا أن بعض الدارسين قد ذكر أن البدايات الأولى للشعر الديني العبرى كان في فلسطين، وأنه أخذ يتطور منذ القرن السادس الميلادى تطوراً ملحوظاً، ولهذا يعتبر الباحثون كلاً من يوسى بن يوسى، واليعازر هقالير من رواد حركة الشعر الديني في الشرق وإن كان هذا اللون الشعرى قد شاع بعد ذلك في مناطق أخرى. ومما لا شك فيه أن هؤلاء الشعراء قد اثرا اللغة العبرية، وأمدوها في العصر الوسيط بذخيرة لا بأس بها من الألفاظ الجديدة، بل أن هناك من يرى أن هؤلاء قد تعدى أثرهم إلى إحداث بعض التعديلات في نحو اللغة العبرية.

أما فيما يتعلق بالإنتاج العلمانى باللغة العبرية، فقد كان يشمل بعض الكتابات التي تتناول موضوعات في الأدب والنحو والفلسفة وما شابه ذلك. ويذكر المؤرخون والباحثون الذين تناولوا هذه الفترة الخصبة في تاريخ الفكر اليهودى بصفة عامة أن مثل هذه الموضوعات لم يطرقها اليهود بصورة جدية قبل اتصالهم بالحضارة العربية وأخذهم من تراثها الغزير. وتأثرهم بما كانت عليه اللغة العربية بأدبها ونحوها، وفلسفتها وغير ذلك من الموضوعات التي كان العرب يطرقونها سواء في الشرق العربي أو في الأندلس بعد الفتح الإسلامى لها. كما أن معاشرة اليهود للمسلمين ورؤيتهم للمدارس الإسلامية المختلفة من شيعة ومعتزلة وسنية وما كان يدور بينهم من مناقشات دينية ولغوية مختلفة، كل هذا جعل اليهود يتأثرون بكثير من أفكار هذه المدارس وظهر ذلك في مؤلفاتهم

التي تركوها. وعن اللغة العبرية نجد أن اليهود في العراق وفلسطين قد اهتموا بالدراسات النحوية واللغوية والمعجمية، وضبط النص التوراوى وقد وضعت مدرسة طبرية أسس هذه الدراسات بعد وضعها لنظام الضبط بالحركات والنبرات وعلامات الوقف، وفى العراق وضع سعديا سعيد الفيومى الذي ولد في مصر ورحل إلى بغداد أوليات المعاجم اللغوية العبرية والدراسات اللغوية المقارنة عندما قام بوضع مؤلفه المعروف "تفسير السبعين لفظة الفردة" وهو شرح لتلك الألفاظ التي قام باستخراجها من ثنايا العهد القديم، وكانت كل لفظة من هذه الألفاظ قد وردت في النص مرة واحدة فقط خلال النص كله، فتتبع سعديا هذه الألفاظ بالمقارنة بين العبرية والعربية والآرامية محاولاً الوقوف على علاقة هذه الألفاظ بتلك اللغات ليمكن الوقوف على أصلها اللغوى، ثم وضع بعد ذلك مؤلفات أخرى في نحو العبرية، ولم يقتصر إنتاج سعديا على هذا المجال اللغوى فقط، بل قام بوضع اشهر مؤلفاته وهو كتاب "الأمانات والاعتقادات" وهو كتاب فلسفى في مجمله يحمل في طياته تأثراً شديداً بمعتقدات المعتزلة كما قام بترجمة العهد القديم إلى اللغة العربية وكتبه بحروف عبرية وسماه التفسير البسيط وقام بعد ذلك بشرح هذا الكتاب شرحاً مطولاً باسم التفسير الكبير، ويظهر الأثر العربي والإسلامى بصورة واضحة عند سعديا الفيومى في اختياره عناوين جديدة لأسفار العهد القديم المعروفة فسفر أيوب أطلق عليه "كتاب التعديل" والمزامير أطلق عليه كتاب التسابيح. وهكذا..ومن هذه التسميات الجديدة يتضح أن اعتماد سعديا في ذلك كان على المضمون المستفاد من السفر نفسه، فسفر أيوب الذي سماه كتاب التعديل تقوم فكرته على مشكلة العدل الإلهى وشقاء الإنسان في الأرض.

وبانتقال الفكر والثقافة اليهودية من العراق إلى شمال أفريقيا والأندلس على ما تقدم نجد أن هذه البلاد كانت لها دور كبير في إرساء دعائم العبرية والفكر اليهودى، حتى في وقت قيام مدارس الجاؤنيم في الشرق وبصفة خاصة

فيما يتعلق بالدراسات اللغوية والنحوية ففى القرن التاسع الميلادى في شمال أفريقيا كان هناك يهودا بن قريش الذي عرف بنشاطه اللغوى والنحوى، والذى أثر عنه أن العبرية متطورة عن العربية وقد وضع كتاباً عن العلاقة بين كل من العبرية والعربية والآرامية، ويرى البعض أنه بذلك ربما يكون أسبق من سعديا الفيومى في هذا المجال. وفى الأندلس ازدهرت الدراسات اللغوية ازدهاراً لم تشهد العبرية مثله من قبل، وكان المحرك الذي دفع اليهود إلى هذا الاهتمام ينحصر أولاً في أنهم شاهدوا ما يفعله العرب من مجهودات كبيرة في سبيل الارتفاع بها بوصفها لغة القرآن الكريم. وثانياً هو رغبتهم في دراسة لغة العهد القديم دراسة علمية سليمة في محاولة للارتفاع بشأن العبرية إلى مصاف اللغة العربية التي كانت في قمة ازدهارها. وظهر في هذا المجال كثيرون من الذين لا تؤرخ الحركة اللغوية العبرية إلا بهم أمثال دوناش بن لبراط، ومناحم بن سروق وهما من مؤسسى المدرسة النحوية الأندلسية، كذلك وجد يهودا حيوج صاحب كتاب الأفعال ذوات حروف اللين والأفعال ذوات المثلين، ويعتبره الباحثون من أوائل من كتبوا في علم الصرف والاشتقاق، ومنهم أيضاً مروان بن جناح القرطبى صاحب كتاب التنقيح بجزئيه اللمع والأصول، وفى هذا الكتاب أشار مروان إلى أن ما دفعه إلى ذلك ما رآه من تقصير اليهود في حق لغتهم المقدسة بينما يرى جيرانه من المسلمين يهتمون اهتماماً بالغاً بلغتهم، وإلى جانب كتاب التنقيح وضع مروان بن جناح أيضا مجموعته المعروفة بكتب ورسائل والتي تحتوى على رسالة التسهيل والتقريب وغيرها من الرسائل كما ترك أيضا كتاب المستلحق ضمن هذه المجموعة وهو كتاب في النحو حاول فيه أن يلحق ما تركه حيوج من الأفعال ذوات حروف اللين والأفعال ذوات المثلين، وقد قوبل هذا الكتاب من أنصار حيوج بهجوم عنيف اعتقاداً منهم أن مروان يحاول أن يقلل من قيمة كتاب حيوج الأمر الذي دفعه إلى أن يرد عليهم مبيناً أنه ما قصد هذا على الإطلاق، وإنما هدفه أن يأتى بما لم يضمنه حيوج كتابه. وإلى جانب هؤلاء

وجد أيضاً كثير من علماء اليهود اهتموا كثيراً بالمسائل النحوية واللغوية وكان للأبحاث النحوية واللغوية العربية التي ظهرت في ذلك الوقت فضل كبير في ازدهار مدرسة النحو العبرى في الأندلس وقد اعترف هؤلاء اليهود أنفسهم بفضل اللغة العربية والنحاة العرب عليهم في هذا المجال.

أما في مجال الدراسات الأدبية والفلسفية فالواضح أن بيئة العراق في العصر الوسيط كانت أقل إنتاجاً في هذا المجال من بيئة الأندلس، وكان اللون الأدبى الغالب في بيئة الأندلس هو الشعر العبرى وإذا كان هذا اللون في البداية قد بدأ متواضعاً لا يتعدى ما يعرف بالشعر الديني (البيوطيم) إلا أن الشعر العلمانى قد ظهر بعد ذلك وتفوق كثير من الشعراء الذين ما يزال الباحثون إلى اليوم يضعونهم في المكانة اللائقة بهم عند التاريخ لحركة الشعر العبرى بصفة عامة وعرفت الأندلس مجموعة لا باس من هؤلاء الشعراء أمثال يهودا اللاوى الذي كان يعرفه العرب باسم أبى الحسن اللاوى، وسليمان بن جبيرول الذي لم يقتصر على قرض الشعر بل تطرق أيضاً إلى المجال الفلسفى ومن أشهر هؤلاء موسى بن عزرا الذي يعتبر أيضا أحد رواد النقد والبلاغة العبرية، ووضع في ذلك مؤلفاً ما يزال باقياً إلى اليوم يظهر فيه تأثره الشديد ونقله عن رجال النقد والبلاغة العربية أمثال قدامه بن جعفر وغيره. ويعترف اليهود بأن هذه الفترة التي عاشوها في كنف الدولة الإسلامية سواء في الشرق أو في شمال أفريقيا والأندلس كانت من أعظم فترات إنتاجهم الفكرى دينياً وعلمانياً، وأنها العصر الذهبى للغة العبرية بصفة عامة. كما اعترفوا أيضاً بالأثر العربي في اللغة العبرية وإنتاج اليهود الفلسفى وقد يبرع في هذا الميدان فلاسفة كثيرون منهم "ببحايا بن فاقوده" مؤلف كتاب "الهداية إلى فرائض القلوب" متأثراً في ذلك بفلاسفة المسلمين ومتكلميهم. وعاش اليهود في الأندلس هناك في ظل الحضارة الإسلامية أزهى عصورهم على الإطلاق. ومع افول الدولة الإسلامية هناك، وانحسار المد العربي بدأ اليهود يخرجون إلى الدول الأوروبية في هجرات

وعاشوا هناك في أحياء خاصة بهم وفى أوروبا تكونت فكرة الصهيونية والعودة إلى فلسطين وبدأت اللغة العبرية مرحلتها الجديدة – مرحلة العبرية الحديثة.

العبرية الحديثة

وتلك أخر مراحل تاريخ اللغة العبرية عبر تاريخها الطويل، ويؤرخ الباحثون بدايات هذه الفترة بمنتصف القرن الثامن عشر على وجه التقريب حين بزغ في الأفق اليهودى نجم جماعة أطلق عليها جماعة المستنيرين، وسميت حركتهم بحركة الاستنارة العبرية أو "الهسكلاه" وكان هدف هؤلاء اليهود وعلى رأسهم الفيلسوف موسى مندلسون اليهودى الألمانى هو الخروج بالمجتمع اليهودى إلى الحياة العامة، مندمجين في الأوساط التي يعيشون فيها وأن يتركوا خلفهم أحياء الجيتو بما فيها من سبل عتيقة، ومناهج تعليمة تقليدية لا تتغير تنحصر في الدراسات الدينية وكل ما يدور حول أمور الشريعة اليهودية سواء كان ذلك في المراحل التعليمية الأولى التي تدور في "الحيدر" وهى مدرسة تكاد تقترب في أسلوب التعليم فيها من الصورة التي نعرفها عن الكتاب في ريفنا المصرى، وبعد الحيدر كانت المرحلة التالية هى مرحلة بيت همد راشى – وبصفة عامة كان التعليم اليهودى ينحصر في المجال الديني ولا يلتفت إلى التعليم العلمانى إلا في نطاق ما يسمح به الحاخامون من أمور، الأمر الذي جعلهم يعيشون باستمرار في نطاق ضيق في الوقت الذي كان العالم من حولهم وخاصة العالم الأوروبي يموج بالحركة والفكر المتفتح. ومن هنا شعر هؤلاء المستنيرون بضرورة الانفتاح الثقافى على فكر وثقافة أوروبا، والأخذ من هذا الفكر والتعايش معه، ورأوا أن يتم ذلك من خلال اللغة العبرية وتطويعها لتساير النهضة الأوروبية. وتكون من أصحاب الهسكلاه العبرية جيل أطلق عليه جيل "البلماغ" تولوا إصدار مجلة تعبر عن أفكارهم وما يشعرون، وصدرت المجلة باللغة العبرية إلا أنهم سرعان ما اكتشفوا أن عبرية العهد القديم قاصرة على أن تواكب ثقافة العصر الذي يعيشون فيه فعملوا جاهدين على تطوير هذه اللغة، وعلى الرغم

مما قوبلت به هذه الحركة من رفض من جانب اليهود المتزمتين الذين خشوا أن يؤدى الانفتاح الذي تدعوا إليه حركة الهسكلا هذه إلى اندماج اليهود في الشعوب التي يعيشون فيها وينسون التقاليد اليهودية التي يتمسكون بها، كما خشوا أن يؤدى تعلم هؤلاء اللغات الأجنبية والعلوم الحديثة إلى القضاء على اللغة العبرية لغة التوراة وبالتالى ينسى اليهود كتابهم وشريعتهم فظهرت هناك حركات مضاده لحركة الهسكلا، استطاعت أن تؤثر فيها، إلا أن المد كان قد زحف إلى يهود شرق أوروبا من ناحية، كما أن قيام الثورة الفرنسية عام ١٧٨٩ التي أطاحت بالملكية هناك وأطلقت مبادىء الحرية والإخاء والمساواة، وجعلت من بين شعاراتها حقوق الإنسان، كل هذا بدأ يحرك اليهود فأخذوا يستفيقون ويسعون إلى التحرر من تقاليدهم القديمة، وفى أوروبا وأمريكا حاول هؤلاء الاندماج في الشعوب التي يعيشون فيها، أما في شرق أوروبا وخاصة بولونيا وروسيا ورومانيا فقد سيطر على اليهود إلى جانب محاولتهم مسايرة التطور أن يعودوا إلى اللغة العبرية من جديد، وظهر هناك كثير من الكتاب والأدباء الذين حرصوا على اللغة وما يدور في فلكها من فكر دينى. ومع ظهور الحركة الصهيونية التي ظهرت على مسرح التاريخ مطالبة بالعودة إلى فلسطين، واعتبار اللغة العبرية لغة قومية لليهود أينما استقروا بدأ الإنتاج الفكرى لليهود يظهر باللغة العبرية، وعرف الفكر اليهودى الصهيونى عدة أقلام كتبت باللغة العبرية. ودعت إلى إحياء هذه اللغة، فظهر من كتاب المقال أشير جينز برج المعروف في الفكر الصهيونى بلقب أحد هاعام وهو اللقب الذي كان يوقع به مقالاته التي كان ينشرها في الصحف والمجلات، ومن هؤلاء أيضاً الشاعر حاييم نحمان بيالق الذي يطلق عليه الشعراء والنقاد أمير شعراء العبرية، وقد تغنى بيالق في شعره بالصهيونية ودعى إليها وخاصة في قصيدته المعروفة "إلى العصفور" أما في مجال القصة والرواية الطويلة فقد كان ابراهام مابو في روسيا يعتبر أول من كتب الرواية العبرية الحديثة المستمدة من أمجاد البطولات

الموجودة في العهد القديم، بل أن قصصه كلها تكاد تكون مستمدة من أسفار العهد القديم وقصصه. وتعتبر قصته المشهورة "محبة صهيون" من أروع ما كتب سواء من ناحيتها الفنية باعتراف مؤرخى الأدب العبرى الحديث ونقاده أو من ناحية انتمائها إلى الأدب الصهيونى إذ يقال أن مابو في روايته هذه قد ألهب قلوب الشباب اليهودى، وأنها من أكبر العوامل التي حركت هؤلاء الشباب الى العودة لاجترار أمجاد الماضى وبطولاته والمطالبة بالعودة إلى تلك الأمجاد ومسرحها واعتبارها وطناً قومياً لهم، فأخذوا يثورون على حياة الجيتو وتقاليده. والى جانب هؤلاء الذين ذكرناهم لا تغفل أسماء أخرى ولا يمكن إنكار فضلها على الأدب واللغة أمثال "يهودا ليف جوردون "ومندالى موخير سفاريم" وغيرهم.

وتتوالى الأحداث في روسيا حيث التجمعات اليهودية المضطهدة هناك ويغتال قيصر روسيا عام ١٨٨١ ويتهم اليهود بقتله أو التدبير لذلك وتقوم المذبحة الروسية المعروفة في التاريخ باسم "البوجروم" ويروح ضحيتها عدد كبير من اليهود الأمر الذي أدى بكثير منهم إلى الهجرة إلى فلسطين وكان من بين المهاجرين اليعازر بن يهودا الذي أسهم بمجهودات ضخمة في مجال الدراسات اللغوية العبرية. وهو من مواليد روسيا وبعد أن هاجر الى فلسطين على اثر مقتل القيصر وقيام المذابح الروسية ظل يكافح في سبيل إحياء اللغة العبرية ويعمل على جعلها لغة للتخاطب والحديث وبذل في سبيل ذلك مجهودات مضنية على الرغم من المعارضة الشديدة التي كان يلقاها من المتزمتين من حاخامات اليهود الذين كانوا يرفضون هذه الدعوة من وجهة النظر الدينية المتشددة التي كانت تعتبر العبرية لغة مقدسة لا يجوز أن تكون أداة للاستعمال اليومى إلا فيما يتعلق فقط بالشئون الدينية اذ أن استخدام العبرية في غير الأغراض الدينية التي نزلت من اجلها يدنسها. ومن هذا المنطلق بدأوا يحاربون "اليعازر بن يهودا" محاربة شديدة رافضون لدعوته ووصل بهم الأمر إلى

حد الوشاية به لدى السلطات التركية متهمين إياه بتدبير ثورة ضد النظم التركية في فلسطين وقد أدى ذلك إلى اعتقاله حيث أودع السجن.ولم يثنه ذلك عن عزمه فبعد خروجه من السجن قام بإصدار معجمه الكبير الذي أتم منه تسعة أجزاء قبل وفاته، وفيه جمع كنوز اللغة العبرية قديمها ووسيطها، وبعد ذلك استمرار العمل في هذا المعجم وقد أنم المجمع اللغوى العبرى هذا العمل الضخم في تاريخ الدراسات اللغوية العبرية إذ كون لجنة لاتمامه حتى صدر في ستة عشر مجلداً وكان له أثره الملموس في سبيل إحياء اللغة العبرية.

ومن الأمور التي ساعدت كثيراً في سبيل إحياء اللغة العبرية إلى جانب المجهودات الفردية التي قام بها اليعازر بن يهودا نجد أيضاً تطوير نظم التعليم في مختلف مراحله حتى يمكن أن تلم بالعلوم الحديثة، وهكذا استمرت العبرية في تقدم ملحوظ إلى أن أصبحت اللغة الرسمية لليهود في فلسطين في أعقاب إعلان قيام الدولة الإسرائيلية في مايو ١٩٤٨م. وتجدر الإشارة هنا إلى أن اللغة العبرية الحديثة التي قامت في فلسطين بعد قيام الدولة كانت لها ملامحها الخاصة ومقوماتها الأساسية التي ربما تميزها عن غيرها من اللغات السامية.

ومن أهم ما يلاحظ في العبرية الحديثة تهاونها الشديد في كثير من خصائص اللغات السامية المشتركة وأهمها إهمال مخارج بعض الحروف وبصفة خاصة الحروف الحلقية، والبعد بها عن مخارجها الأصلية الصحيحة ولعل ذلك يرجع إلى وجود كثير من اليهود المهاجرين من دول الغرب الذين لم يتعودوا نطق مثل هذه الحروف ويصعب عليهم نطقها نطقاً سليماً، والى جانب إهمال خصائص الحلق نجد تهاوناً أيضاً في إهمال ظاهرة التشديد في اللغة العبرية وبصفة خاصة في الحروف الستة المعروفة بحروف "بجد كفت" إذ أن النطق بهذه الحروف في اللغة العبرية الحديثة لا يطبق بما يتمشى مع قواعد النحو العبرى إلا فيما يخص حروف الباء والكاف والفاء وهذا بالنسبة لما يسمى بالشدة الخفيفة، أما بالنسبة للشدة الثقيلة فمن الواضح أنها قد أهملت تماماً

وبصفة خاصة في تلك الأسماء الدخيلة على العبرية، وقد تميزت العبرية الحديثة بكثرة استخدامها للسوابق واللواحق والأدوات التي قد تسبق أو تلحق بالكلمات. هذا بجانب مشكلة الاشتقاق في اللغة، فالعبرية تحتاج إلى مزيد من هذه الاشتقاقات لمواجهة ما يستحدثه العلم الحديث باستمرار الأمر الذي دفعها إلى اشتقاق بعض الأفعال والتراكيب الفعلية من أصول أجنبية بعيدة عن الأصول العبرية، ونظراً للحاجة الملحة وظروف العصر ومتطلباته فقد فرضت هذه المشتقات الحديثه نفسها على اللغة العبرية لسهولة استخدامها ولعدم وجود بديل لها في العبرية القديمة أو عبرية المشنا والتلمود. وإذا كان اليهود قد استطاعوا أن يطوعوا لغتهم تبعاً لمقتضيات العصر الحديث إلا أنهم بلا شك قد تهاونوا في كثير من الأصول النحوية الأساسية للغة.

الأبجدية العبرية

تتكون الأبجدية العبرية من اثنين وعشرين حرفاً لا ترتبط ببعضها وإنما يكتب كل حرف على حده، وترتب هذه الحروف ترتيب "أبجد – هوز – حطى – كلمن – سعفص – قرشت". ويذكر بعض الباحثين أن هذا الترتيب قديم إذ نجده في الأبجدية الأجريتية التي ترجع إلى حوالى القرن الرابع عشر قبل الميلاد. فلكل حرف من حروف الأبجدية العبرية قيمة عددية إذ كان العبريون يستعملون الحروف مكان الأرقام. وإن كنا لا نجد هذا الاستعمال في العهد القديم، ويقول بعض الباحثين أن أول ظهور استخدام الحروف بقيمتها الحسابية كان في نقود المكابيين حوالى القرن الثانى والأول قبل الميلاد.

ومن الأبجدية نلاحظ أن هناك خمسة أحرف يتغير شكل رسمها حسب موقعها في الكلمة، فإذا وقع الحرف في أول الكلمة أو وسطها فانه يكتب برسم يخالف رسمه إذا وقع نهاية الكلمة. وهذه الأحرف تجمع في قولك "كم صنف" أى أنها أحرف كاف–ميم–صاد –النون–الفاء. وسيأتى شرح ذلك.

والأبجدية العبرية إما أن تكتب بالخط المربع أو ما يسمى بالخط القديم أو المطبوع وقد سمى بالمربع لأن المفروض في كل حرف منه أن تنحصر أجزائه الرئيسية داخل مربع معين. والصورة الثانية للأبجدية هى الأبجدية اليدوية أو خط اليد ويمكن أن نشبه هاتين الصورتين للأبجدية العبرية بما هو معروف في العربية بخط النسخ وخط الرقعة.

ويلاحظ كذلك في هذه الأبجدية أن بعض حروفها يتغير نطقها تبعاً للاعجام والإهمال فيها، وعلى هذا فان لها نطقان أحدهما شديد أو انفجاري. والثانى رخو أو احتكاكى. وعدد هذه الأحرف ستة تجمع في قولك "بجد كفت" أى الباء والجيم والدال والكاف والفاء والتاء. وقد قسم علماء الأصوات هذه الأبجدية صوتياً تبعاً لمخرج كل حرف من هذه الأحرف على النحو التالى:–

أولاً: حروف شفوية: ب–و–م–ف.

ثانياً: حروف لسانية: د–ط–ل– ن–ت.

ثالثاً: حروف أسنانية: ز–س– ش– ر –ص.

رابعاً: حروف حنكية: ج–ك–ق.

خامساً: حروف حلقية: أ– هـ – ح – ع.

وفيما يلى جدول يبين هذه الأبجدية وما يقابلها في العربية والقيمة الحسابية لكل حرف:–

الحرف العربي	الحرف العبري مطبوعاً		الحرف العبري يدوياً		قيمته العددية	نطقه
	في الأول	في النهاية	في الأول	في النهاية		
أ	א		א		1	ألف
ب	ב		ב		2	بيت
ج	ג		ג		3	جميل
د	ד		ד		4	دالت
هـ	ה		ה		5	هيه
و	ו		ו		6	فاف
ز	ז		ז		7	زاين
ح	ח		ח		8	حيث
ط	ט		ט		9	طيت
ى	י		י		10	يود
ك	כ	ך	כ	ך	20	كف
ل	ל		ל		30	لامد
م	מ	ם	מ	ם	40	ميم

ن	נ	ו	ſ	/	50	نون
س (سامخ)	ס		o		60	سين سامخ
ع	ע		ó		70	عاين
ف	פ	ה	ɔ	ſ	80	بيه
ص	צ	ז	ȝ	ſ	90	صادى
ق	ק		ρ		100	قوف
ر	ר		ɔ		200	ريش
ش	שׁ		e		300	شين
س	שׂ		e		300	سين
ت	ת		ɲ		400	تاف

ويلاحظ في كل من الشين والسين أنهما يحسبان حرفاً واحداً فقط.

وقد ذكر البعض أن اتفاق كل من السين والشين فى الرسم مع اختلاف فى مكان النقطة مما يدل على أن النطق الأصلى للسين العبرية كان قريباً من نطق الشين، ويؤيد ذلك أن قيمتها الحسابية واحدة.

ومن الجدول السابق للأبجدية نلاحظ ما يلى:

أولاً: بالنسبة للقيمة الحسابية للحروف نجد أن الحروف من الألف إلى الطاء ترمز إلى الأعداد الأحادية وأن الحروف من الياء إلى الصاد ترمز إلى العشرات،

أما من القاف إلى التاء فإنها تشير إلى المئات حتى العدد ٤٠٠، ويأتى العدد خمسمائة بين التاء التى قيمتها ٤٠٠ والقاف وقيمتها مائة وتكتب هكذا:

תק (٤٠٠ + ١٠٠ = ٥٠٠)

والستمائة **תר** (٤٠٠ + ٢٠٠ = ٦٠٠)

والسبعمائة **תש** (٤٠٠ + ٣٠٠ = ٧٠٠)

ثانياً: إذا أردنا كتابة قيمة حسابية لبعض الأعداد بالحروف فإننا نبدأ بالحرف الدال على الوحدة الحسابية الكبرى، فمثلاً إذا أردنا أن نكتب رقم (١١) فإننا نكتب **יא** (أى ١٠ + ١ = ١١).

وإذا أردنا أن نكتب العدد (١١١) فانه يكتب **קיא** (١٠٠ +١٠+١ =١١١) – وإذا أردنا أن نكتب ٦٣٤ فإننا نكتب **תרל״ד** (٤٠٠ + ٢٠٠ + ٣٠ + ٤ = ٦٣٤).

ثالثاً: المفروض أن يكتب العد (١٥) **יה** (١٠+٥) إلا أنه نظراً لأن هذين الحرفين يكونان المقطع الأول من اسم الرب عند اليهود وهو **יהוה** لذلك فهم يستبدولونهما بحرفى الطاء والواو **טו** (٩+٦) .. أما بالنسبة للآلاف فيرمز لها دائماً بالأعداد الأحادية مع وضع نقطتين فوق الحرف بهذه الصورة:

א = ١٠٠٠ ، **ב** = ٢٠٠٠ ، **ג** = ٣٠٠٠ وهكذا.

* * * *

حروف بجد كفت בְּ גַ ד כְּ פ ת

سبق أن أشرنا إلى أن هذه الحروف الستة لها نطقان أحدهما شديد أو انفجاري والآخر رخو أو احتكاكى. ويكون نطق الحرف شديداً فى حالة إذا ما وقع بعد سكون تام مثل: **מַלְכִּי** أى ملكى، **יִשְׂבַּע** يشبع. أو إذا وقع أحد هذه الحروف فى بداية الكلمة مثل: **בַּיִת** بيت – **כֶּלֶב** كلب – **תַּלְמִיד** تلميذ – **בֵּן** ابن، أو إذا كان الحرف مشدداً مثل: **לִבִּי** قلبى من **לֵב** بمعنى قلب التى تقابل لب العربية.

أما النطق الثانى لهذه الحروف وهو النطق الخفيف أو الرخو فانه يأتى إذا وقع الحرف بعد حركة أو نصف حركة مثل: **אָב** أب – **עֶבֶד** عبد. أما عن نطق هذه الحروف فهو كالآتى: تنطق الباء نطقاً شديداً مثل نطقها فى العربية تماماً، أما نطقها فهو مثل نطق حرف الإنجليزي، والجيم تنطق شديدة مثل الجيم القاهرية، وتنطق كالغين العربية إذا كان أيضاً إذا كانت خفيفة. وتنطق الكاف نطقاً شديداً مثل الكاف العربية تماماً، أما نطقها الخفيف فهو مثل نطق الخاء العربية، أما الفاء فإنها تنطق نطقاً شديداً مثل نطق حرف الإنجليزي أما نطقها الخفيف فتنطق مثل نطق الفاء العربية.

وبصفة عامة فان علامة النطق الشديد فى أى حرف من هذه الحروف هو وجود نقطة داخل الحرف وتسمى الشدة الخفيفة (داجيش قل **דָּגֵשׁ קַל**) أما إذا خلا الحرف من هذه النقطة فانه ينطق نطقاً خفيفاً. ولقد أهملت العبرية الحديثة نطق بعض هذه الحروف فزال النطق الخفيف من كل من الجيم، والدال، والتاء وأصبحت تنطق نطقاً شديداً فقط، أما أحرف الباء والكاف والفاء فلا يختلف نطقها فى العبرية الحديثة عنه فى العبرية القديمة حيث تميز فى هذه الحروف بين النطق الشديد والنطق الرخو (الخفيف).

* * * * * *

الحركات: הַתְנוּעוֹת

مرت العبرية فى فترة من فتراتها التاريخية بمرحلة لم يظهر فيها نظام الحركات الموجود حالياً من فتح وضم وكسر. وإنما ظهر استخدام التنقيط والحركات المعروف واستخدم بعد الانتهاء من وضع التلمود وتعلمه على أيدى ابن اشير وابن نفتالى، وكان الداعى إلى ذلك هو حاجة اليهود إلى وضع نظام الضبط للنص لفهمه وتعلمه.

ومن المعروف فى تاريخ تطور اللغة العبرية، أنها تأثرت تاثراً شديداً بنظام النحو العربى خاصة فى فترة معايشة اليهود للعرب والمسلمين سواء فى الشرق فى بغداد وفلسطين أم فى الشمال أفريقيا وفى الأندلس الإسلامية، فقد كان لإطلاق الحرية لليهود هناك أن تفاعلت الثقافتين العربية والعبرية الأمر الذى جعل الكثيرين من نحوى اليهود يتأثرون تأثراً تاماً بنظام النحو العربى. وينتهجوا مناهج العرب فى هذا المجال.

والحركات بصفة عامة هى الرموز والعلاقات الصوتية لكل من مقاطع وحروف الكلمة ولذا فقد اصطلح على تسميتها بمسميات كثيرة منها" المصوتات" أو "الحركات الصوتية". وعن طريق تلك الحركات يستطيع القارىء أو السامع أن يميز بين العديد من المفردات من حيث المعنى. والحركات المستخدمة فى اللغة العبرية تتفق كثيراً مع حركات اللغة العربية خاصة الحركات الرئيسية من فتح وكسر وضم، ويظهر الفرق بين اللغتين فى تلك الحركات الصوتية فيما يعرف بأصوات المد والإمالة، فقد استخدمت العبرية علامات تدل عليها.

ومن هنا نجد أن الحركات فى اللغة العبرية تنقسم إلى قسمين:

أولاً: حركات كبرى: وهى الحركات التى يمكن أن تقابل أصوات المد المعروفة فى اللغة العربية سواء كانت مفتوحة أو مكسورة أو مضمومة.

ثانياً: حركات صغرى: وهى الحركات التى تقابل نظائرها فى العربية أيضاً – وفيما يلى تفصيل ذلك:–

الحركات الكبرى:

وتشمل هذه الحركات كلاً مما يأتى:–

١–الفتحة الطويلة:

وتسمى بالعبرية "قامص" والعلامة التى تدل عليها هى (ָ) توضع تحت الحرف، وهى تقابل ألف المد فى اللغة العربية كما فى " قام – نام " ومثال ذلك فى العبرية שָׁם هناك، קָם قام.

٢–الكسرة الممالة الطويلة:

وتسمى بالعبرية "صيرية" وعلامتها نقطتان متجاورتان توضعان تحت الحرف (ֵ) مثل:

אֵם ام - שֵׁם اسم – עֵץ شجرة.

٣– الكسرة الصريحة الطويلة:

وتسمى بالعبرية "حيرق جادول" وهى عبارة عن نقطة واحدة تحت الحرف بشرط أن تتبع بحرف الياء وذلك مثل:–

אִישׁ رجل גִּיל عمر – سن.

٤– الضمة الممالة الطويلة:

وتسمى بالعبرية "حولم" وهى عبارة عن نقطة توضع يسار الحرف من فوق (ֹ) أو نقطة فوق حرف الواو وفى هذه الحالة تسمى حولام جادول "וֹ" ومثال الحولام كلمة בֹּקֶר ومثال الحولام جادول יוֹם يوم – שׁוֹק سوق.

ويلاحظ فى هذه الحركة أنه إذا أعقب الحولم همزة مسهلة فإنها لا تنطق مث: **בֹּא** أذهب .. أما إذا كانت الهمزة غير مسهلة أى كانت محققة النطق هنا مثل **בֹּאִי** أى اذهبى.

٥– الضمة الصريحة الطويلة:

وتسمى بالعبرية "شوروق" وهي عبارة عن نقطة داخل حرف الواو مثل: **סוּס** حصان **כָּתוּב** مكتوب.

الحركات الصغرى:

١– الفتحة القصيرة:

وتسمى هذه الحركة "بتاح" مثل: **בַּת** بنت – **עַם** شعب **סַל** سلة - **דַּג** سمكة – **גַּל** موجة. وتوضع هذه الحركة تحت الحرف (ַ).

٢– كسرة ممالة قصيرة:

وتسمى "سيجول" وهى عبارة عن ثلاث نقط على شكل مثلث (ְ) رأسه إلى أسفل مثل **מֶלֶךְ** ملك – **דֶּלֶת** باب – **שֶׁמֶשׁ** شمس.

٣ – كسرة صريحة قصيرة:

وتسمى "حيرق قاطان" وهى عبارة عن نقطة توضع تحت الحرف ومثال ذلك: **אִם** إذا – **עִם** مع – **אִכָּר** فلاح –**אִשָּׁה** امرأة، سيدة.

٤ – ضمة ممالة قصيرة:

وتسمى "قامص حاطوف" وهى عبارة عن القامص (ְ) إذا وقعت قبل ساكن تام، عند ذلك ينطق المقطع المشكول بها بالضم الممال. وقد تسمى هذه الحركة أيضاً بالقامص القصير أو الخفيف تمييزاً لها عن حركة القامص الصريح أى الفتحة الطويلة. ومثال ذلك:–

חָכְמָה حكمة – כֹּל كل

ويرى بعض الباحثين أن التشابه فى رسم حركة الفتح الطويل، وحركة الضم الممالة القصيرة يرجع إلى أن مدرسة طبرية التى وضعت اعجام اللغة العبرية كانت تميل فى نطق الحركتين إلى الفتحة الممالة قليلاً إلى الضم كما فى نطق الكلمة الإنجليزية **WALL** ولا يوجد هذا المزج بين نطق الحركتين عند يهود بابل، وأن أول من فرق بين الحركتين هو "يوهانس رويشلين" **Johannes Reuchlin** (١٤٥٥ – ١٥٢٢م) معتمداً فى ذلك على الروايات القديمة لنطق اللغة العبرية.

ومن الباحثين من يرى أيضاً أنه فى الكتابات غير المشكولة يمكن أن تستبدل هذه الحروف بحرف الواو بعد الحرف المشكول بها.

٥– ضمة صريحة قصيرة:–

ويسمى "قبوص" وهى عبارة عن ثلاث نقط مائلة تجاه اليمين تحت الحرف (ֻ) مثل: שֻׁלְחָן منضدة – עֻגָה فطيرة، كعكة ، שָׁלֻם سلم.

والجدول الآتي يوضح نوع الحركة وما يكون منها حركة كبرى أو حركة صغرى.

الحركة	علامة الحركة الصغيرة	علامة الحركة الطويلة
الفتحة	◌ַ–	◌ָ–
الكسرة الصريحة	◌ִ–	◌ִי–
الكسرة الممالة	◌ֵ–	◌ֵ–
الضمة الصريحة	◌ֻ–	וּ–
الضمة الممالة	◌ֹ–	וֹ–=◌ֹ–

◌ֽ

السكون הַשְׁוָה

السكون فى اللغة العبرية عبارة عن نقطتين فوق بعضهما توضعان تحت الحرف (ְ) ومثال ذلك: **מִסְפָּר** عدد أو رقم **מִכְתָּב** خطاب. فحرف السامخ فى الكلمة الأولى شكل بالسكون، وكذلك حرف الكاف فى الكلمة الثانية. والسكون بصفة عامة ينقسم إلى قسمين:-

إما سكون تام أو سكون متحرك.

أولاً: السكون التام

وهذا النوع من السكون هو ما يطلق على السكون عامة، وهو الذى ينغلق المقطع به. أو تنتهى عنده الكلمة فى اللغة العبرية بصفة خاصة إذ لا إعراب فيها ولذالك فأواخر الكلمات فيها ساكنة ولذلك لا يوضع السكون فى أواخر الكلمات إلا فى حرفي الكاف والتاء التى تكون ضمير مخاطبة أحياناً مثل **דֶּרֶךְ** طريق - **אַתְּ** أنت وعلى هذا فالسكون التام يقع إما بعد حركة صغيرة مثل: **סִפְרִי** = كتابى، **חָכְמָה** حكمة، **יִשְׁמֹר** يحرس. أو إذا التقى سكونان فى وسط الكلمة فإن السكون الأول سكون تام .. أما السكون الثانى فسكون متحرك مثل: **יִשְׁמְעוּ** يسمعون.

ثانيًا: السكون المتحرك

وهو ما يسمى بنصف حركة أحياناً أو حركة مخطوفة أحياناً أخرى، وهو ما يقابل ظاهرة القلقة فى اللغة العربية كما تنطق الفعل "يقتل" بحركة كسر قصيرة ممالة ومخطوفة بعد القاف. وعلى هذا فالسكون المتحرك يأتى دائماً فى بداية المقطع، ولا ينتهى به. ويكون قريباً فى نطقه من الكسرة الممالة ويأتى فى المواضع الآتية:

١ - فى بداية الكلمة مثل: **כְּתַבְתֶּם** كتبتم فالسكون هنا وقع تحت حرف الكاف وينطق كأنه كسره ويرجع ذلك إلى صعوبة البدء بساكن تام.

٢– إذا وقع السكون تحت حرف يتبعه حرف مثله ومثال ذلك: **הִנֵּנִי** ها أنا ومثل: **הַלְלוּ** مجدوا. فالسكون هنا سكون متحرك.

٣– إذا وقع تحت حرف مشدد بالشدة الثقيلة وذلك لأن التشديد يعيد التسكين ضمناً ومثال ذلك: **חִזְּקוּ** شددوا – تقوا، **דִּבְּרוּ** تحدثوا.

٤– إذا وقع السكون تحت حرف تسبقه حركة كبرى فهو سكون متحرك ومثال ذلك: **קָטְלוּ** "قتلوا" وذلك لأن الحركة الكبرى تكون مع المد مقطعاً مستقلاً وما بعده يعتبر مقطعاً آخر فكأنه فى هذه الحالة قد وقع فى بداية الكلمة.

٥– إذا التقى ساكنان فى وسط الكلمة فإن السكون الأول سكون تام والثانى سكون متحرك وذلك لعدم إمكان التقاء ساكنين متتاليين ومثال ذلك:– **יִשְׁמְרוּ** يحرسون، **תִּכְתְּבוּ** تكتبون، **תַּרְנְגֹלֶת** دجاجة.

هذا ويلاحظ أن السكون بصفة عامة لا يشكل به حروف الحلق على الإطلاق ولذلك فان حرف الحلق إذا وقع موقع التسكين فى الكلمة فإنه له قاعدة أخرى تأتى إليها عند الحديث عن حروف الحلق عامة.

حروف الحلق

حروف الحلق فى اللغة العبرية هى:-

א الألف المهموزة كما فى **אָב** أب- **אֲדָמָה** أرض

ה الهاء الظاهرة فى النطق التى لا تعتبر أحد حروف المد مثل: **תָּמָה** مندهش

ח حرف الحاء مثل: **פֶּתַח** فتح

ע حرف العين مثل: **עַיִן** عين

ولهذه الحروف خصائص تميزها عن بقية الحروف الأخرى وهى:-

أولاً: أن هذه الحروف لا تقبل التشديد، أى لا يجوز تضعيفها، وفى الحالات التى تقتضى تشديد حرف الخلق يعرض عن ذلك بأحد أمرين:-

(أ) أن تمد الحركة السابقة لحرف الحلق بحيث تتحول الباتح إلى قامص (ַ/ָ) والحيريق إلى صيريه (ִ/ֵ) والقبوص إلى حولم (ֻ/ֹ) ويطلق على هذا المد فى اللغة العبرية المد التعويضى إذ أنه جاء عوضاً عن تشديد حرف لا يقبل التشديد أصلاً ومثال ذلك:-

אִישׁ رجل ---- **הָאִישׁ** الرجل

אָדָם إنسان ---- **הָאָדָם** الإنسان

فالهاء الداخلة على אִישׁ وאָדָם هى هاء التعريف فى اللغة العبرية، ومن خصائص هذه الهاء أن الحرف الذى يليها لابد أن يكون مشدداً كما أن حركتها الأصلية هى الفتحة القصيرة، ونظراً لأن حرف الألف احد الحروف الحلقية التى لا تقبل التشديد عوض عن ذلك بإطالة حركة هاء التعريف من فتحة قصيرة (باتح) إلى فتحة طويلة (قامص).

(ب) يجوز أن يظل التضعيف فى الكلمة وفيها أحد حروف الحلق دون إجراء المد التعويضى السابق مع تقدير الشدة على الحرف. وفى هذه الحالة يسمى بالتضعيف (التشديد) التقديرى ومثال ذلك: **מַהֵר** أسرع. إذ أنه من وزن فعل.

ثانياً: الحروف الحلقية تميل غالباً إلى الفتح أو أقرب الحركات إليه وهى حركات الكسر الممال مثل الصيرية والسيجول، أو الإمالة المضمومة وهى الحولم، وعلى هذا فحروف الحلق أيضاً تميل إلى فتح ما قبلها مثل:-

נַעַר شاب، وهذه الكلمة أصلها اسم سيجولى على وزن:

מֶלֶךְ ملك، وكانت العين وهى حرف حلقى سبباً فى تغيير حركاتها إلى الفتح.

ثالثاً: من خصائص حروف الحلق الأساسية أيضاً أنها لا تميل إلى التسكين ولا تقبله، وقد نتج عن ذلك ظاهرتان فى اللغة العبرية هما:-

١ـ الحركات المركبة

وهذه الحركات لا تقع إلا تحت حروف الحلق فقط، وذلك لتجنب تشكيلها ونطقها بالسكون، وهذه الحركات تتكون أصلاً من السكون + حركة من الحركات وعدد الحركات المركبة ثلاثة وهى:-

(أ) حاطف باتح: وهى عبارة عن سكون + فتحة قصيرة (ֲ)

وتنطق كأنها فتحة قصيرة مثل: **אֲנִי** أنا ، **יַחֲלֹם** يحلم ، **מַאֲמַר** مقال.

(ب) حاطف سيجول: وهى عبارة عن سكون + سيجول (ֳ) وتنطق كأنها سيجول ومثال ذلك : **אֱלֹהִים** الله.

(ج) حاطف قامص: وهى عبارة عن سكون + قامص (ֳ) وتنطق كأنها ضمة ممالة

(حولم) مثل: **אֳנִיָּה** سفينة.

ويلاحظ أنه بالنسبة لهذه الحركة الاخيرة وهى الحاطف قامص أننا قد نجد بعض الكلمات قد شكلت حروف منها وهى ليست حروف حلقية بهذه الحركة ويأتى ذلك فى بعض النصوص العبرية القديمة والوسيطة وليس فى العبرية الحديثة مثل:-

קְדֻשִׁים أقداس، مقدسات ، **צִפֳּרִים** عصافير.

كما يراعى أيضاً أن بعض حروف الحلق مثل الهاء، الحاء، العين، قد تشكل بالسكون وذلك فى حالة إذا ما سبقت بحركة قصيرة ومثال ذلك:- **יַחְמֹד** يحمد، يشكر، **יִהְיֶה** يكون، **שָׁמַעְתִּי** سمعت.

٢- الفتحة المسروقة

والظاهرة الثانية التى تولدت عن عدم قبول حروف الحلق للسكون هى ظاهرة ما يسمى بالفتحة المسروقة **פַּתַּח גְּנוּבָה** وهى الفتحة التى توضع تحت حرف الحلق إذا وقع نهاية لكلمة ما عدا الألف.

ومن المعروف أن أواخر الكلمات فى اللغة العبرية دائماً ساكن نظراً لانقراض ظاهرة الإعراب فى اللغة. ولما كان من المعروف أن حرف الحلق لا يقبل السكون لذلك يتعين إقحام حركة فتح قصيرة قبل حرف الحلق المذكور وان كانت هذه الفتحة توضع تحت الحرف نفسه.

ويشترط لوضع هذه الفتحة أن تكون حركة الحرف السابق لحرف الحلق كسره أو ضمه ومثال ذلك:-

שָׁבוּעַ	أسبوع
תָּמֵהַּ	مندهش
יָרֵחַ	قمر

ويكون نطق هذه الفتحة الواقعة تحت الحرف الحلق بالاشتراك مع الحركة السابقة لها كما فى שָׁבוּעַ حيث تنطق شافوع وكلمة תָּמִהַּ حيث تنطق تامية. هذا إذا كانت حركة الحرف السابق لحرف الحلق هى الضمة أو الكسرة. فإذا كانت هذه الحركة هى الفتحة فإن حرف الحلق يقبل السكون.

** ** **

الشدة הַדָּגֵשׁ

الشدة فى اللغة العبرية عبارة عن نقطة توضع داخل الحرف المراد تشديده طبقا لقواعد التشديد وتسمى الشدة **דָּגֵשׁ** ومعناها في العربية الطعنة. والشدة فى العبرية تنقسم إلى قسمين:

١ – شدة خفيفة وتسمى **דָּגֵשׁ קַל**

٢ – شدة شديدة وتسمى **דָּגֵשׁ חָזָק**

أولاً: الشدة الخفيفة

وهذه الشدة تأتى فى الحروف الستة المعروفة بحروف "بجد كفت" وذلك لتغير نطقها من احتكاكى أو رخو إلى انفجارى أو شديد وتشدد هذه الحروف بهذه الشدة فى حالتين:–

(أ) إذا وقع الحرف في أول الكلمة ومثال ذلك:– **בֵּן**:ابن ، **פֶּה**: فم، أما إذا وقع الحرف نهاية الكلمة فلا يشدد.

(ب)

(ب) في وسط الكلمة وذلك بشرط أن يقع الحرف بعد سكون تام، إذ يعتبر كأنه واقع في بداية مقطع أي أول الكلمة ومثال ذلك:– **מִשְׁפָּחָה** أسرة. والشدة الخفيفة مع هذه الحروف لا تأتي بعد حركة. ولا تأتي الشدة الخفيفة في الحروف الستة بعد حركة طويلة أو بعد سكون مركب ومثال ذلك: **כָּתַב** كتب، فحرف التاء هنا غير مشدد لوقوعة بعد حركة كبري **יֹאכַל**: يوكل، يغذي.

ثانياً: الشدة الثقيلة

وتأتي هذه الشدة في جميع الحروف ما عدا حروف الحلق السابقة التي لا تقبل التشديد أو التسكين وكذلك حرف الراء لأنه قوي بذاته وتأتي الشدة في الحالات التالية:-

١- بعد هاء التعريف:

فالحرف الذي يلي هاء التعريف يجب أن يشدد بالشدة الثقيلة ومثال ذلك: **הַסֵּפֶר** الكتاب، **הַתַּלְמִיד** التلميذ.

٢-للتعويض عن محذوف:

وتأتي الشدة في بعض الحروف عوضاً عن حرف محذوف أو إدغام حرفين في حرف واحد مثل:-

יִפֹּל	يسقط وأصلها	**יִנְפֹּל**	أدغمت النون
יִקַּח	يأخذ وأصلها	**יִלְקַח**	أدغمت اللام
סַבָּלֶת	سنبلة وأصلها	**סַנְבֹּלֶת**	أدغمت النون

ويلاحظ في هذه الشدة أنها تسمى شدة تعويضية ، ومن هذا النوع الحرف الذي يقع بعد حرف الجر في الكلمة المعرفة مثل: **בַּסֵּפֶר** في الكتاب. إذ أن التشديد في السين هنا علي اعتبار أن هاء التعريف محذوفة. وهاء التعريف يشدد الحرف الذي يقع بعدها كما سبق.

٣-الأفعال المضعفة العين:

في الأفعال التي تفيد التضعيف يشدد عين الفعل دائماً بالشدة الثقيلة ومثال ذلك:-

דִּבֵּר تحدث، وهو من وزن פִּעֵל فَعَّل، שִׁבֵּר كسر، وهو من نفس الوزن أيضاً.

وسبق أن أشرنا إلى أن حروف الحلق لا تقبل التشديد إلا أنه في حالة إذا ما وقع أحد هذه الحروف في موقع التشديد فأنه يستعاض عن ذلك بإطالة حركة الحرف السابق له طبقاً لقواعد ثانية في ذلك كما يلي:-

١-تطال حركة الباتَح (الفتحة القصيرة) إلى قامص (فتحة طويلة) ومثال ذلك:- מְבָאֵר يفسر، يشرح وأصلها מְבַאֵר

٢- تطال حركة الحيرق إلى صيريه ومثال ذلك:-

בֵּאוּר تفسير-شرح وأصلها בִּאוּר.

٣-تطال حركة القبوص إلى حولام ومثال ذلك מְבֹרָךְ مبارك، وأصلها מְבֻרָךְ.

وقد تأتي الشدة الثقيلة في بعض حروف الحلق مثل الهاء والعين والحاء ولكنها لا توضع في الحرف وفي هذه الحالة تعتبر الشدة تقديرية على الحرف فقط تظهر في النطق دون الكتابة ومثال ذلك:-

מְנַהֵל: مدير.

المقاطع הַהֲבָרוֹת

المقطع في اللغة العبرية هو أصغر وحدة صوتية يمكن النطق بها منفصلة عما قبلها أو ما يأتي بعدها من وحدات صوتية أخرى. والأساس الذي يتوقف عليه المقطع هو الحركة مع مراعاة أن كل مقطع لابد أن يبدأ أولاً بساكن أو صامت ويرمز له بحرف (ص) يليه حركة، ويرمز لها بحرف (ح) .وعلى هذا فالمقطع عبارة عن (ص+ح) وعلى نوع هذه الحركة يتوقف طول المقطع أو قصره، ويسمى المقطع طويلاً أو قصيراً. وقد تكون الكلمة من مقطع واحد مستقل بذاته مثل:-

סַל : سلة **בַּת** : بنت

קַל : سهل גַּן : حديقة

أنواع المقاطع:

وتنقسم المقاطع من حيث نوع حركتها إلى خمسة أقسام:-

١-مقطع مفتوح قصير:

وهو الذي يتكون من صامت (سكون) +حركة قصيرة ومثال ذلك **חָסָר** فالمقطع الأول **חָ** مقطع مفتوح قصير إذ أن حركته هي حركة السيجول وهي حركة قصيرة. وكذلك (י)من كلمة **יֶלֶד** ولد.

٢-مقطع مفتوح طويل:

وهو يتكون من صامت +حركة طويلة ومثال ذلك: (קָ) من الفعل **קָטַל** قتل،و(שָׁ) من الفعل **שָׁמַר** حرس . و(שָׁ)من الفعل **שָׁתָה** شرب.

٣–مقطع مغلق قصير:

وهو يتكون من صامت (ساكن) +حركة قصيرة+سكون تام ومثال ذلك: טַל من الفعل קָטַל –בַּת بنت_ עַם شعب.

٤–مقطع مغلق طويل:

وهو يتكون من صامت + حركة طويلة + صامت ومثال ذلك:–

קָם: قام **–לָן** نام– **אָב** أب- **דָּג** اصطاد.

٥–مقطع مزدوج الإغلاق:–

وهو يتكون من صامت+حركة+صامت. كما في المقطع الأخير من الفعل الماضي عند إسناده إلى ضمير المخاطبة مثل: קָטַלְתְּ :قتلت– שָׁמַרְתְּ حرست.

٦– مقطع نصف مفتوح:

وهو المقطع الذي يبدأ بساكن سواء كان ساكناً بسيطاً أو مركباً ويمكن أن نسمي هذا المقطع نصف مفتوح وهذا المقطع يكاد يكون خاصاً بالعبرية ولا نظير له في العربية مثل:

שְׁ من الفعل שְׁמַע اسمع وهو فعل من שָׁמַע أو כְּפַר بمعنى قرية.

وقد تكون الكلمة العبرية من مقطع واحد مثل :–

אָב : أب ، **בָּא :** جاء، **אִישׁ** رجل ، **גַּל** موجة. وهذه الكلمات عبارة عن مقاطع مغلقة.

وقد تتكون الكلمة أيضاً من مقطعين كما في:–

שָׁמַר: حرس، **לָמַד:** تعلم ، **אָכַל:** أكل.

فهذه الكلمات مكونة من مقطعين الأول طويل مفتوح لأن حركته طويلة، والثاني قصير مغلق لأن حركته قصيرة. وقد تكون الكلمة مكونة من مقطعين مغلقين مثل كلمة סִפְרָה فالأول(סִפְ) وهو مقطع قصير مغلق، والثاني(רָה) وهو مقطع طويل مغلق. أو يكون المقطعان طويلان مثل: דָּבָר بمعنى أمر أو شيء. فالأول طويل مفتوح (דָּ) والثاني طويل مغلق (בָר). أو قصيرين مثل: חֶסֶד :كرم، رحمة، خير. فالأول قصير مفتوح (חֶ) والثاني (סֶד) قصير مغلق.

وقد تتكون الكلمة من ثلاث مقاطع مثل: דְּבָרִים فالمقطع الأول (דְּ+)، مقطع نصف مفتوح لأنه بدأ بساكن متحرك، والثاني مقطع طويل مفتوح (בָ)، والثالث طويل مغلق (רִים) وكذلك الكلمات:-

קְטַלְתֶּם שְׁמַעְתֶּם

ويجب أن نشير إلى أن حركة المقطع المفتوح الأصلية هي الحركة الطويلة وحركة المقطع المغلق هي الحركة القصيرة (קָטַל) إلا أن ذلك يتوقف على نبر المقطع نفسه. فإذا كان المقطع المفتوح منبوراً كانت حركته قصيرة وهو ما يسمى بالمفتوح القصير ففي الفعل קָטַל نلاحظ المقطع المفتوح קָ طويل الحركة لذلك فهو غير منبوراً أما • טַל فهو قصير الحركة لأنه منبوراً .

أما فى كلمة חֶסֶד فالمقطع חֶ قصير الحركة لأنه منبور وفى نفس الكلمة نجد أن المقطع סֶד مقطع مغلق غير منبور، ولذلك فحركته قصيرة، أما فى المقطع الثانى من كلمة אָדָם فهو مقطع مغلق منبور ولذلك فحركته طويلة.

ومن هنا يتضح أنه:-

إذا وقع النبر على المقطع المغلق تطول حركته.

وإذا وقع النبر على المقطع المفتوح تقصر حركته.

** ** **

النبر הַנְּגִינָה

النبر هو التركيز على مقطع معين فى الكلمة لإبراز وتوضيح النطق فيه حتى يكون أكثر وضوحاً فى أذن السامع. ويرمز المقطع المنبور بعلامة معينة توضع فوق الحرف وهى عبارة عن علامة سكون مفتوحة من جهة اليسار (•) وقد تكون هذه العلامة خطأ عمودياً صغيراً جداً يوضع تحت المقطع المنبور وخاصة مع الأسماء السيجوليه التى تكون نبرتها من تحت غالباً.

ووجود النبرة فى الكلمة العبرية له اثر ملموس فيها من ناحية إطالة المقطع أو تقصيره، وبصفة عامة فإن الكلمة العبرية لا تحتمل أكثر من نبره رئيسية واحدة فيها والى جانب ذلك نجد أن النبرة أحياناً قد تتسبب فى تغيير معنى الكلمة فمثلاً كلمة • נָחָה تعنى استراحت تختلف معناها عن נָ • חָה التى تعنى قاد أو دل على وذلك لأن النبرة فى الكلمة الأولى وقعت على المقطع الأول – أما فى الثانية فعلى المقطع الثانى.

وتقع النبرة فى معظم الأحيان على المقطع الأخير من الكلمة العبرية وتسمى فى هذه الحالة كلمة ممدودة العجز أو منبورة العجز מִלְרַע ومثال ذلك:

שׂ • מָר : حرس ، דָּ • בָר : أمر . شىء

חָ • דָּש : جديد ، כָּ • בֵד : ثقيل .

وقد تقع النبرة على المقطع قبل الأخير وبصفة خاصة فى الأسماء السيجوليه وتسمى الكلمة فى هذه الحالة מִלְעֵיל أى ممدودة أو منبورة ومثال ذلك : דֶּלֶת : باب - מֶלֶךְ ملك.

كما تأتى النبرة على المقطع قبل الأخير فى الأفعال عند إسنادها إلى الضمائر مثل :

קָ • טַלְתִּי : قتلت ، שָׁ • מַעְתִּי : سمعت.

עָ • בַדְתִּי : عملت ، נָסַ • עְתִּי : سافرت .

وبالنسبة للأسماء ذات المقطع الواحد فهى تقع على هذا المقطع بصرف النظر عما إذا كان المقطع طويلاً أم قصيراً ومثال ذلك:-

• עִיר : مدينة ، • יוֹם : يوم ، نهار

• אָב : أب ، • אֵם : أم

وعلى النبر يتوقف تشكيل الكلمات وتغيير حركاتها خاصة إذا أسندت هذه الكلمات إلى الضمائر، ولذا يراعى ما يلى عند تشكيل الكلمات:-

أولاً: من المعروف أن حركة المقطع المغلق غير المنبور هى الحركة القصيرة، فإذا كان هذا المقطع منبوراً كانت حركته طويله، وبالتالى إذا كانت حركته طويلة فلابد أن يكون منبوراً. فمثلاً كلمة • אָב مقطع طويل مغلق منبور فإذا أسندت هذه الكلمة إلى الضمائر فنحن نقول:

אַ • בִי (أبى). عند ذلك انتقلت النبرة إلى المقطع الأخير من الكلمات طبقاً لما تقدم ذكره، ويترتب على انتقال النبرة فى هذه الحالة تقصير حركة المقطع السابق.

هذا فى الأسماء أما بالنسبة للأفعال فان حركة المقطع المنبور تظل قصيرة كما هى فى فعل כָּתַב أى ظل المقطع الأخير بحركته القصيرة رغم أنه منبور غير أننا نجد أن المقطع المنبور فى بعض أوزان الشعر قد يتسبب فى إطالة الحركة فى هذا المقطع والمقطع المقابل له كما فى وزن פָּעַל.

مثل: כָּ • בֵד : ثقل - כָּ • תוּב : مكتوب.

فإذا حذف النبر وانتقل إلى مقطع آخر فان الحركة تعود إلى أصلها قصيرة، وذلك إذا ما أسند الفعل إلى الضمائر ومثال ذلك:- כָּבַדְתִּי، مما يدل على

أن الإطالة هنا كانت عربية سببها وجود النبرة وليست هى الأصلية وكذلك الحال فى المقطع الطويل المغلق • קָם : قام ، • שָׁר : غنى ، أنشد.

فعند إسناد هذه الأفعال إلى الضمائر ينتقل النبر إلى المقطع الأخير وهو الضمير مما يترتب عليه تغيير حركة المقطع الأول إلى حركة قصيرة فنقول :

קָמְתִּי • قمت : قمت - שָׁרְתִּי • غنيت : غنيت.

ثانياً: فى الكلمة المركبة من مقطعين وفى الأسماء السيجولية بصفة خاصة يقع النبر على المقطع الأول أى أن الكلمة تكون ممدودة الصدر، ولهذا النبر حالات معينة يأتى فيها منها:-

١ – إذا كانت اللكلمة مكونة من مقطعين حركة المقطع الأخير منه سيجول وكانت حركة المقطع الأول منه إما سيجول أو صيريه أو فتحة طويلة أو حولم مثل:

מֶלֶךְ ملك ، סֵפֶר : كتاب

אָוֶן : ظلمة ، אׇזֶן : أذن .

وعندئذ تكون النبرة فى هذه الحالة شرطة عمودية توضع بجوار الحرف الأول.

٢ – نظراً لأن الحركات القصيرة بصفة عامة والتى تقع تحت الحرف السابق لحرف الحلق إذا وقع نهاية لكلمة تبدل فتحة قصيرة، فإذا كانت تلك الحركة المبدلة هى سيجول فيظل النبر على المقطع الأول من الكلمة كما فى كلمة: מַלַח وأصلها ، מֶלֶח ملح.

كما تقع النبرة على المقطع السابق للأخير أيضاً إذا كانت حركة هذا المقطع الأخير هى الكسرة الصريحة القصيرة مثل: עֵין: عين ، מַיִם: مياه ، זַיִת: سمن.

٣ – إذا كان لابد من تقصير حركة المقطع بسبب سقوط النبره عنه فإننا نأتى بحركة مجانسة للحركة التى قصرت وذلك كلآتى:–

(أ) – نأتى بالفتحة القصيرة بدلاً من القامص ومثال ذلك:–

יָד : يد ، יַד חֲזָקָה : يد قوية.

אָב : أب ، אַבִי : أبى.

(ب) – السيجول بدلاً من الصيريه مثل:–

בֵּן : ابن ، בֶּן- אָדָם : ابن ادم – إنسان.

(ج) القامص حطوف بدلاً من الحلل مثل:–

חֹק : قانون ، חָק-עוֹלָמִי : قانون دولى

כֹּל : كل ، כָּל-אִישׁ : كل رجل

وتتحول السيجول إلى حيرق إذا كان الحرف الثالث والأخير من الاسم السيجولى هو حرف الياء. وذلك حتى تصبح هذه الياء مد للكسرة السابقة كما فى الكلمات:

חֳלִי : مرض ، קֹשִׁי : صعوبة.

هاء التعريف ה"א הַיְדִיעָה

التعريف فى اللغة العبرية إما أن يتم بالإضافة إلى الضمائر أو إلى الأسماء. وإما أن تستخدم معه أداة التعريف الشائعة فى اللغة العبرية "الهاء

הַ" المشكولة أصلاً بحركة الفتحة القصيرة مع تشديد الحرف الذى يليها ما لم يكن حرفاً حلقياً. وقد اختلفت الآراء فى أصل هاء التعريف فيرى بعض الدارسين أن أصلها הַל. والذين يقولون بهذا الرأى يعتمدون على أنها تقابل "ال" وهى أداة التعريف فى العربية وأن همزة الوصل فى اللغة العربية كثيراً ما تقابل الهاء فى اللغة العبرية، ثم أدغمت اللام وعوض عنها بتشديد الحرف الذى دخلت عليه.

وهناك رأى أخر يرى أن أصل التعريف هو הַן كما فى بعض اللغات السامية وهم يعتمدون فى هذا الرأى على أنه يلاحظ باستمرار اللغة العبرية من إدغام للنون أكثر من إدغام اللام، فأدغمت النون وعوض عنها بالتشديد.

وبما أنه من اللازم تشديد الحرف الأول من الكلمة الداخلة عليها أداة التعريف، ونظراً لأن حروف الحلق لا تقبل التشديد لهذا فانه لابد من التعويض عن عدم التشديد فى هذه الحروف، ويكون بتغيير حركة أداة التعريف طبقاً للقواعد التالية:-

أولاً: تحرك هاء التعريف بحركة القامص عوضاً عن الفتحة القصيرة وهو ما يسمى بالمد التعويضى عن حركة التشديد فى حرف الحلق، أى إطالة الحركة السابقة لحرف الحلق وذلك فيما يلى:-

(أ) إذا دخلت أداة التعريف على كلمة أولها حرف الألف أو الراء "א-ר" مهما كانت نوع الحركة المشكول بها احد هذين الحرفين ومثال ذلك:-

אָדָם : הָאָדָם : الإنسان

אוֹר : הָאוֹר : النور

רָשַׁע : הָרָשַׁע : الشرير

רֹאש : הָרֹאש : الرأس

(ب) إذا دخلت أداة التعريف على كلمة حرفها الأول هو العين (ע) بشرط أن لا يكون مشكلاً بالقامص، شكلت أداة التعريف هنا بالقامص مثل:-

עַיִן / הָעַיִן : العين

עִיר / הָעִיר : المدينة

עוֹלָם / הָעוֹלָם : العالم

עוף / הָעוף : الطائر

ثانياً: تحرك هاء التعريف بحركة السيجول (الكسره الممالة الصغيرة) فيما يلى:-

(أ) إذا دخلت على كلمة أولها: "ה-ח-ע" أى أحرف الهاء والحاء والعين بشرط أن تكون هذه الحروف محركة بحركة القامص ومثال ذلك:-

הָמוֹן : جمهور / הֶהָמוֹן : الجمهور

חָכָם : عاقل – حكيم / הֶחָכָם : العاقل – الحكيم

עָשִׁיר : غنى / הֶעָשִׁיר : الغنى

(ب) إذا دخلت علي حرف الحاء(ח) المشكل بالحاطف قامص (ֶ) مثل:-

חֳלִי : مرض / הֶחֳלִי : المرض

חֳדָשִׁים : شهور / הֶחֳדָשִׁים : الأشهر

ثالثاً: تظل حركة هاء التعريف بالفتحة القصيرة طبقاً للأصل إذا دخلت على حرفى الهاء والحاء حركتهما ليست القامص وذلك لأنهما يقبلان تقدير الشدة عليهما أي أنهما مشددين تقديرياً دون وضع الشدة فيهما مثل:-

חַלּוֹן : شباك / הַחַלּוֹן : الشباك

הֵד : صدى الصوت / הַהֵד : الصدى

חֹשֶׁךְ : ظلام / הַחֹשֶׁךְ : الظلام

رابعاً: تحرك هاء التعريف بالقامص أيضاً إذا دخلت علي كلمة أولها هاء أو عين حركتهما هى القامص بشرط أن يكون الحرف منبوراً ! أى وقعت النبرة عليه مثل:

עַם : شعب / הָעָם : الشعب

הַר : جبل / הָהָר : الجبل

ملاحظات عامة:

١ – هناك بعض الألفاظ القليلة فى اللغة العبرية لا تقبل دخول أداة التعريف عليها وتعتبر كأنها أعلام معرفة بطبيعتها وهى:-

תְּהוֹם : المحيط المظلم ، الدرك الأسفل

שְׁאוֹל : الهاوية ، جهنم

תֵּבֵל : الأرض – العالم – الثرى

אֱלֹהַ : الله – العلى

שַׁדַּי : الشديد – القوى (لفظة خاصة بالجلالة)

٢ – إذا دخلت هاء التعريف على كلمة أولها حرف مشكل بساكن متحرك وبصفة خاصة حرف الياء أو الميم أو السين أو الشين فان الشدة تحذف من هذه الحروف مثل:-

הַיְלָדִים : الأطفال

הַמְרַגְּלִים : المتجسسون

הַמְשׁוֹרֵר : الشاعر

مع مراعاة أنه إذا اتبعت الياء الساكنة بحرف الهاء أو العين فإن التشديد يظهر فيها مثل:–

הַיְּהוּדִים : اليهود

فالياء هنا مشددة لأنها متبوعة بحرف الهاء.

٣ – إذا دخل حرف **الجر ב-כ-ל** على كلمة معرفة بهاء التعريف فإن الهاء تحذف ويأخذ حرف الجر الحركة التى كانت تحرك بها مثل:–

הַבַּיִת : المنزل / **בַּבַּיִת** : فى المنزل

הָאָדָם : الإنسان / **לָאָדָם** : للإنسان

הָעִיר : المدينة / **בָּעִיר** : فى المدينة

הָעָשִׁיר : الغنى / **כָּעָשִׁיר** : كالغنى

٤ – إلا أنه يلاحظ أنه فى بعض الحالات النادرة تبقى هاء التعريف مع وجود حرف الجر ولعل ذلك ينحصر بصفة خاصة فى أسلوب العهد القديم فى الأسفار الشعرية والأدبية أكثر من غيرها ومثال ذلك:–

בְּהַשָּׁמַיִם : فى السماء (مزامير ٣٦ : ٦).

כְּהֶחָכָם : كالحكيم (سفر الجامعة ٨ : ١).

والملاحظ هنا أن حركة حرف الجر هى السكون المتحرك كأنما دخلت على نكره. وقد ورد فى العهد القديم أيضاً بحذف أداة التعريف وعدم حذفها فى نفس الكلمة فبينما نجد فى صموئيل الأول ٩ : ١٣ كلمة **כְּהַיּוֹם** : فى مثل هذا اليوم بالاحتفاظ بوجود هاء التعريف نجد نفس الكلمة فى سفر

التكوين ٢٥ : ٣١ بدون هاء التعريف **כַּיּוֹם** مع تغيير حركة حرف الجر بحركة هاء التعريف المحذوفة.

٥- قد تستعمل هاء التعريف لتدل على معانى أخرى إلى جانب كونها تفيد التعريف، فمثلاً إذا دخلت على ما يفيد الزمن فإنها تفيد معنى الإشارة، ومثال ذلك:-

הַיּוֹם : معنى هذا اليوم "فاستخدمت هنا اسم إشارة"

הַשָּׁנָה : هذه السنة فالهاء أفادت أيضاً معنى اسم الإشارة.

وقد تستخدم أيضاً لتفيد معنى اسم الموصول **אֲשֶׁר**.

بمعنى الذى مفرد وجمع مثل:-

הַשּׁוֹמֵר : الحارس أى الذى يحرس.

أى أنها لابد أن تدخل على اسم الفاعل لتفيد هذا المعنى مثل:

הַבָּאָה אֵלַי التى أتت الىَّ (تك ١٨ : ٢١).

הַבָּאָה מִצְרַיְמָה التى جاءت إلى مصر (تك ٤٦ : ٢٧).

٦ – فى ضميرى الغائبين، والغائبات **הֵם ، הֵן** لا تطبق قاعدة تشكيل هاء التعريف بل تشذ عن القاعدة إذ تشكل هاء التعريف بالقامص مثل:-

הָהֵם : أولئك ، **הָהֵן** : أولائى.

ولعل مرجع ذلك أن هاء التعريف معهما خرجت عن كونها أداة تعريف لتدل على الإشارة للبعيد وكذلك الحال مع ضميرى الغائب والغائبة مثل:-

הָהוּא: ذاك ، **הָהִיא**: تلك.

٧ – فى الكلمات المركبة التى استحدثتها العبرية الحديثة لتساير التطور اللغوى والتى لم تكن موجودة فى العبرية القديمة أو عبرية المشنا نجد أن هاء التعريف لا تدخل على المضاف وإنما تدخل على المضاف إليه فقط فمثلاً:–

בֵּית סֵפֶר مدرسة. وهى كلمة مركبة من مضاف وهو **בֵּית** ومضاف إليه وهو **סֵפֶר** وفي هذه الحالة تدخل أداة التعريف علي المضاف إليه فنقول **בֵּית-הַסֵּפֶר** المدرسة.

العطف הַחִבּוּר

العطف فى اللغة يعنى الربط، وتستخدم اللغة العبرية مثلها مثل سائر اللغات أداة للربط بين كلماتها. وأداة الربط أو العطف فى اللغة العبرية هى الواو التى تقابل تماماً واو العطف فى اللغة العربية الفصحى ويذهب بعض الباحثين إلى أن هذه الواو كانت فى الأصل محركة بفتحة قصيرة، إلا أنها قد تطورت فى مرحلة من مراحل تطور اللغة كما تطورت واو العطف العربية فى اللهجات العامية، فأصبحت تأخذ السكون المتحرك كما تأخذ واو العطف فى العامية العربية فى مثل قولك:-

هو وهى، روحنا وجينا. وهذا ما استقرت عليه واو العطف العبرية الآن إذ أصبحت حركتها الأساسية هى السكون المتحرك.

وكما تحركت واو العطف العامية بحركات مختلفة تبعاً للتابع الصوتى إذ تحرك مثلاً بالفتحة فى مثل: الواد وأبوه، وبالكسرة فى مثل: أنا والواد، أو بالضمة فى مثل: البنت وأختها. كذلك نجد واو العطف العبرية تتغيير حركتها الأساسية التى استقرت عليها تبعاً لحركة الحرف الأول من الكلمة الداخلة عليها الواو.

ومن هنا يمكن أن نقول أن حركة الواو العاطفة أساساً هى السكون ومثال ذلك:-

אִישׁ וְאִשָּׁה	رجل وامرأة
אָכַל וְשָׁתָה	أكل وشرب

إلا أن هذه السكون يطرأ عليها تغيير فى الأحوال التالية :-

أولاً: تشكل واو العطف بحركة الشوروق بدلاً من السكون وذلك فى حالتين:

١– إذا دخلت هذه الواو على كلمة حرفها الأول أحد حروف الشفة الأربعة والتى تجمع فى كلمة "بومف" أى الباء – الواو – الميم – الفاء. مهما كانت حركتها ومثال ذلك:–

תַּלְמִיד וּמוֹרֶה : تلميذ ومدرس

יֶלֶד וּבַת : ولد وبنت

פֶּרַח וְוֶרֶד : زهرة ووردة

חֲמוֹר וּפָרָה : حمار وبقرة

٢– إذا ربطت الواو بين كلمتين الحرف الأول من الكلمة الداخلة عليها الواو مشكول بالسكون ومثال ذلك:–

לֶחֶם וּגְבִינָה : خبز وجبن

זָכָר וּנְקֵבָה : ذكر وأنثى

ثانياً: فى حالة ما إذا دخلت الواو العاطفة على كلمة حرفها الأول "ياء ساكنة" فإنها تشكل بالكسرة القصيرة الصريحة (حيرق) مع اعتبار الياء مد لهذه الكسرة وتسهل ولا تظهر فى النطق وبحذف السكون من تحتها. ومثال ذلك:–

יִשְׂרָאֵל וִיהוּדָה : إسرائيل ويهوذا

ثالثاً: إذا دخلت الواو على كلمة حرفها الأول أحد حروف الحلق المشكل بحركة مركبة فإنها تأخذ الحركة الثانية من الحركة المركبة ومثال ذلك:–

שׁוֹר וַחֲמוֹר : ثور وحمار

צֶדֶק וֶאֱמֶת : عدل وحقيقة

אַתְּ וַאֲנִי : أنت وأنا

رابعاً: تحرك الواو بالقامص إذا ربطت بين كلمتين متضادتين فى المعنى وكانت الكلمة الداخلة عليها منبورة الصدر مثال ذلك:-

אֶרֶץ וָשָׁמַיִם : أرض وسماء

טוֹב וָרָע : خير وشر

יוֹם וָלַיְלָה : يوم وليلة

ملاحظة:

يلاحظ أنه عند دخول واو العطف على لفظى الجلالة אֲדֹנָי ، אֱלֹהִים فإنها تشكل مع اللفظ الأول بحركة الفتحة القصيرة إما مع الحرف الثانى فإنها تشكل بحركة الصيريه، مع حذف حركتى الألف فى اللفظين الأول والثانى مثل:-

ו+אֲדֹנָי - וַאדֹנָי : والهي

ו+אֱלֹהִים - וֵאלֹהִים : والله

** ** **

واو القلب "واو التوالي"

كانت اللغة العبرية القديمة تميل باستمرار إلى استخدام الجمل القصيرة الأمر الذي كثر معه استخدام واو العطف وواو القلب وهى أيضاً للعطف ولكنها لا تدخل إلا على الأفعال فتغير من زمن حدوثها. فإذا كانت الأفعال ماضية جعلتها مضارعة والعكس، ومن هنا سميت واو القلب، إلا أن تطور اللغة بعد ذلك قلل من استخدام هذه الواو وخاصة فى العبرية الحديثة وإن حاول البعض أن يعود بأسلوب العبرية إلى أسلوب العهد القديم الذي تكثر فيه الواو القالبة. إلا أنه يبدو أن أسلوب العودة إلى القديم لم يفلح. ومثال استخدام الواو التالية:-

וְהָלַךְ הַמּוֹרֶה לְבֵית הַסֵּפֶר: ويذهب المدرس إلى المدرسة

וַיִּשְׁלַח הַתַּלְמִיד אֶת הַסֵּפֶר לַמּוֹרֶה: وأرسل التلميذ الكتاب للمدرس

ومن هذين المثالين يتضح لنا أن حركة الواو القالبة تتغير تبعاً لزمن الفعل الداخلة عليه. إذ تختلف حركتها مع الماضي عنها مع المضارع، والأصل فى حركة هذه الواو أن تكون الفتحة القصيرة مع تشديد حرف المضارعة إذا كان الفعل مضارعاً. ويمكن تلخيص حالات تشكيل هذه التوالى فيما يلى:

أولاً: مع الفعل الماضى

إذا دخلت الواو القالبة على الفعل الماضى فيطبق على حركتها ما يطبق على حركة واو العطف تماماً مع قلب زمن الفعل الى المضارع وحركات الواو هى:-

(أ) الشوروق: أمام فعل ماض مبدوء بحرف ساكن أو أحد حروف الشفة.

(ب) الكسرة: أمام فعل مبدوء بياء ساكنة مع حذف سكون الياء.

(ج) الحركة المركبة: أى الحركة الثانية من الحركة المركبة أمام حرف حلقى مشكل بالحركة المركبة.

ومثال ذلك:

הַתַּלְמִיד יִשְׁמֹר אֶת הַסְּפָרִים וְלָמַד אֶת הַשְּׁעוּרִים

يحافظ التلميذ على الكتب ويتعلم الدروس.

ثانياً: مع الفعل المضارع:

فإذا دخلت هذه الواو على فعل مضارع فإنها تحرك الفتحة القصيرة مع تشديد الحرف الأول من الكلمة (حرف المضارعة). فإذا كان الحرف لا يقبل التشديد ولا يكون ذلك إلا مع ضمير المتكلم حيث يكون حرف المضارعة هو الألف فان حركة الواو فى هذه الحالة تطال إلى نظيرها المماثل وهو القامص وذلك نظراً لأن الألف لا تقبل التشديد كما سبق، ومثال ذلك:-

שָׁמַר הַמֶּלֶךְ אֶת דְּבַר יְהוָה : حفظ الملك كلام الله

וַיִּשְׁפֹּט אֶת הָעָם בְּצֶדֶק : وحكم الشعب بالعدل

וָאֹמַר : وقلت، **וָאֶקְרָא** : وقرأت

וָאֶשְׁלַח : وأرسلت

ملاحظات:

١– إذا كانت ياء المضارع ساكنة فان الشدة تحذف منها عند دخول الواو القالبه مثل: וַיְדַבֵּר : وتحدث.

٢– تقوم واو القلب في اللغة العبرية بعمل لام الجزم في اللغة العربية بحيث تجزم الأفعال المعتلة بحذف حرف العلة منها ومثال ذلك:–

הָיָה كان ومضارعه יִהְיֶה يكون. ومع واو القلب يصبح : וַיְהִי كان

קָם قام ومضارعه יָקוּם يقوم ومع واو القلب يصبح וַיָּקוּם وقام.

٣– لا يجوز الفصل بين واو القلب والفعل الداخلة عليه لأن الواو في هذه الحالة تخرج عن كونها واوا للقلب ومثال ذلك:

שָׁפַט הַמֶּלֶךְ אֶת הָעָם حكم الملك الشعب

וְלֹא שָׁמַר אֶת חירותו ولم يحافظ على حريته

ففي هذه الجملة فصلت أداة النفي بين الواو وبين الفعل لذلك لا يمكن أن تعد هنا قالبة لأن النفي خرج بها عن ذلك، ومنعها من أداء عملها في الفعل.

حروف الجر واتصالها بالأسماء

حروف الجر في اللغة العبرية هي تقريباً نفس الحروف العربية وهي:

בְּ : الباء بمعنى في أو بـ

כְּ : الكاف للتشبيه

לְ : اللام بمعنى إلى أو لـ

מִן : الميم أو من :بمعنى من

حروف "בכ״ל"

والحروف الثلاثة الأولى تجمع في كلمة "**בכ״ל**" ولها قاعدة تنفرد بها عن قاعدة **מִן**. ويمكن إجمال قاعدة الحروف الثلاثة الأولى فيما يلي:-

أولاً: التشكيل الأصلي لهذه الحروف الثلاثة هو السكون المتحرك وذلك إذا دخل أي منها علي كلمة نكرة غير معرفة بهاء التعريف ومثال ذلك:-

סֵפֶר : كتاب - **בְּסֵפֶר** : في كتاب

כְּסֵפֶר : ككتاب

מֶלֶךְ : ملك - **לְמֶלֶךְ** : لملك

כְּמֶלֶךְ : كملك

ثانياً: هناك حالات أخرى يتغير فيها تشكيل هذه الحروف بحركة مخالفة لحركتها الأساسية وذلك تبعاً لحركة الحرف الداخلة عليه كالأتي:-

(أ) يأخذ حرف الجر حركة الحيريق قاطان (الكسرة القصيرة الصريحة) بدلاً من السكون وذلك إذا دخل علي اسم حرفه الأول مشكول بحركة السكون، وذلك منعاً من التقاء ساكنين ومثال ذلك:-

בְּנִי : ابني - **לִבְנִי** : لابني

כִּבְנִי : كأبني

מְלָכִים : ملوك **- כִּמְלָכִים** : كملوك

לִמְלָכִים : لملوك

أما إذا كان الحرف الأول من الكلمة الداخل عليها حرف الجر هو حرف الياء الساكن ففي هذه الحالة يتطلب الأمر حذف السكون من الياء أيضاً. وتعتبر الياء في هذه الحالة مد للحركة التي قبلها (حركة حرف الجر) ولا تظهر الياء في النطق ومثال ذلك:–

יְדִידִי : صديقي **לִידִידִי** : لصديقي

כִּידִידִי : كصديقي

יְרוּשָׁלַיִם : القدس **בִּירוּשָׁלַיִם** : في القدس

לִירוּשָׁלַיִם : للقدس

(ب) في حالة اتصال حرف الجر بكلمة حرفها الأول أحد حروف الحلق المشكلة بالحركة المركبة فإن حرف الجر يأخذ الحركة الثانية من الحركة المركبة بدلاً من السكون ومثال ذلك:–

אֲרִי : أسد **–** **כַּאֲרִי** : كأسد

אֱמֶת : حقيقة **-** **בֶּאֱמֶת** : في حقيقة

אֳנִיָּה : سفينة **–** **לָאֳנִיָּה** : لسفينة

(ج) إذا دخل أحد حروف (بخل) على كلمة معرفة بهاء التعريف ، فالأمر يستلزم حذف هذه الهاء، ويحتفظ حرف الجر بحركتها المشكلة بها فقط بدلاً من حركة السكون مع تشديد الحرف الذى يليها تماماً كأنها لم تحذف ومثال ذلك:–

אִישׁ : رجل - **הָאִישׁ** : الرجل – **לָאִישׁ**: للرجل

סֵפֶר : كتاب - **הַסֵּפֶר**: الكتاب – **בַּסֵּפֶר**: فى الكتاب

שֶׁמֶשׁ : شمس - **הַשֶּׁמֶשׁ** :الشمس - **כַּשֶּׁמֶשׁ** : كالشمس

حرف: מִן

أما فيما يتعلق بحرف الجر **מִן** فان له حالة خاصة به. فإن هذا الحرف يستخدم أحياناً بثبوت النون ، وأحياناً أخرى بحذفها وذلك تبعاً للكلمة الداخل عليها هذا الحرف وطبقاً لما يلى:–

أولاً: إذا دخل حرف الجر **מִן** على اسم نكره فإن النون تحذف منه ويعوض عن هذا الحذف بتشديد الحرف الأول من الكلمة، كما تتصل الميم بالكلمة كأنها أحد حروف الجر السابقة ومثال ذلك:–

שָׁם : هناك - **מִשָּׁם** : من هناك

בַּיִת : منزل - **מִבַּיִת** : من منزل

فإذا كان الحرف الاول من الكلمة أحد حروف الحلق أو حرف الراء التى لا تقبل التشديد فان النون تحذف أيضاً ويعوض عن عدم تشديد حرف الحلق بإطالة حركة الميم من حيرق إلى صيريه ومثال ذلك:–

עִיר : مدينة - **מֵעִיר** : من مدينة

חָדָשׁ : جديد - **מֵחָדָשׁ** : من جديد

ثانياً: إذا دخلت **מִן** على كلمة معرفة بهاء التعريف فإنه فى هذه الحالة يجوز أن تظل **מִן** منفصلة كما هى دون حذف النون والتعويض عنها ومثال ذلك:–

הַסֵּפֶר : الكتاب - **מִן הַסֵּפֶר** : من الكتاب

كما يجوز أن تحذف النون وتتصل الميم بالكلمة وفى هذه الحالة تطال حركتها لعدم إمكان تشديد هاء التعريف لأنها حرف حلقى فنول:

הָעִיר : المدينة - מֵהָעִיר : من المدينة

إذن فحركات حروف الجر تتلخص فيما يلى:-

١ – בְּ - כְּ - לְ : وذلك هو التشكيل الأساسى لهذه الحروف

٢ – בְּ - כְּ - לְ : وذلك أمام حرف ساكن فإذا كان ياء حذف سكونها كذلك

٣ – בֵּ - כֶּ - לֶ : أى أنها تأخذ الحركة الثانية من الحركات المركبة

٤– ב - כ - ל : تأخذ حركة هاء التعريف أمام الكلمات المعرفة بها

أما حرف الجر מִן :

١- מִ / بعد حذف النون وتشديد الحرف الأول من الكلمة.

٢– מֵ / إذا كان الحرف الأول حلقى فلا يشدد.

٣– מִן / إذا كانت الكلمة معرفة بهاء التعريف ويجوز حذف النون.

** *** **

الضمائر

ينقسم الضمير بصفة عامة إلى ظاهر ومستتر كما فى اللغة العربية فالضمير الظاهر مثل حرف التاء فى الفعل الماضي קָטַלְתָּ وهو ضمير للمخاطب المذكر المفرد، أما الضمير المستتر فهو كما فى قولك קָטַל: قتل (هو).

وينقسم الضمير الظاهر إلى قسمين: أما الضمير منفصل أو ضمير متصل.

أولاً: الضمائر المنفصلة:

وهى الضمائر الشخصية وهى:-

אֲנִי أو אָנֹכִי : أنا : وهو ضمير للمتكلم المفرد مذكر ومؤنث.

אַתָּה : أنت ضمير المخاطب المفرد المذكر

אַתְּ : أنت : ضمير المخاطبة المفردة المؤنثة

הוּא : هو : ضمير الغائب المفرد المذكر

הִיא : هي : ضمير الغائبة المفردة المؤنثة

אֲנַחְנוּ أو נַחְנוּ : نحن : ضمير المتكلمين الجمع مذكر ومؤنث

אַתֶּם : أنتم : ضمير المخاطبين المذكر

אַתֶּן : أنتن : ضمير المخاطبات المؤنث

הֵם : هم : ضمير الغائبين المذكر

הֵן : هن : ضمير الغائبات المؤنث

وفيما يتعلق بالضمير אֲנֹכִי فهو شائع فى عبرية العهد القديم، وخاصة فى الأسفار المتقدمة منه، أما אֲנִי فهو ضمير شاع فى الأسفار المتأخرة كما أنه الصيغة السائدة فى عبرية المشنا.

ويرى بعض الباحثين أن الهاء فى ضمير المخاطب "أنت" هى حرف مد جاءت لإطالة حركة القامص قبلها تحت التاء إذ أنها وردت فى بعض المواضع بقامص دون هاء كما فى صموئيل الأول ٢٤ : ١٩ وكان محركاً فى العربية بفتحة قصيرة أصلاً. وضمير الغائب والغائبة ينطق הוּא بتسهيل الهمزة وكذلك הִיא ويبدو أنها كانت تنطق بتحقيق الهمزة وظهورها فى النطق، إذ عثر ضمن رقائق البحر الميت على הוּאָה أو הִיאָה بهاء بعد الهمزة لإطالة حركتها وإظهارها فى النطق. وضمير المتكلمين אֲנַחְנוּ أكثر شيوعاً فى الاستخدام من נַחְנוּ. وقد ذكر بعض الباحثين أن الضمير נַחְנוּ قد ورد فى العهد القديم خمس مرات فقط . وهناك صيغة أخرى لضمير المتكلمين نجدها فى عبرية المشنا وهى אֲנוּ . ويبدو أنها قيست على ضمير المتكلم المفرد אֲנִי وقد وردت هذه الصيغة أيضاً فى ارميا ٤٢ : ٦.

ويلاحظ أيضاً أن هذه الضمائر تستخدم لضمائر الرفع فى اللغة العربية ولا تتصل إلا مع واو العطف وهاء الاستفهام واسم الموصول مثل:–

וְאַתָּה : وأنت ،הֲאָנֹכִי : هل أنا ،שֶׁהֵם : الذين هم.

ثانياً: أما الضمائر المتصلة

فهى التى تأتى متصلة بالفعل أو الاسم أو الحرف فى نهاية كل منها وذلك عند إضافتها إلى تلك الضمائر وتكون عبارة عن حرف أو حرفين يشيران إلى نوع الضمير نفسه وجنسه وهى:–

مع المتكلم المفرد مذكر ومؤنث ◌ִי مثل : סוּסִי

مع المخاطب المفرد المذكر –ְךָ مثل : סוּסְךָ

مع المخاطبة المفردة المؤنثة ـֵךְ مثل :סוּסֵךְ

مع الغائب المفرد المذكر ـוֹ مثل : סוּסוֹ

مع الغائبة المفردة المؤنثة ـָהּ مثل : סוּסָהּ

مع جمع المذكر والمؤنث للمتكلمين ـֵנוּ مثل : סוּסֵנוּ

مع جمع المخاطبين مذكر ـְכֶם مثل : סוּסְכֶם

مع جمع المخاطبات مؤنث ـְכֶן مثل : סוּסְכֶן

مع جمع الغائبين مذكر ـָם مثل : סוּסָם

مع جمع الغائبات مؤنث ـָן مثل : סוּסָן

هذا إذا كان الاسم المضاف للضمير اسماً مفرداً. أما الضمائر المتصلة إذا كان الاسم المتصل بالضمير جمعاً فالضمائر المتصلة به هى:-

مع المتكلم المفرد المذكر والمؤنث ـַי مثل : סוּסַי

مع المخاطب المذكر ـֶיךָ مثل : סוּסֶיךָ

مع المخاطبة المؤنثة ـַיִךְ مثل : סוּסַיִךְ

مع الغائب ـָיו مثل : סוּסָיו

مع الغائبة ـֶיהָ مثل : סוּסֶיהָ

مع المتكلمين مذكر ومؤنث ـֵינוּ مثل : סוּסֵינוּ

مع المخاطبين ـֵיכֶם مثل : סוּסֵיכֶם

مع المخاطبات ـֵיכֶן مثل : סוּסֵיכֶן

مع الغائبين ـֵיהֶם مثل : סוּסֵיהֶם

مع الغائبات ـֵיהֶן مثل : סוּסֵיהֶן

أسماء الإشارة

الإشارة إما أن تكون للقريب أو للبعيد، ولكل منهما أسماء خاصة تدل عليها، وهى:-

أولاً: الإشارة للقريب

وتستخدم اللغة العبرية للإشارة القريب الأسماء الآتية:-

١- **זֶה**: بمعنى هذا ويستخدم للإشارة للمفرد المذكر مثال ذلك:

זֶה אִישׁ : هذا رجل

זֶה סֵפֶר : هذا كتاب

٢- **זֹאת**: بمعنى هذه للإشارة للمفردة المؤنثة ومثال ذلك:-

זֹאת בַּת : هذه بنت

זֹאת אִשָּׁה : هذه امرأة

٣- **אֵלֶּה**: هؤلاء ويستخدم للإشارة إلى الجمع بنوعيه مذكر ومؤنث ومثال ذلك:-

אֵלֶּה תַּלְמִידִים : هؤلاء تلاميذ

אֵלֶּה תַּלְמִידוֹת : هؤلاء تلميذات

واسم الإشارة المستخدم فى هذه الأمثلة كلها وقع موقع المبتدأ فى الجملة وأخبر عنه بالمشار إليه. وفى هذه الحالة يكون كل من اسم الإشارة والمشار إليه نكره فإذا كان المشار إليه معرفة فينتج عن ذلك:-

(أ) أن يتقدم المشار إليه على اسم الإشارة

(ب) أن يعرف كل من اسم الإشارة والمشار إليه – ومثال ذلك:-

הָאִישׁ הַזֶּה חָכָם : هذا الرجل عاقل

הַתַּלְמִידָה הַזֹּאת יָפָה : هذه التلميذة جميلة

הַתַּלְמִידִים הָאֵלֶּה : هؤلاء التلاميذ

הַבָּנוֹת הָאֵלֶּה חֲרוּצוֹת :هؤلاء البنات مجتهدات

ثانياً: الإشارة للبعيد

أما الإشارة للبعيد فى اللغة العبرية فليست لها أسماء إشارة خاصة بها وإنما يستخدم لها ضمائر الغياب مفرد وجمع وهى ضمائر الرفع المنفصلة الدالة على الغياب بشرط أن تعرف هى الأخرى بهاء التعريف وفى هذه الحالة لابد من أن يسبق المشار إليه اسم الإشارة ويلاحظ أن هذه الضمائر المستخدمة للإشارة تقابل فى العربية "ها هو" و"هاهم" و"هاهن" معنى ومبنى ومثال ذلك:-

הַתַּלְמִיד הַהוּא : ذلك التلميذ

הַתַּלְמִידָה הַהִיא : تلك التلميذه

הַתַּלְמִידִים הָהֵם : أولئك التلاميذ

הַתַּלְמִידוֹת הָהֵן : أولئك النساء (أولائى)

ملاحظات:

١- سبق أن أشرنا إلى أن أداة التعريف فى اللغة العبرية قد تخرج عن استخدامها الأصلى لتصبح اسم إشارة للقريب وذلك راجع إلى دلالة الهاء فى اللغة العبرية إلى الإشارة أصلاً ومثال ذلك:-

הַשָּׁנָה : يمكن أن نقول هذه السنة، أو السنة على اعتبار أنها أداة تعريف وليست اسم إشارة.

٢- أسماء الإشارة سواء للقريب أو للبعيد تأتى بعد المشار إليه المعرفة وصفاته مهما تعددت ومثال ذلك:-

הַסֵּפֶר הַיָּפֶה הַזֶּה : هذا الكتاب الجميل

הָעִיר הַגְּדוֹלָה הַזֹּאת : هذه المدينة الكبيرة

הָאִשָּׁה הַיָּפָה הַהִיא : تلك البنت الجميلة

٣- يستخدم لاسم الإشارة للقريب سواء مذكر ومؤنث صيغ أخرى **غير זֶה ، זֹאת** وهى : **זֹ** للمفرد المذكر، **זוֹ** للمؤنث إما الجمع بنوعيه فيستخدم له:

אֵל-אֵלּוּ-הָללוּ ويندر استخدامها.

٤- فى الإشارة للبعيد ومع جمع المذكر أو المؤنث نستخدم أحياناً وهو استخدام نادر:

הֵמָּה : لجمع المذكر

הֵנָּה : لجمع المؤنث

** ** **

اسم الموصول

تستخدم اللغة العبرية لفظاً واحداً لتدل به على اسم الموصول مع جميع الضمائر، هذا الاسم هو **אשר** بمعنى الذي، التى، الذين .. الخ. أى أن العبرية تعبر بهذا اللفظ عن جميع الحالات مفرد ومثنى وجمع مذكر ومؤنث عاقل وغير عاقل. وقد تستخدم العبرية هذا اللفظ مختصراً وهو "**ש**" محركاً بالسيجول مع تشديد الحرف الذى يليه، ويظل مشكلاً بنفس هذه الحركة وحتى لو دخل على حرف حلقى وان كانت هذه الصورة وجدت فى بعض نصوص العهد القديم تارة بالفتحة القصيرة وتارة بالقامص، ويرى بعض الباحثين أن هذا لا يقاس عليه ومن أمثلة استخدام **אֲשֶׁר** كاسم موصول ما يلى:-

הַתַּלְמִיד אֲשֶׁר בָּא חָרוּץ : التلميذ الذى جاء مجتهداً

הַתַּלְמִידָה אֲשֶׁר בַּבַּיִת מְנוּמָסֶת : التلميذة التى فى البيت مؤدبة

הַתַּלְמִידִים אֲשֶׁר הָלְכוּ מְנוּמָסִים : التلاميذ الذين ذهبوا مؤدبين

ومن أمثلة استخدام **שֶׁ** قولك:

הָאִישׁ שֶׁהָלַךְ יְדִידִי : الرجل الذى ذهب صديقى

وقد تستخدم هاء التعريف كاسم موصول بمعنى **אֲשֶׁר** أو **שֶׁ** وذلك بشرط أن تلحق باسم الفاعل ومثال ذلك:-

הַחַיָּל הָאוֹהֵב אֶת מוֹלַדְתּוֹ נֶאֱמָן : الجندى الذى يحب وطنه مخلص

وقد ترد الجملة العبرية خالية من اسم الموصول مكتفية بأن سياق الحديث يدل عليه ومثال ذلك:

הַמּוֹלֶדֶת בּוֹ נוֹלַדְתִּי : الوطن الذى به ولدت.

وقد يلحق حرف الجر باسم الموصول وفى هذه الحالة يخرج معنى الجملة عن كونها جملة صلة الى معنى الظرفية سواء كان ظرف زمان أو ظرف مكان .. ومن أمثلة ذلك:-

בַּאֲשֶׁר תֵּלֵךְ אֵלֵךְ : حيثما تذهب أذهب (هنا ظرف مكان)

כַּאֲשֶׁר בָּא הַמּוֹרֶה : عندما حضر المدرس (هنا ظرف زمان)

فاسم الموصول إذا سبق بحرف الباء أفاد معنى ظرف المكان، وإذا سبق بحرف الكاف أفاد معنى ظرف الزمان.

** ** **

الاستفهام

تستخدم اللغة العبرية حرف الهاء "הַ" للاستفهام بصورة مضطردة فى عبرية العهد القديم، وهذه الهاء تقابل همزة الاستفهام فى اللغة العربية وهذه الهاء لها قواعد حركية خاصة بها نجملها فيما يلى:-

هاء الاستفهام الأصل فى تشكيلها أن تحرك بالحركة المركبة المائلة إلى الفتح أى الحاطف باتح (ֲ) ومثال ذلك:

הֲיֵשׁ לְךָ בַּיִת : أيوجد لك منزلٌ؟

ويكون الاستفهام بحرف الهاء عندما يراد بالإجابة النفى أو الإثبات. وفى حالة الإثبات نبدأ الاجابة بكلمة **כֵּן** أى نعم، وفى حالة النفى نبدأ بكلمة **לֹא** أى لا.

وحركة الحاطف باتح التى تحرك بها هاء الاستفهام تتغير إلى حركاتٍ أخرى تبعاً للأحوال الآتية:-

أولاً: تتغير الحاطف باتح إلى فتحة قصيرة إذا دخلت على كلمة الحرف الأول منها مشكول بالسكون ومثال ذلك:-

הַיְדַעְתֶּם מַה קָּרָה : أعلمتم ماذا حدث؟

ثانياً: كذلك تشكل بالفتحة بدل من الحاطف باتح إذا دخلت على كلمة الحرف الاول منها حرفاً حلقياً غير مشكول بحركة القامص ومثال ذلك:-

הַאַתָּה קָרָאתָ אֶת הַעִתּוֹן: هل قرأت الصحيفة؟

ثالثاً: تشكل الهاء بحركة الكسرة الممالة القصيرة (السيجول) وذلك إذا دخلت على كلمة حرفها الاول حلقى مشكولاً بحركة القامص.

ومثال ذلك:–

הָאָכַל הָאִישׁ לֶחֶם : هل أكل الرجل خبزاً؟

הֲחָכָם הוּא : أعاقل هو؟

הֲהָאִישׁ בַּבַּיִת : هل الرجل فى المنزل؟

هذا فيما يختص بهاء الاستفهام وحركتها الأصلية والحالات التى تتغير فيها هذه الحركة، إلا أن العبرية الحديثة قد تهاونت كثيراً فى بعض ما يتعلق بنحو اللغة العبرية القديمة ومسايرة لظروف العصر الذى تعيشه لا تفضل كثيراً استخدام الهاء كما يذكر الباحثين ولعل ذلك بصفة خاصة أثناء الحديث أو التخاطب، أما فى الأسلوب الكتابى والجمل الاستفهامية الطويلة فقد عبرت العبرية ببعض الألفاظ مثل:

וְכִי التى تقابل **הֲכִי** فى عبرية العهد القديم ومثل **כְּלוּם** التى تقابل **הַאִם** ومثال ذلك:–

וְכִי כְּבָר כָּתַבְתָּ אֶת הַמִּכְתָּב : هل كتبت الخطاب؟

כְּלוּם כָּתַבְתָּ מִכְתָּבִים לְכָל יְדִידֵינוּ ؟ : هل (ألم تكتب خطابات لكل أصدقائنا)؟

وإلى جانب الهاء الاستفهامية وما استحدثته العبرية الحديثة من ألفاظ للاستفهام نجد أيضاً بعض أدوات الاستفهام الأخرى وهى:–

١– **מִי** : مَنْ ؟ : وتستخدم للاستفهام عن العاقل ومثال ذلك:

מִי הָאִישׁ שָׁבָא ؟ : مَنْ الرجل الذى حضر ؟

מִי כָּתַב אֶת הַשִּׁעוּר ؟ : من كتب الدرس ؟

מִי אַתָּה ؟ : مَنْ أنت ؟

٢– **מַה** ما أو ماذا ؟ : وتستخدم للاستفهام عن غير العاقل مع تشديد الحرف الأول من الكلمة الداخلة عليها مع تشكيل الميم بالفتحة القصيرة مثل:–

מַה שָּׁתִיתָ הַיּוֹם ؟ : ماذا شربت اليوم ؟

وتتغير حركة **מַה** إذا دخلت على حرف حلقى لا يقبل التشديد على النحو التالى:–

(أ) تتحول حركة الميم من فتحة قصيرة إلى فتحة طويلة إذا دخلت على حرف **ה-ח-ע** غير مشكل بالفتحة الطويلة ومثال ذلك:

מָה אֲכַלְתֶּם ؟ : ماذا أكلتم ؟

מָה עָשָׂה הַתַּלְמִיד ؟ : ماذا فعل التلميذ ؟.

(ب) فإذا كان حرف الحلق مشكلاً بحركة القامص، فان الميم فى هذه الحالة تشكل بالسيجول مثل:–

מֶה עָשִׂיתָ הַיּוֹם ؟ : ماذا فعلت اليوم ؟

מֶה אָכַלְתָּ ؟ : ماذا أكلت ؟

٣ – **מָתַי** : متى ؟ ويستفهم بها عن الزمان ومثال ذلك:–

מָתַי הִגַּעְתָּ ؟ : متى وصلت ؟

מָתַי יָבוֹא הַמּוֹרֶה ؟ : متى يحضر المدرس ؟

٤- **כַּמָּה** : كم ؟ : ويستفهم بها عن العدد أو الكمية ومثال ذلك:–

כַּמָּה תַּלְמִידִים בַּכִּתָּה ؟ : كم تلميذ فى الفصل ؟

ويلاحظ أن الاسم المستفهم عنه يأتى فى صيغة الجمع لا المفرد كما فى اللغة العربية – وقد تدخل الباء الجارة على **כַּמָּה** للتعبير عن الاستفهام عن القيمة مثل:–

בְּכַמָּה קָנִיתָ הַסֵּפֶר ؟ : بكم اشتريت الكتاب ؟

٥– **אֵיךְ** : كيف ؟ ويستفهم بها عن الحال ، أو الكمية ومثال ذلك :–

אֵיךְ הֲלַכְתֶּם ؟ : كيف ذهبتم ؟

وللاستفهام عن الحال أو الكيفية يوجد أيضاً ألفاظ أخرى مثل:–

כֵּיצַד-אֵיכָה-אֵיכָכָה : وكلها بمعنى كيف إلا أنها أقل شيوعاً فى الاستخدام من **אֵיךְ**.

٦– **לָמָּה** لماذا ؟ ويستفهم بها عن السبب ؟ :

לָמָּה לֹא אָכַלְתָּ ؟ : لماذا لم تأكل ؟

ويلاحظ أن **לָמָּה** مكونة من حرف الجر اللام + **מַה** الاستفهامية وهناك أيضاً للاستفهام عن السبب لفظ **מַדּוּעַ** بمعنى لماذا ولا يختلف فى الاستخدام عن **לָמָּה** ومثال ذلك:

מַדּוּעַ עָשָׂה זֶה ؟ : لماذا فعل ذلك ؟

٧– **אַיֵּה** : أين ؟ : ويستفهم بها عن المكان وتدخل على الأسماء غالباً ومثال ذلك:

אַיֵּה בֵּית-הַסֵּפֶר ؟ : أين المدرسة ؟

وقد يدخل حرف الجر اللام على **אַיִן** فيغير صورتها إلى **לְאָן** بمعنى إلى أين فنقول: **לְאָן אַתָּה הוֹלֵךְ ؟** : إلى أين أنت ذاهب؟

٨- אֵיפֹה أين : ويستفهم بها عن المكان أيضاً إلا أنها تدخل على الأفعال، ومثال ذلك:-

אֵיפֹה גַּרְתְּ ؟ : أين سكنت ؟

אֵיפֹה הָיִיתָ אֶתְמוֹל ؟ : أين كنت بالأمس ؟

وكما دخل حرف اللام على אַיִן فإن حرفى اللام والميم قد يدخلان أيضاً علي אֵיפֹה للاستفهام عن المكان فنقول:-

מֵאֵיפֹה בָּאתָ ؟ : من أين جئت ؟

לְאֵיפֹה הוֹלֵךְ ؟ : إلى أين تذهب؟

٩- אֵיזֶה : أى : وتستخدم للاستفهام عن الاسم المذكر، ومثال ذلك:-

אֵיזֶה אִישׁ ؟ : أى رجل هذا ؟

١٠- אֵיזוֹ أى : وتستخدم للاستفهام عن الاسم المؤنث ومثال ذلك:-

אֵיזוֹ אִשָּׁה ؟ : أى امرأة تلك ؟

ويلاحظ فى كل من אֵיזֶה وאֵיזוֹ أنهما تتكونان أصلاً من אֵי بمعناها فى العربية أى مع اسم الإشارة الذى يحدد جنس المستفهم عنه فاستخدم معها זֶה للمذكر، זוֹ للمؤنث.

ملاحظات عامة:

ويراعى فى الاستفهام بصفة عامة ما يلى:-

أولاً: أن أسماء الاستفهام باستمرار لها الصدارة فى الجملة الاستفهامية .

ثانياً: إلى جانب أسماء الاستفهام السابق ذكرها فهناك اسم استفهام أخر يستخدم كثيراً فى العبرية وهو הַאִם بمعنى هل ؟

ثالثاً: قد تلحق حروف الجر المختلفة بأدوات الاستفهام ومثال ذلك:–

לְמִי	لمن ؟	**עִם מִי**	مع مَنْ ؟
מִמִי	مِن مَنْ	**עַל מִי**	على مَنْ ؟
בַּמָּה	بم ؟	**מֵאַיִן**	من أين ؟

** ** **

الاسم: שֵׁם הָעֶצֶם

ينقسم الاسم فى اللغة العبرية من ناحية الجنس إلى مذكر ومؤنث، ومن ناحية العدد إلى مفرد ومثنى وجمع – وفيما يلى تفصيل ذلك:–

أولاً: المذكر

والاسم المذكر فى اللغة العبرية كما هو الحال فى اللغة العربية وسائر اللغات السامية ليس له علامة خاصة تدل عليه، وإنما هو مادل على جنس الذكور من الإنسان والحيوان، وما الحق بذلك من أسماء الجمادات الخالية من علامة التأنيث. وبصفة عامة يمكن حصر الحالات التى يكون فيها الاسم مذكراً فيما يلى:–

١– إذا كان دالاً على مذكر فيما يلى:–

דָּוִד داود – **סוּס** حصان – **שׁוֹפֵט** قاض

٢– إذا دل على أسماء الممالك والشعوب مثل:–

אָשׁוּר شعب أشور – **מִצְרַיִם** مصر – **יִשְׂרָאֵל** إسرائيل

٣– أسماء الجبال والأنهار والمعادن والشهور ومثال ذلك:–

לְבָנוֹן جبل لبنان **נִילוֹס** نهر النيل

כֶּסֶף فضة– نقود **אָבִיב** شهر أبيب

٤– إذا كانت نهاية الاسم هى الهاء المحرك ما قبلها بحركة الكسر الممالة الصغيرة مثل:–

שׁוֹתֶה شارب (من شرب) **מוֹרֶה** مدرس

ثانياً: المؤنث

ويكون الاسم مؤنثاً فى الحالات الآتية:-

١- إذا كان دالاً على مؤنث حقيقى ومثال ذلك:-

אִשָּׁה امرأة - **אֵם** أم

בַּת بنت - **מִרְיָם** مريم

٢- أسماء أعضاء الجسم المزدوجة – ومثال ذلك:-

עַיִן عين - **יָד** يد - **רֶגֶל** رجل

ويلاحظ فى مثل هذه الأسماء السابقة أنها لا تدل على مؤنث حقيقى وليس بها علامة من علامات التأنيث التى ستأتى بعد، ولذلك فإننا نعتبرها مؤنثة فقط لأنها تعامل معاملة الاسم المؤنث من حيث صفاتها ، أى أن صفاتها تأتى مؤنثة، وليس ذلك خاص باللغة العبرية فقط وإنما تتفق فى ذلك مع اللغة العربية مثل:-

עַיִן יָפָה عين جميلة

יַד גְּדוֹלָה يد كبيرة

كما أن هناك بعض أسماء أعضاء الجسم غير المزدوجة تكون مؤنثة أيضاً مثل:-

לָשׁוֹן لسان

٣- أسماء البلاد التى تعتبر أما للشعوب التى تقيم فيها وكذلك أسماء المدن مثل:-

מצרים مصر **לבנון** لبنان

קָהִיר القاهرة

٤– أسماء الأدوات والآلات ولو كانت خالية من علامات التأنيث ومثال ذلك:–

חֶרֶב : سيف - כַּף : معلقة

ولذلك فهذه الأسماء تجمع مؤنثة .

٥– أسماء بعض العناصر الأولية مثل:–

אֵשׁ :نار – אֶבֶן : حجر

وكثيراً ما تستخدم العبرية بعض هذه الألفاظ مذكرة ومؤنثة فى نفس الوقت وتعامل نفس معاملتها ومن هذه الألفاظ:–

רוּחַ روح ، رياح – צִפּוֹר : عصفور

إلا أن العبرية الحديثة تنظر الى كل هذه الأسماء على أنها مؤنثة وإلى جانب ذلك فان الأسماء التى تنتهى بالعلامات التالية تعتبر من الأسماء المؤنثة ومثال ذلك:–

(أ) (-ָה) : أي الهاء المسبوقة بالقامص ومثال ذلك:–

תַּלְמִידָה : تلميذه – גְּדוֹלָה : كبيرة – מוֹרָה : مُدَرِسة

(ب) (-ָת) : التاء المسبوقة بالقامص أيضاً ومثال ذلك:–

שַׁבָּת : يوم السبت.

(ج) (-ֶת) : التاء المسبوقة بحركة السيجول مثل:–

דֶּלֶת : باب - מַחְבֶּרֶת : كراسة

(د) (-ַת) : التاء المسبوقة بفتحة قصيرة مثل:–

צְלַחַת : طبق

(هـ) (-ִית) : الأسماء التى تنتهى بالتاء مسبوقة بالحيرق جادول مثال ذلك:–

מְכוֹנִית : سيارة

(و) (-וּת) : الأسماء التى تنتهى بالواو والتاء مثل:-

סִפְרוּת : أدب

وعلى الرغم من تحديد علامات مميزة للاسم المؤنث إلا أننا نجد أسماء مثل: לַיְלָה أى "ليلة" هو فى الواقع اسم مذكر على الرغم من أنه مختوم بالهاء المحرك بالقامص، ويرى البعض أن هذه الهاء ليست علامة على التأنيث، وإنما هى علامة على الواحدة بدليل أنها تسقط عنه الإضافة سواء كانت الإضافة إلى اسم ظاهر أو ضمير – ومثال ذلك:-

לֵילִי : لَيْلِى

לֵילְךָ : ليلك

לֵיל גִּבּוֹרִים : ليلة أبطال

فإذا ما أردنا وصف هذه اللفظة نأتى بها فى صورتها الأولى بهاء إلا أن صفتها مذكره – ومثال ذلك:-

לַיְלָה טוֹב : ليلة سعيدة

לֵילוֹת טוֹבִים : ليال سعيدة

ونجد فى اللغة العبرية كما فى اللغة العربية أيضاً بعض الأسماء التى يشتق مؤنثها من غير مادتها فى المذكر – ومثال ذلك:-

אָב : أب مؤنثة אֵם : أم هى مادة تخالف مادة المذكر وكذلك نجد אַיִל بمعنى كبش ومؤنثه רָחֵל : نعجة أو رحل.

חֲמוֹר حمار ومؤنثه אָתוֹן اتان. وان كانت هناك صورة أخرى لهذا المؤنث بهاء علامة التأنيث وهى الهاء مسبوقة بالقامص (-ָה) وهذه الصورة وردت فى عبرية التلمود حيث قيل

חֲמוֹרָה: أى حمارة.

وإذا كانت النهاية (-וּת) الواو والتاء واحدة من علامات الاسم المؤنث فان لها استخدام آخر فى اللغة العبرية. وهو الدلالة على اسم المعنى فى كثير من الحالات ومثال ذلك:-

סִפְרוּת : أدب. وهى من סֵפֶר : أى كتاب.

وكذلك עִתּוֹנוּת : صحافة. وهى من עִתּוֹן : أى صحيفة.

وقد أشار بعض الدارسين إلى أن هذه النهاية وجد ما يقابلها فى العربية مع إبدال الواو ألفاً فى مثل: صحافة أو كتابة وهكذا. وإن وجدت بعض الألفاظ التى تنتهى بنفس النهاية الواو والتاء فى العبرية مثل: ملكوت، طاغوت، كهنوت. وهكذا.

وعلى أية حال فبعض اللغات قد أهملت جانب تقسيم اللغات على أساس التذكير والتأنيث وقسمت الأسماء فيها على أساس أسماء للأحياء وأسماء للجمادات كلغات مجموعة البانتو كما يقول فندريس.

أما بروكلمان فى كتابه فقه اللغات السامية (ص٩٥) فيقول:

"وفى اللغات البدائية، ليس هناك نوعان فقط من الجنس كما فى اللغات السامية ولا ثلاثة أنواع كما فى اللغات الهند وأوربية بل فيها غالباً أنواع كثيرة يفترق بعضها عن بعض نحوياً ".

** ** **

المفرد والمثنى والجمع

وكما انقسم الاسم من حيث الجنس إلى مذكر ومؤنث فى اللغة العبرية فإنه ينقسم بدوره من حيث العدد إلى مفرد ومثنى وجمع.

أولاً: المفرد

والمفرد من الأسماء هو ما دل على واحد سواء كان ذلك مذكراً أو مؤنثاً ومثال ذلك:-

יֶלֶד : ولد - יַלְדָּה : طفلة - כֶּלֶב : كلب.

ثانياً: المثنى

وصيغة التثنية فى اللغة العبرية بعلامتها المعروفة وهى الباء والميم المحرك ما قبلهما بالفتحة القصيرة (ـַיִם) صيغة انقرضت تماماً من اللغة العبرية فى مرحلة متقدمة من مراحل تطور هذه اللغة، وان احتفظت العبرية رغم هذا بالصورة القديمة للمثنى فى بعض حالات معينة مثل:-

١- أعضاء الجسم المزدوجة مثل:-

יָדַיִם : يدان - אָזְנַיִם : أذنان

עֵינַיִם : عينان - שׁוֹקַיִם : ساقان

קַרְנַיִם : قرنان - שְׂפָתַיִם : شفتان

٢- أسماء الآلات المزدوجة ومثال ذلك:-

מִלְקָטַיִם : ملقاط - מִסְפָּרַיִם : مقص

מִשְׁקָפַיִם : نظارة - אָפְנַיִם : دراجة

٣- أسماء الأعداد والمقاييس المزدوجة مثل:-

שְׁנַיִם : اثنان - שְׁתַּיִם : اثنتان

יוֹמַיִם : يومان - שָׁבוּעַיִם : اسبوعان . وهكذا

وتلك هى الحالات التى احتفظت لنا العبرية فيها بصورة المثنى القديمة وأنه قد توقف استخدام هذه الصورة الآن للحصول على تثنية لاسم، أما الأسلوب المتبع الآن لتثنية الأسماء فانه يتبع ما يلى:-

(أ) يؤتى بالاسم المراد تثنيته فى صيغة الجمع سواء كان جمعاً مذكراً منتهياً بالياء والميم المكسور قبلها أو جمعاً مؤنثاً منتهياً بالواو والتاء.

(ب) يسبق هذا الاسم بالعدد الدال على التثنية وهو שְׁנַיִם للمذكر وشְׁתַּיִם للمؤنث مع حذف علامة التثنية وهى الميم وتحريك ما قبلها بحركة الصيرية ومثال ذلك:-

שְׁנֵי תַּלְמִידִים : تلميذان

שְׁתֵּי תַּלְמִידוֹת : تلميذتان

ويلاحظ فى المثنى أنه يعتبر كالجمع تماماً فى تركيب الجملة فتصرف معه الأفعال فى حالة الجمع وصفة المثنى تأتى فى صيغة الجمع كما تنوب عنه ضمائر الجمع وهكذا. وهناك بعض الكلمات التى تأتى فى صورة المثنى وهى ليست مثناه مثل:-

מַיִם : ماء

שָׁמַיִם : سماء

יְרוּשָׁלַיִם : أورشليم أو القدس

** ** **

الجمع

والجمع فى اللغة العبرية نوعان:–

١– جمع المذكر

وعلامة الياء والميم المحرك ما قبلها بحركة الكسر الصريح ومثال ذلك:–

סוּס : حصان סוּסִים : أحصنه

תַּלְמִיד : تلميذ תַּלְמִידִים : تلاميذ

אִכָּר : فلاح אִכָּרִים : فلاحون

فإذا ما أضيف جمع المذكر إلى اسم آخر أو إلى ضمير حذفت الميم وحرك ما قبل الياء بحركة الصيرية – ومثال ذلك:–

סוּסֵי הָאִכָּר : أحصنة الفلاح

תַּלְמִידֵי הַכִּתָּה : تلاميذ الفصل

٢– جمع المؤنث

وعلامة جمع المؤنث هى الواو والتاء (-וֹת) إذا كان الاسم المؤنث المفرد منتهياً بإحدى العلامات الآتية:–

-ָה، -ָת، -ַת، -ֶת وذلك بعد حذف الهاء والقامص السابقة عليها فى الأسماء المنتهية بهذه العلامة – ومثال ذلك:–

תַּלְמִידָה : تلميذة תַּלְמִידוֹת : تلميذات

פָּרָה : بقرة פָּרוֹת : بقرات

فإذا كانت الأسماء المفردة المؤنثة منتهية بالعلامتين:–

(-ִית ، -וֹת) ففى هذه الحالة عند جمعهما جمعاً مؤنثاً تصبح العلامة الدالة على هذا الجمع هى: (-וֹת) ومثال ذلك:-

מְכוֹנִית : سيارة מְכוֹנִיוֹת : سيارات

עִתּוֹנוֹת صحافة עִתּוֹנִיוֹת : صحافات

أما بالنسبة للأسماء المفردة التى تخلو من علامات التأنيث وتجمع على صورة جمع المؤنث فإنها عند الجمع يضاف إليها علامة هذا الجمع وهى الواو والتاء (-וֹת) فقط ومعظمها ما يكون مفردة مذكراً إلا أنه فى حالة الجمع يجمع جمع مؤنث ومثال ذلك:

אָב : أب אָבוֹת : آباء

קוֹל : صوت קוֹלוֹת : أصوات

שְׁלֻחָן : منضدة שְׁלֻחָנוֹת : مناضد.

وفيما يختص بهذه الأسماء التى مفردها فى صورة المذكر. ويأتى جمعها فى صورة المؤنث نقول لعل ذلك يرجع أصلاً إلى عدم وجود صيغة جمع التكسير فى اللغة العبرية كما فى العربية واقتصار صور الجمع فيها على المذكر والمؤنث فقط. ومن هنا تلاحظ أن معظم هذه الأسماء التى تجمع على عكس مفردها تقابل فى العربية الأسماء التى لا تجمع جمع مذكر سالم أو جمع مؤنث سالم وإنما تجمع جمع تكسير. فمثلاً: أب فى العربية تجمع آباء. وصوت فى العربية يجمع أصوات، ومنضدة تجمع مناضد. وهكذا. وكذلك الحال يتكرر فى اللغة العبرية مع الأسماء المفردة المؤنثة التى تجمع جمع مذكر مثل:-

בֵּיצָה : بيضة	جمعها	בֵּיצִים : بيض
יוֹנָה : حمامة	جمعها	יוֹנִים : حمام
מִלָּה : كلمة	جمعها	מִלִּים : كلمات

فإذا أخذ جمع مثل هذه الأسماء فى العربية سنجده جمع تكسير الذى لا نظير له فى العبرية.

ومن هنا نستطيع أن نقول أن الأسماء تجمع فى العربية جمع تكسير تجمع فى العبرية عكس مفردها، فإذا كانت مذكرة جمعت جمعاً مؤنثاً، وإذا كانت مؤنثة جمعت جمعاً مذكراً .

وبالنسبة لنهاية جمع المؤنث وهى الواو والتاء (-וֹת) وما يقابلها فى العربية وهى الألف والتاء فإن العلاقة بينهما وطيدة، وليس الخلاف بينهما سوى اختلاف لهجى أى أن الحولم الموجودة فى العبرية هى نفسها الألف الموجودة فى العربية فهما مد "للحرف الذى يسبق التاء، ولعل ذلك يتضح بصورة أوضح فى بعض الكلمات التى تتفق فيها العبرية والعربية فى المعنى والمبنى بدليل احتفاظ العبرية بالألف فى بعض الألفاظ (انظر العبرية د. شعبان سلام ص ١١٢) بينما تظهر الضم فى نطقها لهذه الأسماء ومثال ذلك:-

רֹאשׁ : وهى تقابل فى العربية رأس

צֹאן : وهى تقابل فى العربية ضأن

ونظراً لأن ظاهرة الإعراب فى اللغة العبرية قد انقرضت وأصبحت أواخر الكلمات فيها ساكنة نجد أن جمع المذكر قد لزم حالة واحدة فقط هى الياء والميم كما هو الحال فى بعض – اللهجات العربية الحديثة إذ

نجدها باستمرار تنطق بالياء والنون وقد ذكر البعض أن الميم العبرية تقابل النون فى العربية فى كثير من الحالات.

ويلاحظ كذلك أن الجمع أحياناً قد يعيد ما قد حذف من المفرد من حروف ومثال ذلك:-

كلمة **בָּנוֹת**: بنات إذ أن المفرد منها **בַּת** : بنت بحذف النون التى عادت عند الجمع. أضف إلى ذلك أن الجمع قد يتسبب فى تغيير فى بنية بعض الأسماء المفردة عند جمعها – ومثال ذلك:-

אִישׁ : رجل حيث تجمع	**אֲנָשִׁים**	: رجال
אִשָּׁה : امرأة حيث تجمع	**נָשִׁים**	: نساء
אֵם : أم حيث تجمع	**אִמָּהוֹת**	: أمهات

** ** **

الإضافة הַסְמִיכוּת

يقال عن الاسم الذي يأتى فى حالته الأصلية أنه فى حالة الإطلاق ويسمى فى العبرية (**שֵׁם יָשָׁר**) أى اسم مطلق ومثال ذلك:-

בַּיִת - שָׂדֶה - אִשָּׁה - אָב الخ.

أما إذا تعاقب اسمان وراء بعضهما وكان الثانى يفسر الاول بحيث تتحدد العلاقة والتبعية فانه يطلق على الاسم مضاف (**נִסְמָךְ**) على الاسم الثانى مضاف إليه (**סוֹמֵךְ**) ومثال ذلك:-

גַּל-הַיָּם : موجة البحر

קוֹל הַנַּעַר : صوت الفتى

وفى حالة إضافة اسم إلى اسم آخر يتحتم الربط بينهما بشرطة أفقية تسمى المقيف (**מַקֵּף**) ومهمة هذه الشرطة أن تجعل من هذين الاسمين اسماً واحداً مما يترتب عليه بعض التغييرات فى الحركات على النحو التالى:-

أولاً: تنتقل النبرة من المضاف إليه، إذ اعتبرا فى هذه الحالة كأنهما اسماً واحداً من مقطعين أو أكثر تكون النبرة باستمرار على المقطع الأخير أو المقطع قبل الأخير إذ لا يجوز أن يكون فى الكلمة أكثر من نبرة رئيسية واحدة.

ثانياً: فإذا ما انتقلت النبرة من المضاف إليه قصرت حركات المضاف الطويلة طبقاً لنوعية الحركات.

ثالثاً: ينتج عن ذلك أيضاً حدوث تغييرات فى علامات التذكير والتأنيث والجمع وبصفة عامة فإن الإضافة فى كل من العبرية والعربية لا تختلف كثيراً بل تتفق فى معظم ما يتم من تغييرات فى بنية المضاف وخاصة عند إضافة الاسم المفرد المؤنث إذ ليس هناك تغيير فى الاسم المفرد إذا ما أضيف سواء فى العربية أو العبرية ومثال ذلك:-

كتاب التلميذ = סֵפֶר הַתַּלְמִיד

أما بالنسبة للمفرد المؤنث المنتهى بالهاء المسبوقة بحركة القامص الممدودة فى العبرية أو الهاء المفتوح ما قبلها فى العربية فان الهاء عند إضافتها تتحول إلى تاء مع تقصير الحركة السابقة عليها إلى فتحة قصيرة ومثال ذلك:-

תַּלְמִידַת הַכִּתָּה : تلميذة الفصل

فالأصل فيها תַּלְמִידָה المتنهية بالهاء قبلها قامص

فإذا ما لاحظنا مثل هذه الكلمة فى العربية نجد أن الهاء تتحول أيضاً إلى تاء فى النطق فقط وصورتها فى الكتابة هى التاء المربوطة . هذا بالنسبة للمفرد المؤنث أما بالنسبة لجمع الإناث فليس هناك تغيير فى بنية الكلمة أو نهايتها عند إضافتها ومثال ذلك:-

תַּלְמִידוֹת הַמּוֹרֶה : تلميذات الأستاذ

أما جمع المذكر المنتهى بالياء والميم فعند إضافة هذا الجمع يحدث تغيير فى بنية الكلمة بإسقاط حرف الميم من علامة الجمع وتغيير حركة ما قبل الياء بالصيرية ومثال ذلك:-

תַּלְמִידֵי בֵּית-הַסֵּפֶר : تلاميذ المدرسة

والتغيير الذى طرأ على جمع المذكر فى العبرية نجده أيضاً فى العربية حيث تحذف النون التى تقابل الميم العبرية عند الإضافة. وهكذا نجد أن العبرية والعربية تتفقان فى كثير من التغييرات التى تحدث فى الاسم عند الإضافة.

وقد يدخل عليه تغيير فى حركاته ولذلك قواعد معينة نستعرضها فيما يلى:-

أولاً: الأسماء الثابتة فى حركاتها عند الإضافة:

١- الأسماء المكونة من مقطع واحد غير مشكل بالقامص ومثال ذلك:-

בַּת	: بنت	**בַּת-הַמֶּלֶךְ**	: بنت الملك
אֵם	: أم	**אֵם-הַנַּעַר**	: أم الفتى
פְּרִי	: فاكهة	**פְּרִי-הָעֵץ**	: فاكهة الشجرة
שִׁיר	: نشيد	**שִׁיר-הַשִּׁירִים**	: نشيد الاناشيد
סוּס	: حصان	**סוּס-הָאִכָּר**	: حصان الفلاح

وهذه الأسماء ثابتة لا تتغير حركاتها عند إضافتها إلى اسم ظاهر، غير أن هناك بعض الأسماء المكونة من مقطع واحد غير مشكل بالقامص أيضاً إلا أنها تتغير حركاتها عند إضافتها وهى أسماء لا يقاس عليها منها:-

קֵן	: عش	**קֵן-הַצִּפּוֹר**	: عش العصفور
בֵּן	: ابن	**בֵּן-הַמּוֹרֶה**	: ابن الأستاذ
לֵב	: قلب	**לֵב-הָאֵם**	: قلب الأم
שֵׁם	: اسم	**שֵׁם-בְּנִי**	: اسم ابن
כֹּל	: كل	**כָּל-אִישׁ**	: كل رجل

٢ – الأسماء السيجولية:

وهذه الأسماء ثابتة أيضاً عند إضافتها للاسم الظاهر كما يلى:–

כֶּסֶף : نقود – فضه : **כֶּסֶף-הָאִישׁ** : نقود الرجل

סֵפֶר : كتاب : **סֵפֶר-הַתַּלְמִיד** : كتاب التلميذ

מֶלֶךְ : ملك : **מֶלֶךְ-הַמְּלָכִים** : ملك الملوك

ويرى بعض الباحثين أن لهذه الأسماء السيجوليه تطور لغوى ربما صاحب تطور اللغة العبرية فى مرحلة من مراحلها نوضحه فيما يلى:–

١– أن هذه الأسماء هى صيغ تطورت فى اللغة العبرية عن مقاطع مزدوجة الإغلاق كانت فى صورتها الأولى على هذه الصورة **מַלְךְ** ، **סִפְר** وقد جاء ذلك نتيجة لانتهاء ظاهرة الإعراب فى اللغة العبرية وتسكين أواخر الكلمات.

٢– حركة العين – ونقصد بها عين الاسم – بحركة السيجول وذلك للتخلص من التقاء الساكنين فى نهاية الكلمة، ولهذا يقال أن حركة السيجول فى عين الاسم ليست حركة أصلية وإنما هى حركة طارئة.

٣– نتج عن تحريك العين تطور آخر وهو تغيير حركة فاء الاسم حتى تجانس حركة عينه فأصبح بالصورة التى نراها الآن:–

מֶלֶךְ - סֵפֶר - דֶּלֶת

٤– ويذهب أصحاب هذا الرأى لتأييد رأيهم إلى أنه عند إضافة هذه الأسماء إلى الضمائر نجد أنها ترد إلى صورتها القديمة التى كانت عليها حيث نقول:–

מַלְכִּי (وأصلها **מַלְךְ**) **סִפְרִי** (وأصلها **סִפְר**)

فإذا كان الاسم السيجولى منتهياً بأحد أحرف الحلق أبدلت حركة السيجول فى عينه فتحة لميل حروف الحلق إلى الفتح وفتح ما قبلها ما أمكن ذلك حيث نقول **זֶרַע** بدلاً من **זֶרְע** وهى التى تطورت عن صورتها الأولى **זִרְע**. وهذه الصورة تقترب فى معناها ومبناها من اللغة العربية، وقد احتفظت العربية بها كما هى بينما تطورت فى العبرية على نحو ما نرى.

أما إذا كانت عين الفعل حرفاً حلقياً فإنها تميل –كما سبق – إلى فتح ما قبلها أيضاً أى أن الفاء والعين تحركان بالفتحة معاً ومثال ذلك:

נַעַר ، נַעַל ، בַּעַל وهكذا

وقد سبق أن ذكرنا أن النبرة فى الأسماء السيجوليه تقع على صدر الكلمة لا عجزها وأنها تأخذ صورة الشرطة العمودية بجوار حركة المقطع مثل:–

מֶלֶךְ ، סֵפֶר وهكذا.

ومن مميزات هذه الأسماء عند جمعها أن عينها دائماً مفتوحة بعد أن كانت أصلاً ساكنة فى المفرد – ومثال ذلك:–

מְלָכִים : ملوك ، وهى صيغة جمع مذكر من **מֶלֶךְ** التى كان أصلها **מַלְךְ** : ملك.

هذا بالنسبة للأسماء الثابتة عند إضافتها للأسماء الظاهرة.

ثانياً: أسماء تتغير حركاتها عند الإضافة:

١– أسماء من مقطع واحد حركته القامص:

وهذه المجموعة من الأسماء هى التى تتكون من مقطع واحد مشكولاً بحركة القامص فعند اضافته تتحول القامص إلى باتح مثل:–

עַם : شعب עַם-מִצְרַיִם : شعب مصر

יַד : يد יַד-חֲזָקָה : اليد القوية

אָב : أب אֲבִי-הַיֶּלֶד : والد الطفل

٢– أسماء مكونة من مقطعين:

وهذه الأسماء يحدث تغيير فى حركاتها طبقاً لما يلى:–

(أ) إذا كان المقطع من هذا الاسم محركاً بالقامص أو الصيرية والمقطع الثانى محركاً بحركة القامص نجد أن المقطع الاول يتحول إلى سكون متحرك بينما يتحول الثانى إلى فتحة قصيرة ومثال ذلك:–

לֵבָב : قلب לְבַב-טוֹב : قلب طيب

דָּבָר : أمر – شيء דְּבַר-אֱלֹהִים أمر الله . كلمة الله

(ب) إذا كان المقطع الاول فقط محركاً بالقامص أو الصيرية والثانى محركاً بحركة غير القامص تتحول حركة المقطع الاول إلى سكون وتظل حركة المقطع الثانى دون تغيير ومثال ذلك:

אָדוֹן : سيد אֲדוֹן-הָעוֹלָם : سيد العالم

זָקֵן: شيخ – عجوز זְקֵן-חָכָם : شيخ جليل

(ج) إذا كان المقطع الثانى من الاسم يبدأ بواو أو ياء مسموعة فى النطق فان هذه الواو أو الياء عند إضافة الاسم تصبح مداً للحركة السابقة عليها بعد حذف

حركتها ومعظم هذه الأسماء تأتى فى حالة الإطلاق على وزن **פַּיִל** او **פָּוֶל** وعند إضافة تأتى على وزن **פִּיל أو פּוֹל** ومثال ذلك:-

תָּוֶךְ : وسط **תּוֹךְ-הַבַּיִת** : وسط المنزل أو داخل المنزل

מָוֶת : موت **מוֹת-הָאָדָם** : موت الإنسان

אַיִל : كبش **אֵיל-הָאִכָּר** : كبش الفلاح

עַיִן : عين **עֵין-הַבַּת** : عين البنت

إسناد الأسماء إلى الضمائر:

الضمائر التى تلحق بالأسماء عند إضافتها. وهذه الضمائر هى:-

(أ) الضمائر مع المفرد مذكراً ومؤنثاً:

مع المتكلم	ـִי	مع المتكلمين	ـֵנוּ
مع المخاطب	ـְךָ	مع المخاطبين	ـְכֶם
مع المخاطبة	ـֵךְ	مع المخاطبات	ـְכֶן
مع الغائب	ـוֹ	مع الغائبين	ـָם
مع الغائبة	ـָהּ	مع الغائبات	ـָן

(ب) الضمائر مع الجمع مذكراً ومؤنثاً:

مع المتكلم	ـַי	مع المتكلمين	ـֵינוּ
مع المخاطب	ـֶיךָ	مع المخاطبين	ـֵיכֶם
مع المخاطبة	ـַיִךְ	مع المخاطبات	ـֵיכֶן

مع الغائب	־ָיו	مع الغائبين	־ֵיהֶם
مع الغائبة	־ָיהָ	مع الغائبات	־ֵיהֶן

وعند اسناد الاسماء للضمائر يلاحظ أن هناك أسماء تتغير بعض حركاتها نتيجة لاتصالها بالضمائر، وهناك أسماء أخرى لا يحدث فيها كالآتى:-

أولاً: أسماء ثابتة لا تتغير حركاتها عند اسنادها للضمائر وهى:-

١- أسماء مكونة من مقطع واحد حركته طويلة مثل:-

סוּס : حصان ، דּוֹד : عم ، גַּיְא طباشير - גַּיְל : عمر ، سن.

وتسند هذه الأسماء إلى الضمائر كالآتى:

סוּס حصان:

סוּסִי	حصانى	סוּסֵנוּ	حصاننا
סוּסְךָ	حصانك	סוּסְכֶם	حصانكم
סוּסֵךְ	حصانك	סוּסְכֶן	حصانكن
סוּסוֹ	حصانه	סוּסָם	حصانهم
סוּסָהּ	حصانها	סוּסָן	حصانهن

هذا بالنسبة للاسم المفرد المذكر إذا أضيف للضمائر وكذلك بالنسبة للاسم الجمع المذكر إلا أنه عند إضافة الجمع المذكر فيطبق ما سبق أن عرفناه من أن الميم تحذف منه ويسند الاسم كالآتى:-

סוּסִים : خيول – جياد

סוּסַי	خيولى	**סוּסֵינוּ**	خيولنا
סוּסְךָ	خيولك	**סוּסֵיכֶם**	خيولكم
סוּסַיִךְ	خيولك	**סוּסֵיכֶן**	خيولكن
סוּסָיו	خيوله	**סוּסֵיהֶם**	خيولهم
סוּסֶיהָ	خيولها	**סוּסֵיהֶן**	خيولهن

ويلاحظ أنه عند إسناد هذه الأسماء إلى الضمائر سواء كانت مفرده أو جمعاً أنها تتفق مع العربية فى هذه الضمائر وحركاتها فيما عدا كسر الكاف المخاطبة فى العربية وتسكينها فى العبرية ووجود الهاء ضميراً للغائب فى العربية بينما هو فى العبرية واو، ومع المتكلمين نجد النون فى العبرية ممدوداً بالواو بينما هو فى العربية بالألف – وكسر ضمير المخاطبين والمخاطبات فى العبرية بينما تضمها العربية – أما بالنسبة لضمائر الغياب فقد اكتفت العبرية بجعلها الميم للغائبين والنون للغائبات خاصة مع الاسم المفرد – أما الجمع فان العبرية تستخدم للضميرين هم – هن كاملين مع تحريك ما قبل الميم والنون بالكسرة.

٢– أسماء مكونة من مقطعين الثانى منهما محرك بحركة طويلة، والأول قصير مقفول وهذه الأسماء تتصرف مثل النوع الاول دون تغيير ومثال ذلك:–

תַּלְמִיד : تلميذ

תַּלְמִידִי	تلميذى	**תַּלְמִידֵנוּ**	تلميذنا
תַּלְמִידְךָ	تلميذك	**תַּלְמִידְכֶם**	تلميذكم

תַּלְמִידֵךְ	تلميذك	תַּלְמִידְכֶן	تلميذكن
תַּלְמִידוֹ	تلميذه	תַּלְמִידָם	تلميذهم
תַּלְמִידָהּ	تلميذها	תַּלְמִידָן	تلميذهن

هذا بالنسبة للأسماء المذكرة مفرداً وجمعاً، أما بالنسبة للأسماء المؤنثة فمن المعروف أن الاسم المفرد المؤنث المنتهى بالهاء عند الإضافة تتحول الهاء إلى تاء – ويرى البعض أن التاء أصلية فى المفرد المؤنث، أما الجمع المؤنث عند إسناده للضمائر فيظل كما هو دون تغيير إلا زيادة الياء بين الضمير والاسم ومثال ذلك مع الاسم المفرد.

תַּלְמִידָה : تلميذ

תַּלְמִידָתִי	تلميذتى	תַּלְמִידָתֵנוּ	تلميذتنا
תַּלְמִידָתְךָ	تلميذتك	תַּלְמִידַתְכֶם	تلميذتكم
תַּלְמִידָתֵךְ	تلميذتك	תַּלְמִידַתְכֶן	تلميذتكم
תַּלְמִידָתוֹ	تلميذته	תַּלְמִידָתָם	تلميذتهم
תַּלְמִידָתָהּ	تلميذتها	תַּלְמִידָתָן	تلميذتهن

תַּלְמִידוֹת : تلميذات

תַּלְמִידוֹתַי	تلميذاتى	תַּלְמִידוֹתֵינוּ	تلميذاتنا

תַּלְמִידוֹתֶיךָ	تلميذاتك	תַּלְמִידוֹתְכֶם	تلميذاتكم
תַּלְמִידוֹתַיִךְ	تلميذاتك	תַּלְמִידוֹתְכֶן	تلميذاتكن
תַּלְמִידוֹתָיו	تلميذاته	תַּלְמִידוֹתֵיהֶם	تلميذاتهم
תַּלְמִידוֹתֶיהָ	تلميذاتها	תַּלְמִידוֹתֵיהֶן	تلميذاتهن

ثانياً: أسماء تتغير حركات حروفها عند إسنادها للضمائر وهى:-

١- أسماء مكونة من مقطع واحد حركته الفتحة القصيرة وهو ينقسم إلى ثلاثة أقسام:-

(أ) مقطع واحد حركته الفتحة القصيرة وهذه لا تتغير دائماً، يشدد الحرف الثانى من الكلمة بالشدة الثقيلة ومثال ذلك:-

סַל سلة

סַלִּי سلتى	סַלֵּנוּ سلتنا
סַלְּךָ سلتك	סַלְּכֶם سلتكم
סַלֵּךְ سلتك	סַלְּכֶן سلتكن
סַלּוֹ سلته	סַלָּם سلتهم
סַלָּהּ سلتها	סַלָּן سلتهن

وتصرف بنفس الطريقة مع الجمع.

(ب) فإذا كان الحرف الثانى من المقطع الواجب تشديده حرفاً حلقياً لا يقبل الشدة أو حرف الراء الذى لا يشدد ففى هذه الحالة لابد من التعويض عن عدم التشديد وذلك بإطالة حركة الحرف السابق، وهنا تتغير الفتحة طويلة ومثال ذلك:

פַּר : ثور

פָּרִי	ثورى	פָּרֵנוּ	ثورنا
פָּרְךָ	ثورك	פָּרְכֶם	ثوركم
פָּרֵךְ	ثورك	פָּרְכֶן	ثوركن
פָּרוֹ	ثوره	פָּרָם	ثورهم
פָּרָהּ	ثورها	פָּרָן	ثورهن

ومنها كلمة وزير

(ج) أسماء من مقطع واحد مشكل بحركة الفتحة القصيرة وهذه الفتحة تتغير إلى حيرق مع تشديد الحرف الذى يليها بالشدة الثقيلة وينحصر هذا النوع فى الكلمات الآتية فقط:

בַּת : بنت מַס : ضريبة

סַף : عتبة الباب (مدخل الباب)

פַּת : لقمة العيش ، צַד جانب أو ناحية.

وتعامل نفس هذه المعاملة الكلمات الآتية المنتهية بالياء.

אִי : جزيرة فنقول אִיִי وجمعها אִיִים : جزر

צִי : أسطول צִיִי צִיִים : أساطيل

٢– أسماء من مقطع واحد محرك بالصيريه – وينقسم إلى قسمين:–

أ) قسم تظل فيه حركة الصيرية ثابتة لا تتغير مثل:–

עֵט : قلم، מֵת : ميت ، נֵר : شمعه ، עֵד: شاهد ، עֵץ : شجرة.

(ب) قسم تتغير فيه حركة الصيرية إلى حيرق مع شدة ثقيلة فى الحرف الثانى مثل:–

אֵם : أم

אִמִּי	: أمى	אִמֵּנוּ	: أمنا
אִמְּךָ	: أمك	אִמְּכֶם	: أمكم
אִמֵּךְ	: أمك	אִמְּכֶן	: أمكن
אִמּוֹ	: أمه	אִמָּם	: أمهم
אִמָּהּ	: أمها	אִמָּן	: أمهن

٣– أسماء من مقطع واحد مشكل بالحولم تنقلب الحولم إلى قبوص مثل:–

דֹּב : دب ، כֹּל : كل ، חֹק: قانون

ويلاحظ فى كلمة חק أنها تتحول إلى قامص حاطوف ويكون ذلك مع حروف الحلق فنقول:-

חקִי : قانونى חֻקֵּנוּ : قانونا

חָקְךָ : قانونك חָקְכֶם : قانونكم

חֻקֵּךְ : قانونك חָקְכֶן : قانونكن

חקו : قانونه חֻקָּם : قانونهم

חקָה : قانونها חֻקָּן : قانونهن

٤- أسماء ينتهى المقطع الأخير منها بالهاء قبلها سيجول (ـָה) وفى هذه الحالة تسقط الهاء نهائياً فى جميع التصاريف ومثال ذلك:-

מוֹרֶה : مدرس حيث نقول:-

מוֹרִי : مدرسى מוֹרֵנוּ : مدرسنا

מוֹרְךָ : مدرسك מוֹרְכֶם : مدرسكم

מוֹרֵךְ : مدرسك מוֹרְכֶן : مدرسكن

מוֹרוֹ مُدَرِسَهُ מוֹרָם : مدرسهم

מוֹרָה : مدرسها מוֹרָן : مدرسهن

٥- الأسماء المكونة من مقطعين الأول مشكل بحركة القامص أو الصيرية فان هذه الحركة تتحول إلى سكون مثل: דָּבָר ، זֻקֵן

דבר **أمرٌ**

דָּבְרִי	أمرى	דָּבְרֵנוּ	أمرنا
דָּבְרְךָ	أمرك	דָּבְרְכֶם	أمركم
דָּבְרֵךְ	أمرك	דָּבְרְכֶן	أمركن
דָּבְרוֹ	أمره	דָּבָרָם	أمرهم
דָּבָרָהּ	أمرها	דָּבָרָן	أمرهن

** ** **

الصفة

الصفة اسم يوضح ماهية الموصوف ونوعيته، والصفة دائماً تابعة للموصوف فى الأفراد والتثنية والجمع، والتذكير والتأنيث، كذلك تتبع الموصوف فى التعريف والتذكير. وموقع الصفة يأتى بعد الموصوف باستمرار ومثال ذلك:-

בֵּן חָכָם : ابن عاقل

הַבֵּן הֶחָכָם : الابن العاقل

وإذا كان الموصوف معرفاً وجاءت الصفة نكرة فإنه فى هذه الحالة يراد بها الإخبار بها عن الاسم المعرف ومثال ذلك:-

הָאִישׁ טוֹב : الرجل طيب

הַתַּלְמִיד עָצֵל : التلميذ كسلان

والصفة تؤنث وتذكر وتجمع جمعاً مذكراً ومؤنثاً طبقاً لقواعد جمع الاسم السابقة ومثال ذلك:-

קָטָן : صغير : **קְטַנָּה** : **קְטַנִּים** : **קְטַנּוֹת**

חָכָם : عاقل – حكيم **חֲכָמָה** : **חֲכָמִים** : **חֲכָמוֹת**

טוֹב : طيب : **טוֹבָה** : **טוֹבִים** : **טוֹבוֹת**

ومعنى هذا أن الصفة إذا كانت للمفرد المذكر واريد بها المؤنث زيدت عليها علامة المفرد المؤنث وهى الهاء المسبوقة بحركة القامص (ـָה) مثل:

גָּדוֹל : **גְּדוֹלָה**

فإذا كانت الصفة منتهية بنهاية المفرد المذكر (ـָה) فإنها تحذف وتستبدل بنهاية المفرده، المؤنثه مثل:-

יָפֶה / جميل יָפָה / جميلة.

وتلك هى الصورة الأصلية للصفة إذا أريد بها بيان صفة وحالة الموصوف.

الصفة النسبية:

وهناك شكل آخر للصفة يسمى بالصفة النسبية وهو يوضح نسبة الموصوف وعلاقته بمجموعة من الناس، أو طائفة من الطوائف، أو قطر من الأقطار ولتكوين هذه الصفة النسبية قواعد معينة حيث تضاف زيادات معينة إلى الأسماء فتنقلب إلى صفات وتلك الزيادات هى ما تسمى بعلامات النسبية وهى:

١ – بالنسبة للمفرد المذكر : الاسم + ִי = صفة نسبية

٢ – بالنسبة للمفرد المؤنث : الاسم + ִית = صفة نسبية

٣ – بالنسبة لجمع المذكر : الاسم + ִים = صفة نسبية

٤ – بالنسبة لجمع المؤنث : الاسم + וֹת = صفة نسبية

ومثال ذلك :–

١ – مفرد مذكر : יְהוּד + ִי = אִישׁ יְהוּדִי رجل يهودى

٢ – مفرد مؤنث : יְהוּד + ִית = אִשָּׁה יְהוּדִית امرأة يهودية

٣ – جمع مذكر : יְהוּד + ִים = אֲנָשִׁים יְהוּדִים رجال يهود

٤ – جمع مؤنث : יְהוּד + וֹת = נָשִׁים יְהוּדִיוֹת نساء يهوديات

وهكذا يمكن الإتيان بالصفة النسبية من الأسماء بهذه الطريقة وهذا بالنسبة للاسم المذكر أو الاسم الذى لا ينتهى بحرف الميم ولذلك يراعى ما يلى بالنسبة لبقية الأسماء الأخرى:-

أولاً: إذا كان الاسم مفرداً مؤنثاً منهياً بالنهاية (-ָה) فإن الهاء تقلب إلى تاء مع زيادة ياء النسبية أيضاً ومثال ذلك:-

עַזָּה : غزة : **עַזָּתִי ، עַזָּתִית ، עַזָּתִים ، עַזָּתִיּוֹת**

חֶבְרָה : مجتمع / **חֶבְרָתִי** : اجتماعى

חֶבְרָתִית : اجتماعية

חֶבְרָתִים : اجتماعيون

חֶבְרָתִיּוֹת : اجتماعيات

ثانياً: الأسماء المنهية بالميم تسقط منها الميم عند الإتيان بالصفة النسبية منها ومثال ذلك:-

מִצְרַיִם : **מִצְרִי** / مصرى.

מִצְרִית : مصرية أو **מִצְרִיָּה**.

מִצְרִיִּים : مصريون.

מִצְרִיּוֹת : مصريات.

ويلاحظ أنه لتخفيف النطق أحياناً بالنسبة للصفة النسبية مع جمع المذكر يكتفى بياء واحدة فقط بدلاً من ياءين فيقال:

עִבְרִים : بدلاً من قولنا **עִבְרִיִּים**

كما يلاحظ فى الصفة عامة أنه إذا كانت الصفة لموصوفين فأكثر فإنها تأتى فى صورة الجمع المذكر ومثال ذلك:-

הַתַּלְמִיד וְהַתַּלְמִידָה הֶחָרוּצִים: التلميذ والتلميذه المجتهدان

درجات الصفة:

وتأتى الصفة فى اللغة العبرية فى أربع درجات وهى:-

أولاً: الدرجة البسيطة أو السهلة: وهى الصفة التى تلى الموصوف دون مقارنات بأسماء أخرى ومثال ذلك:-

אִישׁ טוֹב : رجل طيب.

תַּלְמִידָה יָפָה : تلميذه جميلة.

ثانياً: درجة التشابه أو المساواه: وهى الصفة التى يتساوى فيها موصوفان لصفة واحدة أو تتساوى الصفة والموصوف فى شىء واحد ومثال ذلك:-

הַנְיָר לָבָן כַּשֶׁלֶג : الورقة بيضاء كالثلج

הַלוּחַ שָׁחוֹר כַּדְיוֹ : السبورة سوداء كالحبر

חָכָם כִּשְׁלֹמֹה : حكيم كسليمان

وتأتى هذه الدرجة من الصفات باستخدام كاف التشبيه دائماً.

ثالثاً: درجة التفضيل: وهى الصفة التى تفضل موصوف على آخر وتميزه وعلامتها استخدام حرف **מִן** ويراد بها تقوية الصفة ومثال ذلك:

הַשֶּׁלֶג לָבָן מִן הַנְיָר : الثلج أبيض من الورق

הוּא חָכָם מֵאָחִיו : هو أعقل من أخيه

وقد استخدمت العبرية الحديثة كلمة **יותר** للدلالة على التفضيل فى الصفات ومثال ذلك:-

אֲנִי יוֹתֵר חָרוּץ מֵאָחִי: أنا أكثر اجتهاداً من أخى

رابعاً: **درجة المبالغة**: وذلك إذا أريد بيان ميزة بارزة للاسم عن غيرها من الأسماء، ولا تأتى هذه الدرجة من الصفة بصورة واحدة وإنما اتخذت عدة صور مختلفة منها:-

١- أن تضاف الصفة إلى الاسم نفسه فنقول:-

קְטַן-בָּנָיו أصغر أولاده

צָעִיר-אַחָיו أصغر أخوته

٢- **وقد تأتى** أحياناً بتكرار الكلمة نفسها بعد أن تجمع وذلك مثل:-

מֶלֶךְ הַמְלָכִים : ملك الملوك

שִׁיר הַשִּׁירִים : نشيد الأناشيد

חֲכַם הַחֲכָמִים : أعقل العقلاء

٣- بإضافة هاء التعريف إلى الصفة والحاق حرف الجر بالاسم الثانى ومثال ذلك:-

הֶחָכָם בַּאֲנָשִׁים : أعقل الرجال

הַיָפָה בַּנָשִׁים : أجمل النساء

הֶחָרוּץ בַּתַלְמִידִים : أحرص التلاميذ

٤- باستخدام كلمات: **מִכָּל - בְּכָל - שֶׁבְכָל**

ومثال ذلك:-

הוּא גָּדוֹל מִכָּל אָדָם : أطول من أى إنسان

הוּא הַצַּדִּיק בְּכָל הַדּוֹרוֹת : هو الصادق فى كل العصور

وتستخدم اللغة العبرية الحديثة لفظ **בְּיוֹתֵר** للدلالة على المبالغة فى الصفة وذلك بعد الصفة ومثال ذلك:-

הַגָּדוֹל בְּיוֹתֵר : الأكثر عظمة

הֶחָכָם בְּיוֹתֵר : الأكثر عقلاً

ويمكن تقوية الصفة أو تخفيفها طبقاً للقواعد التالية:-

أولاً: إذا أريد تقوية الصفة يضاف إلى نهايتها حرف النون المسبوقة ومثال ذلك:-

עָצֵל : كسلان / עַצְלָן : أكثر كسلاً

כָּזָב : كاذب / כָּזְבָן : أكثر كذباً

ثانياً: إذا أريد تخفيف الصفة (تصغيرها) فإننا نكرر الحرفان الأخيران من الاسم ونضيفها إليه ومثال ذلك:

לָבָן : أبيض / לִבְנַבְן : أقل بياضاً

אָדֹם : أحمر / אֲדַמְדָּם : أقل حمره

יָרֹק : أخضر / יְרַקְרָק : أقل خضره

** ** **

النفي

تستعمل العبرية للنفي كلمتين هما:–

אֵין : ليس ، לֹא : لا

ولكل من هاتين الأداتين استعمال خاص طبقاً لزمن الفعل فى الجملة كما يلى:–

أولاً: **אֵין** : بمعنى ليس وتستخدم فى العبرية لنفى المضارع الحال (اسم الفاعل) وذلك مثل قولك :–

אֲנִי הוֹלֵךְ אֶל בֵּית הַסֵּפֶר : أنا أذهب إلى المدرسة

فإذا أردنا نفى هذه الجملة نقول:–

אֵין אֲנִי הוֹלֵךְ אֶל בֵּית הַסֵּפֶר : لست ذاهب إلى المدرسة

ويجوز إسناد **אין** : إلى الضمائر فنقول :

אֵינִי	: لست	**אֵיננוּ**	: لسنا
אֵינְךָ	: لست	**אֵינְכֶם**	: لستم
אֵינֵךְ	: لست	**אֵינְכֶן**	: لستن
אֵינֶנּוּ	: ليس	**אֵינָם**	: ليسوا
אֵינָהּ	: ليست	**אֵינָן**	: لسن

ولاستخدام **אין** مع الضمائر يجب أن تأتى بعد الضمير لا قبله فنقول:–

אני איננני כּוֹתֵב : أنا لست كاتب الآن

ثانياً: **לא** : لا النافية. وتنفى الفعل الماضى والمستقبل ولا تستخدم لنفى المضارع الحالى فإذا أردنا نفى جملة:

הוּא כָּתַב אֶת הַשִּׁעוּר : هو كتب الدرس

הוּא לֹא כָּתַב אֶת הַשִּׁעוּר : هو لم يكتب الدر

العدد

العدد في اللغة العبرية ينقسم إلى قسمين:-

١- عدد رئيسى أو أساسي ويسمى : **מִסְפָּר יְסוֹדִי**

وهو يبين المقدار والكمية مثل : **אֶחָד : שְׁנַיִם ....**

٢- العدد الترتيبى ويسمى: **מספר סְדוּרִי**

وهو العدد الذى يشير إلى ترتيب المعدود من حيث موقعه مثل :-

الأول **הָרִאשׁוֹן** - الثانى : **הַשֵּׁנִי** ..... الخ.

وهناك بعد ذلك الكسور وهى أجزاء العدد مثل : نصف - ربع - ثلث .....

الأعداد الأساسية:-

الأعداد التى تستخدم مع المعدود المذكر		الأعداد التى تستخدم مع المعدود المؤنث	
مطلق	مضاف	مطلق	مضاف
אֶחָד	אַחַת	אַחַת	אַחַת
שְׁנַיִם	שְׁנֵי	שְׁתַּיִם	שְׁתֵּי
שְׁלֹשָׁה	שְׁלֹשׁ	שָׁלֹשׁ	שְׁלֹשׁ
אַרְבָּעָה	אַרְבַּעַת	אַרְבַּע	אַרְבַּע
חֲמִשָּׁה	חֲמֶשֶׁת	חֲמֵשׁ	חֲמֵשׁ
שִׁשָּׁה	שִׁשֶּׁת	שֵׁשׁ	שֵׁשׁ
שִׁבְעָה	שִׁבְעַת	שֶׁבַע	שִׁבַע
שְׁמוֹנָה	שְׁמוֹנַת	שְׁמֹנֶה	שְׁמֹנֶת
תִּשְׁעָה	תִּשְׁעַת	תֵּשַׁע	תִּשַׁע
עֲשָׂרָה	עֲשֶׂרֶת	עָשָׂר	עֶשֶׂר

ملاحظات عامة:

أولاً: يراعى فى الأعداد ما يلى:-

١- العددان ١،٢ يوافقان المعدود تذكيراً وتأنيثاً وفى هذا تتفق العبرية والعربية ومثال ذلك:-

יֶלֶד אֶחָד	**ولد واحد**
בַּת אַחַת	**بنت واحدة**
שְׁנֵי תַּלְמִידִים	**تلميذان**
שְׁתֵּי תַּלְמִידוֹת	**تلميذتان**

٢- عندما يجمع العدد אֶחָד يصير אַחָדִים وفى هذه الحالة يخرج عن كونه عدداً وإنما يعطى مدلولاً أخر هو بعض.

٣- الأعداد من ٣ -١٠ تأتى باستمرار عكس المعدود تذكيراً وتأنيثاً وفى هذا أيضاً تتفق اللغتان ومثال ذلك:-

שְׁלֹשָׁה אֲנָשִׁים	**: ثلاثة رجال**
שָׁלֹשׁ נָשִׁים	**: ثلاث نسوة**

٤- المقصود بالتذكير والتأنيث هنا الاسم المعدود فى حالة الإفراد بغض النظر عن جمعه كما فى אָב أب إذ أن جمعها אָבוֹת فنقول:-

שְׁנֵי אָבוֹת	**: والدان**

ولا نقول :שְׁתֵּי אָבוֹת. على اعتبار أن אָבוֹת : مؤنث.

٥- وللعدد مع المعدود أحوال ثلاثة يمكن إتباع واحدة منها وهى:

(أ) من الجائز إضافة العدد إلى المعدود وفى هذه الحالة نستخدم الأعداد فى حالة الإضافة فنقول:-

שִׁשָּׁת תַּלְמִידִים : ستة تلاميذ - **אַרְבַּעַת חֳדָשִׁים** : أربعة أشهر

(ب) أن يتبع العدد المعدود فى حالة الإطلاق لا الإضافة فنقول:

שִׁשָּׁה תַּלְמִידִים - **אַרְבָּעָה חֳדָשִׁים**

(ج) أن يسبق المعدود العدد وفى هذه الحالة يستخدم العدد فى حالة الإضافة أو الإطلاق على السواء وهى صيغة نادرة الاستخدام فى اللغة فنقول:-

תַּלְמִידִים אַרְבַּעַת أو **אַרְבָּעָה**

يلاحظ فى العدد (١) سواء مذكر أو مؤنث أن المعدود يتقدم العدد فنقول:-

אִישׁ אֶחָד : رجل واحد - **אִשָּׁה אַחַת** : امرأة واحدة

ثانياً: بالنسبة للأعداد المركبة من ١١ – ١٩ فان وضعها هو نفس وضع الأعداد المركبة فى اللغة العربية فيتبع معها ما يلى:-

(أ) فى حالة المذكر يتبع العدد فى حالة الأحاد بالنسبة للعدد (١٠) فنقول:-

שְׁנֵי עָשָׂר תַּלְמִידִים :اثنا عشر تلميذاً - **שְׁלֹשָׁה עָשָׂר תַּלְמִידִים** :ثلاثة عشر تلميذاً

(ب) فى حالة المؤنث يتبع العدد فى حالة الأحاد بالعدد فنقول:-

שְׁלֹשׁ עֶשְׂרֵה תַּלְמִידוֹת : ثلاثة عشر تلميذه

وبهذا نلاحظ أن فى مثل الحالات السابقة نجد أن العدد "عشر" وكذلك العددان واحد واثنان تتفق مع المعدود – أما الأعداد فإنها تخالف المعدود.

ثالثاً: ألفاظ العقود:

ويستخدم له فى العبرية والعربية لفظ واحد فقط للمذكر والمؤنث على السواء ولا يأتى العدد مضافاً العقود فنقول:

עֶשְׂרִים תַּלְמִיד : عشرون تلميذاً أو **תַּלְמִידִים עֶשְׂרִים** : عشرون تلميذاً

ومعنى هذا أنه إذا تقدم العدد فإن المعدود يأتى مفرداً. وإذا تأخر العدد فان المعدود يأتى فى صورة الجمع. وفى حالة عطف الأعداد مع ألفاظ العقود يجب أن يربط بينهما بواو العطف أولاً ثم يأتى العدد على عكس المعدود طبقاً للقواعد السابقة وفي هذه الحالة يأتي المعدود وفى حالة الإفراد. وإن كانت العبرية الحديثة قد أجازت الإتيان بالمعدود فى حالة الجمع ومثال ذلك:-

مع المذكر : **עֶשְׂרִים וְאַרְבָּעָה תַּלְמִיד** : أربعة وعشرون تلميذاً

أو **עֶשְׂרִים וְאַרְבָּעָה תַּלְמִידִים** : أربعة وعشرون تلميذ

مع المؤنث : **עֶשְׂרִים וְאַרְבַּע תַּלְמִידָה** : أربع وعشرون تلميذه

أو **עֶשְׂרִים וְאַרְבַּע תַּלְמִידוֹת** : أربع وعشرون تلميذه

رابعاً: المئات والألوف:

أما عن الأعداد المئات والألوف فيتبع معها ما يتبع فى العربية فلفظ مائة (١٠٠) مؤنث وتأتى أعداد المئات كما يلى:-

מֵאָה = ١٠٠ ، מָאתַיִם أو שְׁתֵי מֵאוֹת = ٢٠٠ ، שְׁלֹשׁ מֵאוֹת = ٣٠٠ ، אַרְבַּע מאות = ٤٠٠ ، ٠٠٠الخ

אֶלֶף = ١٠٠٠ ، אַלְפַּיִם = ٢٠٠٠ ، שְׁלֹשֶׁת אֲלָפִים = ٣٠٠٠

وتستخدم العبرية الحديثة حروف الأبجدية كأرقام حسابية بطريقة معينة سبق إيضاحها (انظر الأبجدية).

الأعداد الترتيبية:

يوجد للأعداد من ١ – ١٠ فى اللغة العبرية أعداد ترتيبية طبقاً للجدول الآتى مع مراعاة أن الأعداد من ١١ – ١٩ وألفاظ العقود ليس لها فى العبرية أعداد ترتيبية وإنما لها طريقة أخرى نوضحها بعد ذكر الأعداد الترتيبية من ١ – ١٠ كالآتى:-

	مذكر		مؤنث
רִאשׁוֹן	أول	רִאשׁוֹנָה	أولى
שֵׁנִי	ثاني	שְׁנִיָה-שֵׁנִית	ثانية
שְׁלִישִׁי	ثالث	שְׁלִישִׁית	ثالثة
רְבִיעִי	رابع	רְבִיעִית	رابعة
חֲמִישִׁי	خامس	חֲמִישִׁית	خامسة

שִׁישִׁי	سادس	שִׁישִׁית	سادسة
שְׁבִיעִי	سابع	שְׁבִיעִית	سابعة
שְׁמִינִי	ثامن	שְׁמִינִית	ثامنة
תְּשִׁיעִי	تاسع	תְּשִׁיעִית	تاسعة
עֲשִׂירִי	عاشر	עֲשִׂירִית	عاشرة

سبق أن ذكرنا أن الأعداد الترتيبية تأتى فقط من ١ – ١٠ أما بعد ذلك فله طريقة أخرى فإذا أريد الإتيان بهذه الأعداد بعد عشرة فإننا نأتى بالعدد الأساسى ثم يعرف هذا العدد بهاء التعريف مع ضرورة تقدم المعدود معرفة أيضاً قبل العدد ومثال ذلك:–

הַשָּׁנָה הַשְּׁלִישִׁית : السنة الثلاثون

הַתַּלְמִידָה הַשָּׁלוֹשׁ עֶשְׂרֵה : التلميذة الثالثة عشر

הַיּוֹם הָעֶשְׂרִים : اليوم العشرون

وفى العبرية الحديثة يقولون:–

שָׁעָה אַחַת אַחַר הַצָּהֳרַיִם : الساعة الواحدة بعد الظهر

שָׁעָה שָׁלוֹשׁ וּמֶחֱצָה : الساعة الثالثة والنصف

أما أن يقولوا **וָחֵצִי** فهذا خطا ولعلهم فى ذلك ينشدون الاختصار (ص ١٧٨ اللغة العبرية).

الكسور:

وتأتى الكسور فى العبرية مصاغة من مؤنث العدد الترتيبى عدا النصف حيث له لفظ معين وهو חֵצִי فى حالة الإطلاق وחֲצִי فى حالة الإضافة.

أما بقية الكسور فتصاغ كما سبق من مؤنث العدد الترتيبى فنقول:-

שְׁלִישִׁית ، רְבִיעִית : بمعنى ١/٣ ، ١/٤ وبالنسبة للكسر ١/٤، ١/٥ يمكن أن نستخدم كلمة רֶבַע أو חֹמֶשׁ

وبالنسبة للعشر أما أن نستخدم עֲשִׂירִית أو עֲשִׂירִי والكسور بعد العشرة لا توجد ألفاظ تدل عليها، وإنما تستخدم الأعداد المركبة الأصلية حسب الكسر الموجود ثم تضاف إليه كلمة חֵלֶק أى جزء إذا كان مفرداً أو חֲלְקֵי إذا كان جمعاً فمثلاً نقول:-

١١/١ חֵלֶק אֶחַד עָשָׂר

٢٠/٣ שְׁלֹשָׁה חֲלְקֵי הָעֶשְׂרִים

وهكذا فى بقية الكسور.

** ** **

الفعل הַפּוֹעַל

الفعل هو ما دل على حدث تم أو سيتم حسب زمنه . قام به فاعل سواء كان هذا الفاعل ظاهراً أو مستتراً، وينقسم الفعل فى اللغة العبرية من حيث زمنه إلى:-

١- ماضي: ويسمى: **זְמַן עָבָר** وهو ما يدل على حدث وقع وانتهى فى زمن الماضى ومثال ذلك:-

אָמַר قال – **לָקַח** أخذ - **שָׁמַר** حرس – **כָּתַב** كتب

٢ – مستقبل: ويسمى: **זְמַן עָתִיד** وهو ما يدل على حدث وقع بعد زمن التكلم مثال ذلك :- **יִכְתֹּב** يكتب أو سيكتب – **יִשְׁמֹר** يحرس أو سيحرس

وتجدر الإشارة هنا أن دلالة الفعل فى اللغة العبرية تسير على النهج الذى يسلكه فى اللغة العربية، إذ لا يحتوى إلا على الماضى الذى يدل على ما حدث قبل زمن التكلم والمضارع الذى قد يدل على الحال أو الاستقبال، وإن كانت العبرية قد فصلت بين هذين النوعين إذ خصص الزمن الدال على الاستقبال بالمستقبل أما الزمن الدال على الحال فقد استخدمت له صيغة اسم الفاعل.

٣ – الحال (المضارع): ويسمى: **זְמַן הֹוֶה** وهو الحدث الذى يدل على أنه وقع أثناء التكلم ولا يفيد الاستقبال ويسمى أيضاً اسم الفاعل ومثال ذلك:-

כּוֹתֵב : كاتب (يكتب) - **עוֹבֵד** : يعمل (عامل)

٤ – الأمر: צִוּוּי وهو ما يطلب به حدوث الحدث فى وقت التكلم مثل:–

כְּתֹב : أكتب – שְׁמֹר : أحرس

ويتفق الفعل فى اللغة العبرية مع اللغة العربية فى أن الأصول فيها ثلاثية يرمز لها فى العبرية بكلمة פָּעַל فتشير التاء من هذه الكلمة إلى الحرف الأول من الفعل، وتسمى فاء الفعل، وتشير العين إلى الحرف الثاني وتسمى عين الفعل، أما اللام فتشير إلي الحرف الثالث وتسمي لام الفعل فمثلاً: כָּתַב مكونة من ثلاثة أصول. فالكاف تسمى فاء الفعل، والتاء عين الفعل والباء لام الفعل. وهكذا ... ويسمى الفعل فى هذه الحالة فعل مجرد ثلاثى.

المجرد والمزيد

وكما انقسم الفعل من حيث زمنه إلى ماضى، ومضارع ومستقبل وأمر فانه ينقسم أيضاً إلى:–

١– مجرد:

وهو ما كانت جميع حروفه أصلية وهو نوعان:–

(أ) مجرد ثلاثى: وهو ما كان مكونا من أصول ثلاثة أو حروف ثلاثة مثل :

קָטַל قتل ، לָמַד تعلم ، אָכַל أكل

(ب) مجرد رباعى: وهو ما كانت أصوله أربعة مثل:–

גִּלְגֵּל : دحرج – צִלְצַל : رن ، תִּרְגֵּם : ترجم

٢– مزيد:

وهو ما زيد فيه عن الأصل حرف أو أكثر مثل:

דִּבֵּר : تحدث ، **הִכְתִּיב** : كتب أو أملي

أوزان الفعل:

وللمزيد فى اللغة العبرية ستة أوزان من الفعل ، اثنتان منها للمضارعة واثنتان للتعدية، واثنتان للمبنى للمجهول من الصيغتين المتعدتين وهذه الأوزان هى:

أولاً: وزن נִפְעַל : **وهذا الوزن مزيد بالنون فى أول الفعل ويقابله فى العربية وزن "انفعل" وهو يدل على المطاوعة من الثلاثى المجرد المتعدى كما أنه يدل على المبنى للمجهول، والنون فى أول الفعل تدل على الفعل تدل على المطاوعة كما ذكر بروكلمان فنقول: كسرت القلم فانكسر وكتبت الدرس فانكتب ومثال ذلك:- נִכְתַּב** : انكتب ، **נִשְׁבַּר** : انكسر

ثانياً: وزن פִּעֵל: وهو يقابل فى العربية وزن فعّل وهو يدل على التعدية لأكثر من مفعول فمثلاً: **כָּתַב** كتب أما وزن **פִּעֵל** منه فهو **כִּתֵּב** بمعنى كتب أى جعل شخصاً يكتب، كما يدل أيضاً على التكثير والمبالغة. وهذا الوزن من الأوزان المبنية للمعلوم.

ثالثاً: وزن פֻּעַל: ويقابله فى العربية وزن فعل وهو فعل مبنى للمجهول من الوزن السابق **פעל** ويأتى تشديد عين الفعل وفتحها ومثال ذلك:–

קֻטַל : قتل ، **שֻׁבַּר** كُسرَ ، **כֻּתַּב** كتب.

رابعاً: وزن **הִפְעִיל**: ويأتى هذا الوزن بزيادة هاء فى أول الفعل مشكولة بالحيرق وياء بين عين الفعل ولامه، وهو يقابل فى العربية وزن أفعل. وهو يفيد السببية أو التعدية كما فى العربية. وتكون الهاء مع فاء الفعل مقطعاً مغلقاً ومثال ذلك: **הִכְתִיב** اكتب، **הִצְלִיחַ** وفق، نجح فنقول **הַתַלְמִיד הִצְלִיחַ בַּבְּחִינָה** : نجح التلميذ فى الامتحان.

خامساً: وزن **הָפְעַל:** ويأتى هذا الوزن بزيادة هاء فى أول الفعل مشكلة بالقامص حاطوف لوقوعها قبل ساكن تام حيث كونت الهاء مع فاء الفعل مقطعاً مقفولاً أيضاً وهذا الوزن صيغة المبنى للمجهول من وزن **הִפְעִיל** فنقول:-

הִשְמִיד : دمر، يأتى منه هذا الوزن **הָשַמַד** دُمر. وهذا الوزن يقابل وزن أفعل فى العربية.

سادساً: وزن **הִתְפַעֵל**: وهو يقابل فى العربية وزن تفعل أو افتعل ، وتفاعل وهو يدل على المطاوعة أو المشاركة. ويصاغ بزيادة المقطع المقفول **הִת** فى أول الفعل مع تضعيف عينه، ومثال ذلك:-

הִתְנַבֵּא : تنبأ أى ادعى النبوة **הִתְחַבֵּר** : تصادق - **הִתְחַדֵּש** : تجدد.

المتعدى واللازم:

وينقسم الفعل أيضاً إلى متعد ولازم: والفعل المتعدى وهو ما كان له مفعول به واحد أو أكثر واللازم ما ليس له مفعول به مثل:-

ومثال: ماله مفعول واحد : **גָּד אָכַל אֶת הַלֶּחֶם** : أكل جاد الخبز.

ومثال ما كان له مفعولان:– דָּוִד הֶאֱכִיל גָּד אֶת הַלֶּחֶם أطعم داود جاداً الخبز.

ومن هنا يمكن أن نقول أن الفعل المتعدي لمفعول به واحد يمكن أن يتعدى لمفعولين وذلك إذا كان الفعل مزيداً من وزن **הִפְעִיל** كما أن هذا الوزن أيضاً يمكن أن يجعل الفعل اللازم متعديا ومثال ذلك:–

עָמַד: وقف وهو فعل لازم لا مفعول به له، فإذا قلنا **הֶעֱמִיד** أوقف. أصبح الفعل متعدياً إلى مفعول به. وكذلك يجعل وزن **פִּעֵל** اللازم متعدياً.

صيغ الفعل:

وللفعل فى اللغة العبرية خمس صيغ تختلف باختلاف نوع حروفه وطبيعتها وهى:–

أولاً: صيغة الفعل السالم: وهو الفعل الذى تكون حروفه خالية من حروف العلة الأربعة وهى الألف والهاء والواو والياء، وكذلك يخلو من التضعيف ومثال ذلك:–

פָּתַח : فتح ، **דָּרַשׁ** : طلب ، **לָמַד** : تعلم ، **כָּבֵד** : ثقل.

ثانياً: صيغة الفعل المعتل: وهى الأفعال التى تكون أحد حروفها حرف علة، وهذه الصيغة من الأفعال – تنقسم بدورها إلى ثلاثة أقسام:–

١– أفعال معتلة الفاء بالألف: ومثال ذلك: **אָמַר** : قال – **אָכַל** : أكل

" " بالهاء : " " : **הָרַג** : قتل – **הָפַךְ** : قلب

" " " بالياء : " " : **יָצָא** : خرج – **יָרַד** : نزل

٢– أفعال معتلة العين بالواو: " " : **קָם** : قام - **גָּר** : سكن

" " " بالياء: " " : שָׂר : غنى – שָׂם : وضع

٣– " " اللام بالألف: " " : קָרָא : قرأ - בָּרָא : خلق מָצָא: وجد

" " بالهاء: " " : קָנָה : اشترى – בָּנָה : بنى

ثالثاً: صيغة الفعل المضعف: وهو الفعل الذى تكون عينه ولامه من جنس واحد ومثال ذلك:

סָבַב : أحاط ، חָגַג : احتفل

رابعاً: صيغة الفعل الناقص: وهى الأفعال التى تكون فاؤها حرف النون أو حرف اللام احياناً وقد سميت هذه الأفعال الناقصة نظراً لسقوط فاء الفعل عند تصريف الفعل فى زمن المستقبل ومن المعروف أن النون حرف ضعيف يسهل حذفه ومثال ذلك:–

נָפַל : سقط ، נָתַן : أعطى ، נָטַע : غرس ، לָקַח : أخذ.

خامساً: صيغة الفعل المركب: وهى الأفعال التى تجمع بين صيغتين من صيغ الفعل السابقة فتكون مثلاً ناقصة ومعتلة فى نفس الوقت مثل: נָשָׂא : تزوج – حمل.

ففاء الفعل ضعيفة ولامه حرف عله، ومثل בָּא: فهو معتل العين بالواو واللام فى نفس الوقت.

ملحوظة:

بالنسبة للأفعال المعتلة نجد الأفعال المعتلة الفاء سواء بالألف أو الهاء أو الياء تقابل فى اللغة العربية ما يطلق عليه "الفعل المثال".

والأفعال المعتلة العين سواء بالواو أو الياء فهى التى تقابل فى العربية الحوفاء أى التى حذفت فيها عين الفعل فى الماضى وتعود إليه فى المستقبل. أما الأفعال المعتلة اللام بالألف أو الهاء فهى الأفعال الناقصة فى اللغة العربية وعلى هذا فالفعل الناقص فى اللغة العبرية فى اللغة العربية.

تصريف الأفعال

أولاً: الأفعال السالمة:

سبق أن ذكرنا أن الأفعال السالمة هى التى تخلو حروفها من حرف من حروف العلة. وسنبتدئ أولاً بالأفعال الثلاثية السليمة وإسنادها للضمائر والعلاقة بين الفعل فى اللغة العبرية والعربية علاقة قوية ومتشابهة ذكرنا منها أن أصول الفعل ثلاثية كما أن الثلاثى المجرد منها يأتى على واحد من أوزان ثلاثة نلخصها فيما يلى:-

(أ) أما مفتوح العين مثل:-

שָׁבַר : فى العبرية يقابله كسر فى العربية.

חָזַר : فى العبرية يقابله عاد أو رجع فى العربية.

وكذلك לָמַד : تعلم ، קָטַל : قتل .... الخ.

(ب) أما مكسور العين مثل:-

חָפֵץ : فى العبرية ويقابله فى العربية رغب.

יָשֵׁן : فى العبرية ويقابله فى العربية نام.

רָעֵב : فى العبرية ويقابله فى العربية جا.

(ج) أما مضموم العين مثل:–

קָטֹן : فى العبرية ويقابله فى العربية صغر.

יָכֹל : فى العبرية ويقابله فى العربية استطاع.

إسناد الفعل الثلاثى إلى الضمائر:

(أ) وزن **פָּעַל** مثل : **שָׁמַר** : حرس

مع المفرد	مع الجمع
שָׁמַרְתִּי حرست	**שָׁמַרְנוּ** حرسنا
שָׁמַרְתָּ حرست	**שְׁמַרְתֶּם** حرستم
שָׁמַרְתְּ حرست	**שְׁמַרְתֶּן** حرستن
שָׁמַר حرس	**שָׁמְרוּ** حرسوا
שָׁמְרָה حرست	**שָׁמְרוּ** حرسن

ويتصرف مثل هذا الفعل أى فعل ثلاثى سالم من وزن

مثل : **שָׁבַר** ، **קָטַל** ، **לָמַד** ، **כָּתַב**

ويلاحظ فى تصريف مثل هذه الأفعال بصفة عامة ما يلى:–

١– فاء الفعل تحرك بحركة القامص مع جميع الضمائر مفرد وجمع فيما عدا ضميرى المخاطبين والمخاطبات حيث تشكل بالسكون المتحرك (**שְׁוָא נָע**) إلا إذا كانت هذه الفاء حرفاً حلقياً لا يقبل السكون وعندئذ يشكل بالحركة المركبة (الحاطف باتح:–) كما فى فعل **חָשַׁב** : حسب حيث تقول:–

חֲשַׁבְתֶּם : حسبتم ، **חֲשַׁבְתֶּן** : حسبتن

חֲזַרְתֶּם : عدتم ، חֲזַרְתֶּן : عدتن

٢– تحرك عين الفعل بحركة البتاح مع جميع الضمائر فيما عدا:– ضمير الغائبة، الغائبين حيث تشكل بالسكون كما فى تصريف فعل שָׁמַר، فإذا كان الفعل حلقى العين فيشكل بحركة الحاطف باتح بدلاً من السكون ومثال ذلك فعل פָּחַד: خاف، تغذى فتقول:

פָּחֲדָה : خافت	סָעֲדָה : تغذت
פָּחֲדוּ : خافوا	סָעֲדוּ : تغذوا
פָּחַדְנָה : خفن	סָעַדְנָה : تغذين

٣– فى الأفعال التى تكون لامها حرف التاء (ת) يلاحظ إدغام لام الفعل مع الضمير فمثلاً فعل: כָּרַת قطع عند إسناده للضمائر يتصرف كالآتى:–

כָּרַתִּי	قطعتُ	כָּרַתְנוּ	قطعنا
כָּרַתָּ	قطعتَ	כְּרַתֶּם	قطعتم
כָּרַתְּ	قطعتِ	כְּרַתֶּן	قطعتن
כָּרַת	قطع	כָּרְתוּ	قطعوا
כָּרְתָה	قطعت	כָּרְתוּ	قطعن

أما إذا كانت هذه اللام حرف النون فإنها أيضاً تدغم فى نون الضمير مثل فعل טָמַן بمعنى أخفى فيقال عند تصريفه مع جمع المتكلمين טָמַנּוּ.

٤– بالنسبة للأفعال الحلقية اللام وبصفة خاصة مع الحاء والعين يراعى تشكيل عين الفعل ولامه بالفتحة القصيرة وذلك عند إسناد الفعل إلى

ضمير المخاطبة ولعل ذلك يرجع بصفة عامة إلى ميل حروف الحلق إلى الفتح وفتح ما قبلها ومثال ذلك:-

לָקַח : أخذ عند تصريفه مع المخاطبة تقول : **לָקַחַת**.

שָׁמַע : سمع " " " " " """""""""" : **שָׁמַעַת**.

שָׁלַח : أرسل " " " " " ******** : **שָׁלַחַת**.

(ب) وزن **פָּעֵל**: المكسور العين مثل : **כָּבֵד** : ثقل

ويتصرف هذا الوزن مع الضمائر كالآتى:-

مع المفرد	مع الجمع
כָּבַדְתִּי	**כָּבַדְנוּ**
כָּבַדְתָּ	**כְּבַדְתֶּם**
כָּבַדְתְּ	**כְּבַדְתֶּן**
כָּבֵד	**כָּבְדוּ**
כָּבְדָה	**כָּבְדוּ**

ويلاحظ من التصريف السابق أن الأفعال التى تأتى مكسورة عند إسنادها للضمائر تعامل معاملة الوزن الأول المفتوح العين إلا فى حالة الغائب حيث يعود الفعل مكسور العين وفيما عدا ذلك يطبق عليه ما سبق ملاحظته مع الأفعال المفتوحة العين. ومن هذا الوزن نجد **שָׁלֵם** : سلم ، **חָפֵץ** : رغب ، **חָסֵר**: نقص. خسر . **קָטֹן** : هرم.

(ج) وزن **פָּעֹל**: المضموم العين مثل : **קָטֹן** : صغر، ويتصرف هذا الفعل مع الضمائر كالآتى:-

مع المفرد	مع الجمع
קָטוֹנְתִּי	קָטנוּ
קָטוֹנְתָּ	קְטָנְתֶּם
קָטוֹנְתְּ	קְטָנְתֶּן
קָטוֹן	קָטְנוּ
קָטְנָה	קָטְנוּ

ويلاحظ فى تصريف الأفعال المضمومة العين أنها تحتفظ بحركة الضم عند إسناد الفعل للضمائر ويسرى على الفعل بعد ذلك ما سبق تطبيقه مع الصورتين المتقدمتين أى المفتوح والمكسور العين فيما عدا حركة عين الفعل مع ضميرى المخاطبين والمخاطبات، حيث تحولت إلى حركة القامص حاطوف (الضمة المخطوفة) .. ويراعى فى إسنادها الفعل الماضى بصوره الثلاثة إلى ضمائر الرفع المتصلة أنها لا تختلف كثيراً مع ما هو متبع فى اللغة العربية من إضافة الفعل إلى هذه الضمائر.

المستقبل من الفعل الثلاثى السالم

يكاد الباحثون فى اللغات السامية بصفة عامة يجمعون على هذه اللغات فى استخدامها للصيغ الزمنية تستخدم صيغتين أساسيتين للدلالة على الزمن، عرفت الصيغة الأولى بصيغة الزمن الماضى للدلالة على حدوث الحدث فى زمن مضى وانتهى، وعرفت الصيغة الثانية بصيغة المضارع وذلك للدلالة على حدوث الحدث فى الحال أو الاستقبال كما

فى اللغة العربية إذ أن المضارع فيها يدل على الحال أو الاستقبال حيث جعلت لكل زمن منها صيغته التى تدل عليه فالفعل الدال على الحال استخدمت له صيغة اسم الفاعل، أما الدال علي الاستقبال فقد استخدمت له صيغة أخرى تقابل صيغة المضارع العربية أى باستخدام حروف "انيت" على ما سيأتى.

ويرى البعض أيضاً أنه لكى تفرق اللغات السامية بين الماضى والمضارع فى هاتين الصيغتين جعلت الضمير الفاعل فى الماضى ملحقاً بالفعل حيث تقول مثلاً (קָטַלְתִּי) أى قتلت. فالضمير هنا (תִּקְטֹל) قد ألحق بنهاية الفعل. أما فى المستقبل فقد جعل هذا الضمير يتقدم الفعل فنقول: **תִּי** أى تقتل. فالتاء فى أول الفعل ضمير للمخاطب المذكر. ويعلق البعض على ذلك بقوله: "والترتيب هنا منطقى سليم فانه إذا كان الحدث قد تم فعلاً فالحدث فى نظر المتكلم السامى أهم من فاعله ولذلك يؤتى بالمصدر الدال على الحدث أولاً ثم بالفاعل إذا كان الحدث لم يتم بعد ولا يزال إتمامه أمراً فى نية الفاعل واعتزامه فان الفاعل يكون أهم من الحدث. ولذلك يأتى المتكلم السامى بالفاعل أولاً ثم بالمصدر الدال على الحدث". ومن هذا تعرف أن صيغة الفعل فى الماضى فى العربية والعبرية – وفى غيرها من اللغات السامية – ليست فى الواقع الا صيغة المصدر الدال على الحدث ملحقاً بها ضمير الفاعل فى صورة مختصرة كما أن صيغة المضارع ليست إلا ضميراً مختصراً أو صوتاً دالاً على الفاعل يتقدم صيغة المصدر (انظر د. محمد سالم الجرح: المنهج المقارن فى مبادىء اللغة العبرية وفقه اللغات السامية ١٩٧٢).

ومن هنا يمكن القول بأن صيغة الاستقبال فى اللغة العبرية والتى تقابل فى اللغة العربية صيغة المضارع هذه الصيغة تصاغ من الماضى بزيادة حروف تشير إلى الضمير الفاعل ونوعه وجنسه. هذه الحروف التى تلحق بأول الفعل هى نفسها تلك الحروف التى تستخدم فى المضارع فى العربية وهى حروف "انيت **אניית**" أما الحروف التى تلحق بنهاية الفعل فهى "**יונה**" والمثال التالى يوضح كيفية تصريف الفعل فى زمن المستقبل فى اللغة العبرية.

الضمير	المفرد		الضمير	الجمع	
أنا	**אֶקְטֹל**	أقتل	نحن	**נִקְטֹל**	تقتل
أنتَ	**תִּקְטֹל**	تقتل	انتم	**תִּקְטְלוּ**	تقتلون
أنتِ	**תִּקְטְלִי**	تقتلين	انتن	**תִּקְטֹלְנָה**	تقتلن
هو	**יִקְטֹל**	يقتل	هم	**יִקְטְלוּ**	يقتلون
هى	**תִּקְטֹל**	تقتل	هن	**תִּקְטֹלְנָה**	يقتلن

ومن التصريف السابق للفعل **קָטַל** نستطيع أن نلاحظ ما يلى:

أولاً: أن الحروف التى ألحقت بأول الفعل مع ضمائر المفرد مرتبة كالآتى:

אֶ : مع المتكلم المفرد أنا.

תִ : مع المخاطب والمخاطبة والغائبة.

יִ : مع الغائب.

أما مع ضمائر الجمع فقد الحق بأول الفعل النون مع جمع المتكلمين و תְ مع المخاطبين والمخاطبات والغائبات والياء مع الغائبين.

ثانياً: جميع الحروف التى ألحقت بأول الفعل تشكل كلها بحركة الحيرق قاطان فيما عدا الألف فقط حيث تشكل بالسيجول. ويجمع العلماء على أن الحروف التى تدخل علي أول الفعل عموماً كانت محركة بالفتح أصلاً كما نجد فى العربية الفصحى وفى بعض حالات معينة فى العبرية ستاتي بعد إلا أن هذه الفتحة قد حولت إلي كسرة في العبرية كما تحولت الفتحة العربية فى بعض اللهجات إلى كسرة مثل قولنا: "يضرب . يكتب".

ثالثاً: الفعل مع ضمير المخاطب (תִּקְטֹל) هو نفس الفعل مع ضمير الغائبة (תִּקְטֹל) كذلك الفعل مع ضمير المخاطبات والغائبات.

رابعاً: عين الفعل فى حالة المخاطبة، المخاطبين، الغائبين تتغير من الحولم فى الأفعال المضمومة العين إلى سكون متحرك مثل:– תִּקְטְלוּ - תִּקְטְלוּ - יִקְטְלוּ

خامساً: فاء الفعل فى المستقبل يشكل بالسكون التام وتتفق العبرية والعربية فى ذلك. ومما يؤكد ذلك أنه إذا كانت عين الفعل أحد حروف "بجد كفت" المعروفة فإنها تعجم وذلك لوقوعها فى بداية مقطع إذ أن السكون تحت فاء الفعل يغلق المقطع السابق ومثال ذلك:–

كتب כָּתַב : المستقبل منه יִכְתֹּב : يكتب.

والفعل السالم فى زمن الاستقبال يأتى وزنين:-

الوزن الأول: مضموم العين:

ومعظم الأفعال تأتى على هذا الوزن تكون من الأفعال الثلاثية السالمة المتعدية مالم يكن عين الفعل أحد الحروف الحلقية ومالم يكن لامه أيضاً أحد أحرف ח، ה، ע ومثال ذلك:-

שָׁמַר : حرس - **יִשְׁמֹר** : يحرس ويتصرف مثل هذا الفعل كالآتى:-

الضمير	المفرد		الضمير	الجمع	
אֲנִי	אֶשְׁמֹר	أحرس	אֲנַחְנוּ	נִשְׁמֹר	نحرس
אַתָּה	תִּשְׁמֹר	تحرس	אַתֶּם	תִּשְׁמְרוּ	تحرسون
אַתְּ	תִּשְׁמְרִי	تحرسى	אַתֶּן	תִּשְׁמֹרְנָה	تحرسن
הוּא	יִשְׁמֹר	يحرس	הֵם	יִשְׁמְרוּ	يحرسون
הִיא	תִּשְׁמֹר	تحرس	הֵן	תִּשְׁמֹרְנָה	يحرسن

ويلاحظ فى هذا الوزن مدى الاتفاق التام بين العبرية والعربية عند إسناده للضمائر. فباب نصر ينصر فى اللغة العربية بضم عين الفعل من أكثر أبواب الفعل شيوعاً فيها، ولعل الفارق الوحيد فى ذلك هو أن العبرية قد أطالت حركة الضم على عين الفعل فجعلتها ضمة طويلة ممالة (حولام) نتيجة لوقوع النبرة على المقطع المغلق יִשְׁמֹר فإذا ما انتقلت النبرة من هذا المقطع تقصر حركة الحولام كما فى حالات إسناد الفعل إلى ضمائر

المخاطبة، المخاطبين، الغائبين. ويرى بعض الباحثين أن عين الفعل تظل محركة "بالحولم" طالما لم يلحق بالفعل نهاية لتحرك والنهاية المتحركة هى ياء المخاطبة وواو جماعة المخاطبين والغائبين ففى كل هذه الحالات الثلاث تلحق النهاية المتحركة لام الفعل وتكون معها مقطعاً جديداً منبوراً. ونتيجة لهذا تقصر حركة عين الفعل وتصبح سكوناً ناقصاً. وذلك بعكس ما نجده من إضافة النهاية (נָה) مع ضميرى المخاطبات والغائبات إذ أنها تبدأ بصوت صامت فلا تغير من مكان النبر وتظل عين الفعل على ما هى عليه على نحو ما هو واضح من التصريف السابق لفعل שָׁמַר : حرس : יִשְׁמֹר : يحرس.

الوزن الثانى: المفتوح العين:

والأفعال التى تأتى على هذا الوزن غالباً ما تكون أفعالاً لازمة وأن شذ بعض هذه الأفعال عن تلك القاعدة إلا أنه شذوذ يأتى فى أضيق الأحوال. كما أن الأفعال التى تكون عينها أحد الحروف الحلقية تأتى فى المستقبل أيضاً مفتوحة العين، كذلك الأفعال التى يكون لامها أحد الحروف الآتية ח ה ، ע تأتى هذه الأفعال أيضاً مفتوحة العين في المستقبل ومثال ذلك:-

(أ) الأفعال اللازمة: مثل:-

כָּבֵד : ثَقُل ، קָטֹן صَغُر. שָׁכַב : نَام.

وهذه الأفعال تتصرف كالآتى:-

שכב

الضمير	المفرد		الضمير	الجمع	
אֲנִי	אָשְׁכַּב	أنام	אֲנַחְנוּ	נִשְׁכַּב	تنام
אַתָּה	תִּשְׁכַּב	تنام	אַתֶּם	תִּשְׁכְּבוּ	تنامون
אַתְּ	תִּשְׁכְּבִי	تنامين	אַתֶּן	תִּשְׁכַּבְנָה	تنمن
הוּא	יִשְׁכַּב	ينام	הֵם	יִשְׁכְּבוּ	ينامون
הִיא	תִּשְׁכַּב	تنام	הֵן	תִּשְׁכַּבְנָה	ينمن

فيلاحظ هنا أن التصريف لا يختلف في شيء عن تصريف المضموم العين سوى فتح حركة عين الفعل في اللازم.

(ب) الأفعال الحلقية العين: مثل :– **רעב** : جاع - **רחץ** : غسل

ومثال ذلك:

الضمير	المفرد		الضمير	الجمع	
أنا	אֶרְחַץ	اغتسل	نحن	נִרְחַץ	يغتسل
أنتَ	תִּרְחַץ	تغتسل	انتم	תִּרְחֲצוּ	يغتسلون
أنتِ	תִּרְחֲצִי	تغتسل	أنتن	תִּרְחַצְנָה	تغتسلن
هو	יִרְחַץ	يغتسل	هم	יִרְחֲצוּ	يغتسلن
هى	תִּרְחַץ	تغتسل	هن	תִּרְחַצְנָה	يغتسلن

(ج) مثل :– فتح

ومثال ذلك:-

الضمير	المفرد		الضمير	الجمع	
أنا	אֶפְתַּח	افتح	نحن	נִפְתַּח	تفتح
أنتَ	תִּפְתַּח	تفتح	انتم	תִּפְתְּחוּ	يفتحون
أنتِ	תִּפְתְּחִי	تفتحى	أنتن	תִּפְתַּחְנָה	تفتحن
هو	יִפְתַּח	يفتح	هم	יִפְתְּחוּ	يفتحون
هى	תִּפְתַּח	تفتح	هن	תִּפְתַּחְנָה	يفتحن

(د) أفعال لامها: ע مثل :- שָׁמַע : سمع

ومثال ذلك:-

الضمير	المفرد		الضمير	الجمع	
أنا	אֶשְׁמַע	اسمع	نحن	נִשְׁמַע	نسمع
أنتَ	תִּשְׁמַע	تسمع	أنتم	תִּשְׁמְעוּ	تسمعون
أنتِ	תִּשְׁמְעִי	تسمعى	أنتن	תִּשְׁמַעְנָה	تسمعن
هو	יִשְׁמַע	يسمع	هم	יִשְׁמְעוּ	يسمعون
هى	תִּשְׁמַע	تسمع	هن	תִּשְׁמַעְנָה	يسمعن

وكما سبق أن علمنا أن حروف الاستقبال الداخلة على أول الفعل لها قاعدة معينة فى تشكيلها تتلخص فى أن الهمزة (الألف) مع ضمير المتكلم المفرد تشكل بالسيجول وبقية الحروف بالحيريق أما إذا كان فاء الفعل أحد هذه الحروف فيراعى فى تشكيل حروف الاستقبال ما يلى:-

١– يظل تشكيل الألف مع ضمير المتكلم بحركة السيجول كما هى .

٢– تشكل بقية الحروف بحركة السيجول أيضاً وهى الحركة الثانية من الحركة المركبة المشكل بها فاء الفعل وهى الحاطف سيجول وذلك لأنه حرف حلقى لا يقبل التسكين.

٣– فى حالة ما إذا كان فاء الفعل هو الألف فان حركة الاستقبال مع فاء الفعل تشكل بحركة السيجول وتشكل الفاء بالحاطف سيجول فيما عدا حالات المخاطبة المفردة والمخاطبين والغائبين حيث تشكل عين الفعل بالسكون فتتغير حركة فاء الفعل إلى فتحة وكذلك حروف الاستقبال الداخلة عليها ومثال ذلك:–

אָסַף : جمع ، **אָרַךְ** : طال. فعند إسناد هذه الأفعال إلى ضمائر المخاطبة، المخاطبين ، الغائبين فى زمن الاستقبال تصرف كالآتى:-

תַּאַסְפוּ : تجمعن ، **תַּאַסְפוּ - יַאַסְפוּ**

٤– أما إذا دخلت حروف الاستقبال على أوله هاء – حاء – عين (**ה- ח- ע**) فان هذه الحروف تأخذ حركة السيجول إذا كان الفعل من الأفعال التى تأتى مفتوحة العين مثل:**חָזַק** تقوى، وتشكل فاء الفعل بحركة الحاطف سيجول فقط وكذلك مع المخاطبين والغائبين. هذا إذا لم يكن عين الفعل أحد الحروف الستة "**ב-ג-ד-כ-פ-ת**" فإذا كانت عين الفعل أحد هذه الحروف فان فاء الفعل فى هذه الحالة تشكل بالسكون لضرورة تشديد هذه الحروف.

٥– فإذا كان الفعل من الأفعال التى تأتى مضمومه العين فى المستقبل فان لحروف الاستقبال قواعد أخرى تتبع كما يلى:–

(أ) تشكل الألف بحركة السيجول مع المفرد المتكلم وفاء الفعل بالحاطف سيجول.

(ب) تشكل بقية حروف الاستقبال بحركة الباتح مع جميع الضمائر أما فاء الفعل فتشكل بحركة الحاطف باتح.

(ج) عين الفعل مضمومه مع جميع الضمائر فيما عدا المخاطبة، المخاطبين، الغائبين حيث تشكل عين الفعل بالسكون.

(د) فإذا كانت عين الفعل أحد الحروف الستة "بجد كفت" شكلت فاء الفعل بحركة الحاطف باتح وذلك لضرورة تشديد هذه الحروف.

وعلى هذا يمكن أن نوضح فيما يلى إسناد مثل هذه الأفعال للضمائر:-

أولاً: أفعال أولها حرف الألف مثل: **אָסַף-** جمع ، ويصرف هذا الفعل كالآتى:-

الضمير	المفرد		الضمير	الجمع
أنا	**אָאֱסֹף**	اجمع	نحن	**נֶאֱסֹף** تجمع
أنتَ	**תֶּאֱסֹף**	تجمع	أنتم	**תַּאַסְפוּ** تجمعون
أنتِ	**תַּאַסְפִי**	تجمعين	أنتن	**תֶּאֱסֹפְנָה** تجمعن
هو	**יֶאֱסֹף**	يجمع	هم	**יַאַסְפוּ** يجمعون
هي	**תֶּאֱסֹף**	تجمع	هن	**תֶּאֱסֹפְנָה** يجمعن

ثانياً: أفعال أولها حرف الحاء وتأتى فى المستقبل مفتوحة العين وهذه الافعال تصرف كالآتى مثل فعل : **חָזַק**

الضمير	المفرد		الضمير	الجمع	
أنا	אֶחֱזַק	اتقوى	نحن	נֶחֱזַק	تتقوى
أنتِ	תֶּחֱזַק	تتقوى	أنتم	תֶּחֱזְקוּ	تتقوون
أنتَ	תֶּחֱזְקִי	يتقوين	أنتن	תֶּחֱזַקְנָה	يتقوين
هو	יֶחֱזַק	يتقوى	هم	יֶחֱזְקוּ	يتقوون
هى	תֶּחֱזַק	تتقوى	هن	תֶּחֱזַקְנָה	يتقوين

ثالثاً: أفعال فاؤها ה-ח-ע وتأتى فى المستقبل مضمومه العين فتشكل حروف الاستقبال عند إسناد هذه الأفعال لضمائر كالآتى مثل فعل הָרַס: بمعنى هدم.

الضمير	المفرد		الضمير	الجمع	
أنا	אֶהֱרֹס	أهدم	نحن	נַהֲרֹס	تهدم
أنتِ	תַּהֲרֹס	تهدم	أنتم	תַּהֲרְסוּ	تهدمون
أنتَ	תַּהֲרְסִי	تهدمين	أنتن	תַּהֲרֹסְנָה	تهدمن
هو	יַהֲרֹס	يهدم	هم	יַהֲרְסוּ	يهدمون
هى	תַּהֲרֹס	تهدم	هن	תַּהֲרֹסְנָה	يهدمن

ويلاحظ فى مثل هذا الفعل أن الألف مع ضمير المتكلم بالسيجول وفاء الفعل بالحاطف سيجول أما بقية حروف الاستقبال فإنها بالفتحة مع جميع الضمائر وفاء الفعل بالحاطف باتح (:–) فيما عدا المخاطبة، المخاطبين،

الغائبين فان فاء الفعل تشكل أيضاً بالفتحة القصيرة. كما يجب مراعاة نفس هذا التشكيل مع الأفعال التى فاؤها حرف العين **(ע)** وتأتى فى المستقبل مفتوحة العين.

رابعاً: أفعال فاؤها تأتى مفتوحة العين فى المستقبل فاء الفعل فيها **(ח)** وعين الفعل أحد حروف بجدكفت مثال ذلك: **חָכַם** : حكم حيث يسند هذا الفعل للضمائر على النحو التالى:-

الضمير	المفرد		الضمير	الجمع	
أنا	**אָחְכַּם**	احكم	نحن	**נָחְכַּם**	نحكم
أنتِ	**תָּחְכַּם**	تحكم	أنتم	**תָּחְכְּמוּ**	تحكمون
أنتَ	**תָּחְכְּמִי**	تحكمن	أنتن	**תָּחְכַּמְנָה**	تحكمن
هو	**יָחְכַּם**	يحكم	هم	**יָחְכְּמוּ**	يحكمون
هى	**תָּחְכַּם**	تحكم	هن	**תִּחְכַּמְנָה**	يحكمن

فيلاحظ هنا أن جميع حروف الاستقبال محركة بالسيجول وفاء الفعل بالسكون مع جميع الضمائر أيضاً مفرداً وجمعاً. أما عين الفعل فهى مفتوحة فيما عدا مع المخاطبة، المخاطبين، حيث تشكل بالسكون وهكذا.

خامساً: أفعال فاؤها حرف الحاء وتاتى مضمومة العين فى المستقبل وعين الفعل أحد حروف بجدكفت مثل: – חָפַר حفر – فتصرف هذه الأفعال كالآتى:–

الضمير	المفرد		الضمير	الجمع	
أنا	אֶחְפֹּר	أحفر	نحن	נַחְפֹּר	نحفر
أنتِ	תַּחְפֹּר	تحفر	أنتم	תַּחְפְּרוּ	تحفرون
أنتَ	תַּחְפְּרִי		أنتن	תַּחְפֹּרְנָה	تحفرن
هو		تحفرين	هم	יַחְפְּרוּ	يحفرون
هى	יַחְפֹּר	يحفر	هن	תַּחְפֹּרְנָה	يحفرن
	תַּחְפֹּר	تحفر			

ملحوظة:

يلاحظ أن الأفعال مثل: אָסַף ، הָרַס : على الرغم من أن فاء الفعل فيهما أحد حروف العلة أيضاً إلا أنها لا تعتبر من الأفعال المعتلة وإنما هى أقرب من حيث إسنادها إلى الضمائر إلى الأفعال الثلاثية السالمة ولذلك تعتبر الألف أو الهاء فيهما حرف حلقى وليس حرف علة. أما الأفعال التى تعتبر فاؤها (الألف) حرف علة فسيأتى الحديث عنها.

الأمر من الثلاثى السالم

من المتفق عليه أن صيغة الأمر لا تكون إلا مع ضمائر الخطاب سواء كانت للمفرد أو الجمع. وتتفق كل من العربية والعبرية وسائر اللغات الأخرى على ذلك. ويبدو الاتفاق بين العربية والعبرية أكثر وضوحاً فى دلالة صيغة الأمر بصفة عامة، إذ تتفق اللغتان على أن صيغة الأمر هي صيغة طلبية للمضارع في العربية التي تقابلها صيغة المستقبل فى العبرية. وتلاحظ ذلك جيداً فى أن الفارق بين صيغة الأمر فى اللغتين وبين صيغة المضارع العربية والاستقبال العبرية هو حذف الحرف الذى أدخل على الفعل أوله والذى يشير إلى جنس الفاعل وعدده، إذ يحذف هذا الحرف فى اللغتين وما يتبقى من الفعل بعد ذلك يكون لدينا صيغة الأمر أو الطلب.

والاختلاف بين كل من العبرية والعربية فى صيغة الأمر يتلخص فيما يلى:-

أولاً: بعد حذف حرف المضارعة فى العربية أصبح الفعل لدينا قد بُدء بساكن ونظراً لأن العربية لاتجيز الابتداء بهذا الساكن فقد جلبت همزة الوصل حتى يمكن النطق بفاء الفعل الساكن بعد حذف حرف المضارعة، أما بالنسبة للعبرية فنظر لأنها يجيز الابتداء بالساكن إلا أنها لا تظهره فى النطق وإنما تحركه مائلاً إلى الكسر فقد أبقت على هذا الساكن، وقد تحول هذا الساكن إلى كسرة صريحة فى حالة ما إذا كانت عين الفعل ساكنة أيضاً تطبيقاً لقاعدة السكون التى تقول أنه إذا التقى ساكنان فى بداية الكلمة يحول الأول إلى كسرة صريحة قصيرة (حيرق قاطان).

ثانياً: أن اللواحق التى تلحق الفعل فى نهايته تظل كما هى فى العبرية والعربية فيما عدا أن العبرية أساساً ليس بها نون النسوه الذى يوجد فى العربية فى ضمائر المخاطبة والمخاطبات.

وحتى يمكن أن تلاحظ الاتفاق الواضح بين اللغتين فى صيغة الأمر نجد أن صيغة المضارع العربية وما يقابلها من صيغة الاستقبال العبرية تستخدمان فى صيغة الأمر بعد لا الناهية فى العربية التى تقابلها **אל** فى العبرية فنقول مثلاً فى العربية: لا تكتب فقد جاء الفعل فى صيغة المضارع هنا بعد لا الناهية، كذلك الأمر فى العبرية فنحن نقول: **אַל תִּכְתֹּב** التى تساوى لا تكتب العربية لذلك جاء الفعل بعد **אַל** فى صيغة الاستقبال التى تقابل صيغة المضارع العربية.

ومن هنا يتضح لنا العلاقة بين اللغتين وارتباط قواعدهما ارتباطاً قوياً، وعلى ذلك يمكن أن نبين فيما يلى كيف يصاغ الأمر فى اللغة العبرية:-

أولاً: يصاغ الأمر كما سبق من ضمائر المخاطب، المخاطبة، المخاطبين، المخاطبات.

ثانياً : تحذف حروف المضارعة الداخلة على أول الفعل.

ثالثاً: إذا كانت فاء الفعل وعينه ساكنتين حركت سكون فاء الفعل وتحولت إلى كسرة. ويصبح ما تبقى من الفعل بعد ذلك هو صيغة الأمر. ومثال ذلك:

כָּתַב : كتب. عند إسناده للضمائر فى المستقبل مع ضمائر الخطاب نقول:-

أنتَ **תִּכְתֹּב** أنت تكتب ، فيصاغ الأمر منه **כְּתֹב** أكتب

أنتِ **תִּכְתְּבִי** أنت تكتبى " " " **כִּתְבִי** أكتبى

أنتم **תִּכְתְּבוּ** أنتم تكتبون " " " **כִּתְבוּ** أكتبوا

أنتن **תִּכְתֹּבְנָה** أنتن تكتبن " " **כְּתֹבְנָה** أكتبن

وهكذا يصاغ الأمر باستمرار فى اللغة العبرية.

** ** **

اسم الفاعل

وكما انقضت صيغة الأمر فى كل من العبرية والعربية، نجد أن صيغة اسم الفاعل فى اللغتين تتفق إلى حد كبير إذ تأتى على وزن "فاعل" فى العربية وان كان هناك من فرق بين الصيغتين فهو فى مد حركة فاء الفعل فيهما إذ نجد المد بالألف فى العربية بينما يميل المد فى العبرية إلى الإمالة الطويلة المضمومة. وبالإضافة إلى هذا فان عين الفعل تحرك بحركة الكسر الممال الطويل (الصيرية) مع ضمير المفرد المذكر ((متكلم – مخاطب – غائب)) ويرجع السبب فى ذلك إلى أن عين الفعل قد وقعت فى مقطع طويل مغلق منبور فمن الفعل **כָּתַב** أو **קָטַל**.

نقول **כּוֹתֵב** أو **קוֹטֵל**: بمعنى. كاتب أو قاتل. وعلى هذا فان صيغة اسم الفاعل تصاغ من الفعل الثلاثى السالم فى العبرية على النحو التالى:–

أولاً: مع المفرد المذكر:

אֲנִי- אַתָּה- הוּא = קוֹטֵל

ثانياً: مع المفردة المؤنثة:

אֲנִי- אַתְּ- הִיא =קוֹטֶלֶת , קוֹטְלָה

ثالثاً: جمع المذكر:

אֲנַחְנוּ- אַתֶּם – הֵם = קוֹטְלִים

رابعاً: جمع المؤنث:

אֲנַחְנוּ – אַתֶּן – הֵן = קוֹטְלוֹת

ومن هذا التصريف للفعل فى صيغة اسم الفاعل أو المضارع الحالى وهو الذى يدل على وقوع الحدث فى زمن المتكلم فى العبرية نجد أن اسم الفاعل هذا يأتى على أربعة أوزان:-

أولاً: مع المفرد المذكر يأتى على وزن **פּוֹעֵל** مثل : **כּוֹתֵב**

ثانياً: مع المفردة المؤنثة يأتى على وزن **פּוֹעֶלֶת, פּוֹעֶלָה** مثل : **כּוֹתֶבֶת, כּוֹתְבָה**

ثالثاً: مع جمع المذكر يأتى على وزن **פּוֹעֲלִים** مثل **כּוֹתְבִים**

رابعاً: مع جمع المؤنث يأتى على وزن **פּוֹעֲלוֹת** مثل : **כּוֹתְבוֹת**

وقد تتغير حركات هذه الأوزان فى الفعل الثلاثى إذا كان أحد حروفه حلقياً فيتبع الآتى:

١- إذا كانت عين الفعل حرف الحاء أو العين مثل: **בָּחַר** : بمعنى اختار **أو בָּעַר**: بمعنى احترق فان حرف الحلق فى هذه الحالة يشكل بحركة الحاطف باتح عوضاً عن السكون مع ضمائر جمع المذكر والمؤنث وذلك لأن حرف الحلق لا تقبل السكون ومثال ذلك:-

אֲנַחְנוּ בּוֹחֲרִים – אַתֶּם בּוֹחֲרִים – הֵן בּוֹחֲרוֹת – אַתֶּן בּוֹעֲרוֹת

٢- إذا كانت لام الفعل هى الحاء أو العين أيضاً مثل: **שָׁלַח** : أرسل ، **שָׁמַע**: سمع .. فان لام الفعل تشكل بحركة الفتحة المسروقة مع المفرد المذكر فنقول:-

אֲנִי שׁוֹמֵעַ , הוּא פּוֹתֵחַ

ومع ضمائر المفرده المؤنثه تشكل بالباتح بدلاً من السيجول. ومثال ذلك: **הִיא שׁוֹמַעַת**

كما يلاحظ أن عين الفعل فى هذه الحالة تشكل هى الأخرى بالباتح نظراً لأن حروف الحلق تميل غالباً إلى الفتح وفتح ما قبلها.

هذا إذا كان الفعل من الأفعال المفتوحة العين فى الماضى فإذا كان الفعل مكسور العين أو مضموم العين مثل: **כָּבֵד وקָטֹן** فانه يأتى فى صيغة اسم الفاعل على نفس وزن الماضى دون إحداث أى تغيير فى حركات الفعل ووزنه مع ضمائر المفرد المذكر.

أما بالنسبة للمفرده المؤنثة فان فاء الفعل تشكل بحركة السكون المتحرك بدلاً من القامص وكذلك مع جمع المذكر والمؤنث ومثال ذلك:-

مفرد مذكر:

אֲנִי- אַתָּה- הוּא = כָּבֵד أو קָטֹן

مفرده مؤنثه:

אֲנִי- אַתְּ- הִיא = כְּבֵדָה أو קְטֹנָה

جمع مذكر:

אֲנַחְנוּ- אַתֶּם – הֵם = כְּבֵדִים أو קְטֹנִים

جمع مؤنث:

אֲנַחְנוּ – אַתֶּן – הֵן = כְּבֵדוֹת أو קְטֹנוֹת

** ** **

اسم المفعول

يصاغ اسم المفعول فى اللغة العبرية دون استخدام اسم المفعول العربية ويمكن ملاحظة اشتقاق هذه الصيغة حيث نرى أنها صيغت بنزع ميم المفعولية العربى وإطالة حركة فتحة الفاء ومدها فتصبح פָּעוּל مثل: כָּתוּב : مكتوب وקָטוּל أى مقتول. إلا أنه مع المفرده المؤنثة وجمعى التذكير والتأنيث تتغير فتحة فاء الفعل الطويلة إلى سكون متحرك. ولعل ذلك هو ما يفرق بين صيغة اسم المفعول العربية والعبرية، وإن كانت الميم تظهر مع صيغ اسم المفعول العربية والعبرية، وإن كانت الميم تظهر مع صيغ الزيادة فى اللغة العبرية فإنها تختفى أيضاً فى اللغة العربية فى بعض صيغ الثلاثى التى تأتى على وزن "فعول" وليس مفعول مثل: طروب، و"رسول" وإن كان الأكثر استخداماً هو صيغة "مفعول" بمعنى اسم المفعول، وصيغة فعول بمعنى فاعل لقولنا: صبور، شكور، غفور.

وإليك صيغة اسم المفعول فى اللغة العبرية:-

مفرد مذكر:

אֲנִי- אַתָּה- הוּא = קָטוּל

مفرده مؤنثة:

אֲנִי- אַתְּ- הִיא = קָטוּלָה

جمع مذكر:

אֲנַחְנוּ- אַתֶּם – הֵם = קָטוּלִים

جمع مؤنث:

אֲנַחְנוּ – אַתֶּן – הֵן = קָטוּלוֹת

** ** **

المصدر

المصدر هو أصل المشتقات فى اللغة، ويأتى المصدر على صورتين أما أن يكون مصدراً مطلقاً، وإما أن يكون مضافاً. وصورة المصدر المطلق تأتى بفتح فاء الفعل وضم العين بالحولام جادول على وزن **פָּעוֹל** ومثال ذلك:- **כָּתֹב**: كتب/ **כָּתוֹב** : كتاب.

فإذا أضيف المصدر إلى اسم ظاهر أو حرف الجر فانه تقصر حركاته حيث تشكل فاء الفعل بالسكون وعينه بالحولام ومثال ذلك :- **כְּתֹב מִכְתָּב** : كتابة خطاب.

ومع حروف الجر مثل:- **בִּכְתֹב**: بكتابه، **כִּכְתֹב**: مثل كتابه. **לִכְתֹב**: للكتابه.

والأصل فى تشكيل هذه الحروف أن تكون بحركة الحيرق قاطان وذلك لدخولها على حرف ساكن وهو فاء المصدر. وذلك إذا لم يكن حرف الفاء أحد حروف الحلق أو العلة. على ما سيأتى بعد. وبالنسبة لحرف الجر اللام فان العبرية قد استخدمته بمعنى المصدرية إذا أضيف إلى مصدر ولذلك يقال عن المصدر المضاف إلى اللازم فى هذه الحالة "المصدر اللامى" ومثال ذلك:- **לִשְׁמֹר** : ليحرس

وهذا المصدر هو ما يقابل فى اللغة العربية المصدر المؤول من أن + الفعل حيث نقول: **לִקְטֹל** بمعنى ليقتل أو أن يقتل.

وهكذا ويأتى ذلك فى الصيغة الطلبية غالباً بحيث يسبق المصدر بمصطلحات أو عبارات تفيد هذا المعنى فنقول مثلاً:-

אֲנִי רוֹצֶה לִכְתֹב : أنا أريد أن أكتب

צָרִיךְ לִשְׁמֹר אֶת הַסֵּפֶר : يجب أن تحافظ على الكتاب

وقد يفيد المصدر معانى أخرى غير المصدرية مثل تأكيد الفعل أو استمراره وذلك بحسب موقعه قبل الفعل أو بعده فإذا جاء قبل الفعل أفاد التاكيد وإذا جاء بعده أفاد الاستمرار.

** ** **

المراجع

أولاً: المراجع العربية

- ابن جناح، مروان: اللمع. وهو الجزء الاول من كتاب التنقيح. نشره يوسف دير نبورج. باريس ١٨٨٩.
- ابن جناح، مروان: الاصول. وهو الجزء الثانى من كتاب التنقيح. نشره أ. دنيوبا وراكسفورد ١٨٧٥.
- الجرح. دكتور محمد سالم: التأثيرات الاسلامية فى العبادة اليهودية. دار المعرفة ١٩٦٥.
- الجرح، دكتور محمد سالم: المنهج المقارن فى مبادىء اللغة العبرية، وفقه اللغات السامية . كلية دار العلوم ١٩٧٢.
- العنانى، على وآخرون: الاساس فى قواعد اللغة العبرية المطبعة الاميرية ١٩٣٤.
- الفيومى، سعديا جاءون بن يوسف: تفسير التوراة بالعربية. أخرجه وصححه وبينه بحواشى بالعبرانية يوسف دير نبورج باريس ١٨٩٣م.
- القوصي، دكتور عطية: اليهود فى ظل الحضارة الاسلامية. القاهرة ١٩٧٨.
- بكر، دكتور السيد يعقوب: فى أصول اللغة العبرية. معهد البحوث والدراسات العربية القاهرة.

- **جلال، دكتوره ألفت محمد:** **النبر فى العهد القديم. القاهرة ١٩٧٩.**
- **حيوج**، أبو زكريا محمد بن داود الفاسي: **كتاب الافعال ذوات حروف اللين وكتاب الافعال ذوات المثلين. ليدن ١٨٩٧.**
- **ظاظا، دكتور حسن:** **اللسان والانسان. مدخل الى معرفة اللغة العربية. دار المعارف ١٩٧١.**
- **ظاظا، دكتور حسن:** **الفكر الدينى الاسرائيلى، أطواره ومذاهبه. معهد البحوث والدراسات العربية.**
- **عبد التواب، دكتور رمضان:** **اللغة العبرية قواعد ونصوص. مكتبة سعيد رأفت ١٩٧٧.**
- **سلام، دكتور شعبان:** **اللغة العبرية. مكتبة دار العلوم ١٩٨٠.**
- **كابليفاتسكى، دكتور يوحانان:** **اللغة العبرية وقواعدها جـ ١. القدس ١٩٤١.**

ثانياً: المراجع العبرية

1- ל. שפר : למדו עברית. ספר למוד הספה ודקדוקה . קורס שני מהדורה שבעית ורשה 1934.

2-אלף מלים: עברית בחיים יום יום הוצאת ספרים אחי אסף בע''מ ירושלים חלק שני .

3- ד''ר שאול ברקלי: לוח הפעלים השלם . הוצאת רובן הדפסה עשרים ושלוש .

ثالثاً: المراجع الأجنبية

1- Abrahams, Isreal: Jewish life in the middle ages.Temple Book N.Y 1969.

2- Baron, Salo Wittmyer: A Social and Religious of Jews. The Jewish publication Society of America, 1971.

3- Compendious and complete Hebrew and Chadec Lexicon. Edited by Benjamin Davids, London,1972 Gesenius,William : A Hebrew and English lexicon of the old Testament , Oxford 1968.

4- Gleason, H.A. : An Introduction to descriptive linguistics, U.S.A., 1973.

5- Shereshevsky, Zera : the use of preposition and conjuctions in Rashi's commentary, J.Q.R. vol.LVII.

6- J.Barr: Comparative philology and the text of the old Testament, Oxford. 1968.

7- August.Muller : Hebrew syntax ,Glasgow.1894.

8- AWaxman,Mayer : A History of the Jewish Literature N.Y.1930.

9- Harper's, William R.:Elements of Hebrew The University of Chigaco Press.